

# القدس العربي

www.alquds.co.uk AL-QUDS AL-ARABI alquds@alquds.co.uk

يومية - سياسية - مستقلة

السنة العشرون - العدد 5877 السبت/الاحد 26 / 27 نيسان (أبريل) 20/21 ربيع الثاني 1429هـ

مدارات	18
«انابوليس»: مفاوضات متعثرة واستيطان متوحش	
رأي	
الفيل السوداني ووزراء الخارجية العرب	19

AL-Quds Al-Arabi Volume 20 - Issue 5877 Saturday/Sunday 26/27 April 2008

## سورية المستهدفة.. حربا وسلما

عبد الباري عطوان

يعتبر الاسبوع الماضي، اسبوع سورية بكل المقاييس، فقد بدأ بعقد اجتماع لدول محور الاعتدال العربية في النامة برئاسة كوندوليزا رايس، الذي من المفترض ان يشارك بغالبية في أي حرب ضد «محور الشر» الذي تشارك فيه مع ايران و«حزب الله» و«حماس»، ثم بعقد اجتماع آخر لدول الجوار العراقي بحضور رايس ايضا في الكويت ومشاركة السيد وليد العلم وزير خارجية سورية، ولعل الاجتماع الذي ضم اصداقاء لبنان، وقاطعته سورية لا يقل اهمية عن الاجتماعين المذكورين.

بعد مغادرة رايس عائدة الى واشنطن، حدث تطوران مهمان، الاول من جانب دمشق التي حرصت على تسريب، ومن ثم تأكيد، وساطة تركية يقوم بها السيد رجب طيب اردوغان رئيس الوزراء، اثمرت عن استعداد اسرائيلي كامل للانسحاب من هضبة الجولان، والثاني من قبل الولايات المتحدة على شكل بث وثائقي فيديو تكشف عن صور لما وصفته بالمفاعل النووي السوري الذي كان قيد الانشاء بمساعدة كورية شمالية، ودمرت غارة جوية اسرائيلية قبل سبعة اشهر.

المسؤولون السوريون، بمن فيهم الرئيس بشار الاسد شخصيا، حرصون على ابراز مساعيهم للتوصل الى سلام مع اسرائيل، واستعدادهم للانخراط في مفاوضات تتكفل بمعاودة سلام، وهو امر مخالف للصورة التي حاولوا ويحاولون عكسها عن موقفهم كدولة «ممانعة» بينما يصر الامريكويون في المقابل على «شيطنة» نظامهم من خلال اتهماتهم بخداع وكالة الطاقة الذرية الدولية وامتلاك اجهزة نووية سرية من خلف ظهرها.

هناك مثل تونسسي شهير يقول «تحاول ان تفهم.. تدوخ»، الامر الذي يجعل اي محاولة لفهم ما يجري في سورية، وحولها، امرا في غاية الصعوبة، فالسوريون متكتمون، ومن الصعب على الصحافة الوصول الى اي معلومة حقيقية غير تلك التي تسريها اجهزة الدولة وبمقتضى شديد، وعلى المرء ان يبحث وسط كم هائل من الدعاية الانشائية حول «شبه العلومة» التي يراد ايصالها، والاهداف المرادة منها. اما الامريكويون، وبعد فضيحة اسلحة الدمار الشامل العراقية والعلاقة المزعومة بين نظام صدام حسين وتظيم «القاعدة»، فانهم لم يعودوا موضع ثقة، خاصة ان كاذبهم هذه كلفتنا حتى الآن، كعرب، خسارة مليون ونصف المليون شهيد عراقي، واغراق العراق، وربما المنطقة بعده في حرب طائفية، وقوضى دموية عارمة.

\*\*\*

هناك تفسيران لهذه الهجمة الامريكوية الحالية على سورية، الاول يقول ان الهدف منها هو الضغط على كوريا الشمالية التي باتت على وشك توقيع اتفاق مع واشنطن حول انشطتها النووية، من حيث الكشف عن المزيد من تعاونها مع دول مثل سورية وايران، وما اخفته مما يقدر بحوالي عشرة كيلوغرامات من البلوتونيوم المتكسوب. اما الثاني فيعتقد بالاستعدادات الامريكوية لتهينة الرأي العام العربي لتوجيه ضريات الى كل من سورية وايران وحزب الله في لبنان وحماس في فلسطين، فهناك توقعات بان تبدأ اسرائيل باجتياح قطاع غزة بعد انتهاء زيارة الرئيس جورج بوش الى القدس المحطة للمشاركة في احتفالات الذكرى الستين لقيام الدولة اليهودية، وان تنتقل بعدها لشن هجوم على حزب الله في جنوب لبنان كمصيدة لاستفزاد سورية وايران وجرهما الى حرب اقليمية موسعة تضع فيها واشنطن كل قتلها العسكري الى جانب حليفها اسرائيل.

توقيت الكشف عن الغارة الاسرائيلية وتفصيلها من قبل وكالة المخابرات المركزية الامريكوية (سي. آي. اي) مسبوب بعناية فائقة، وينسجم مع تعيين ديفيد تبرايس قائدا للقوات الامريكوية في المنطقة الوسطى، التي تشمل ايران والخليج والمنطقة العربية خلفا للجنرال وليام فالون الذي كان يعارض الحرب ضد ايران، وزيادة حدة التقارير التي تتحدث عن حدوث تحركات من قبل زوارق حربية ايرانية يسفن امريكوية في الخليج. ومن الجائز ايضا اضافة سبب جوهري آخر وهو احباط اي مساع سورية للتوصل الى معاهدة سلام مع اسرائيل، والظهور بعنبر الدولة المعتدلة المسالمة الساعية الى التسوية وليس الى المواجهة.

اسرائيل ارادت تحقيق ثلاثة اهداف رئيسية الى جانب الهدف المذكور من غارتها هذه، الاول هو تعويض هزيمتها في لبنان واستعادة هبة جيشها المهذورة، والثاني توجيه رسالة الى ايران بانها قادرة على الوصول الى تجهيزاتها النووية وتدميرها مطلقا حدث لفاعل «اوزيراك» العراقي عام 1981، والسوري الوليد قبل سبعة اشهر، اما الهدف الثالث فهو اختبار ردود الفعل العربية والدولية، وخاصة جيران سورية العرب.

ولا نتعقد ان اسرائيل حققت معظم اهدافها المذكورة من هذه الغارة، لان هبة الجيش الاسرائيلي ما زالت في الحضيض بعد هزيمته الهيبية في لبنان، وخسارته حوالي عشرة من جنوده في مواجهات مع رجال المقاومة في قطاع غزة على مدى اشهر الثلاثة الماضية، وربما تكون الرسالة قد وصلت الى ايران، ولكنها ليست جديدة على اي حال، ولعل النجاح الوحيد الذي حققته اسرائيل من هذه الغارة هو التعرف على ردود جيران سورية العرب تجاه اي هجوم عليها، لانه لم يكن هناك اي رد فعل عربي حقيقي مضاد من قبل مصر والمملكة العربية السعودية خليقتي سورية السابقتين، بل لا يبالغ اذا قلنا ان الدولتين كانتا شامتتين، واقرّب الى تأكيد الموقف الاسرائيلي للأسف.

\*\*\*

تخطى القيادة السورية اذا ما بالغت في تفاؤلها تجاه الوساطة التركية، ونامت على وسادة من حريز معتدلة ان معاهدة السلام باتت وشيكة. فالتمس المبالغ فيه الذي تطلبه اسرائيل مقابل التنازل عن الجولان لا تستطيع سورية تلبيته، وحتى لو استطاعت فانه قد يكون كأس السم الذي ستتجرعه ويني نظامها، لان شرعية النظام تقوم في معظمها على «الممانعة» لا «الاعتدال»، ونسج تحالفات قوية في هذا الخصوص مع ايران و«حزب الله» و«حماس»، الثمن الذي تريده اسرائيل هو فك التحالف الاستراتيجي مع ايران، وانهاء العلاقة مع «حزب الله» والتوالي خسارة كل اوراقها ونفوذها في لبنان، والتخلي عن القضية الفلسطينية كليا.

بقيت مسألة على درجة كبيرة من الهمية لا بد من التوقف عندها، وهي ان الحكومات العربية مطالبة بأن تتأكد من أمنها الداخلي، وقدرتها على حماية اي منشأة نووية قبل بنائها، فمن غير المنطقي ان تظل هذه المنشآت تتعرض للضرب والتدمير على ايدي الطائرات الاسرائيلية، حتى لو كانت في بداياتها. الصورة العربية اصحبت سيئة للغاية، فما هو المبنى السوري يتعرض للتدمير في وضح النهار، وقبله المفاعل العراقي، اما الاجهزة النووية والكيميائية الليبية فقد جرى تسليمها بالكامل لوشاشن، ومعها قوائم باسماء كل الذين شاركوا في تركيبها، وشغلها، مثل عبد القدير خان أبي القنبلية النووية الباكستانية.

ادارة الرئيس بوش حاولت عزل سورية على المستوى الرسمي العربي، وافشال القمة العربية الاخيرة التي استضافتها، وهي الآن تحاول عزلها عن المستوى الشعبي من خلال تسريبها حول ضرب مفاعلها النووي المزعوم في دير الزور، ولهذا فان الحذر مطلوب، والاستعداد لاحتمالات الحرب التي هي اكبر من كل احتمالات السلام المزعومة بات حتميا.

## مسيرات حاشدة تطالب برفع الحصار.. ومقتل جنديين في الضفة مصر تعزز قواتها على الحدود مع غزة بعد رفض اسرائيل عرض حماس للهدنة

الاسماعيلية - غزة - «القدس العربي»

اشرف الهور وزهير اندراوس:



فلسطينيات يشاركن في مسيرات في قطاع غزة الجمعة

## سورية تنفي قيامها بأنشطة نووية وتتهم واشنطن «بالتضليل»

دمشق - «القدس العربي» - من رزوق الغاوي:

اشتمالي، وكان السفير السوري في واشنطن عماد مصطفى نفى اتهامات البيت الابيض، معتبرا ان المعلومات الامريكوية، «قصّة سخيفة»، وقال لشبكة «سي إن إن» الامريكوية انه تم استنفاؤها الى وزارة الخارجية الامريكوية حيث عمد مسؤولون الى «اخباري قصة سخيفة ملقطة بوسطة قمر اصطناعي لبناني في الصحراء واصاف اطلعوني على صور سخيفة ملقطة بوسطة قمر اصطناعي لبناني في الصحراء السورية قالوا انه مفاعل نووي، قلت لهم ان هذا مضحك وسخيف، ليس هناك اي عنصر حراسة، ولا سياج»،

وتابع، لقد بدأت بتكثيرهم بالمرّة الاخيرة ذهب فيها مسؤولون كبار في الادارة الامريكوية الى مجلس الامن الدولي وتحدثوا عن ادلة قاضحة عن وجود اسلحة دمار شامل، كانوا يتحدثون عن اسلحة دمار شامل عرقية، ومن جهتها اعلمت الوكالة الدولية للطاقة الذرية في بيان الجمعة انها تنظر بجديّة الى المعلومات الاستخباراتية الامريكوية بشأن بناء مفاعل نووي في سورية بالتعاون مع كوريا الشمالية مؤكدة انها ستحقق في هذه الاتهامات.

وقالت الوكالة انها «ستعاطى مع هذه المعلومات بالجديّة التي تستحقها وستحقق في صحة المعلومات»،

واعرب المدير العام للوكالة محمد البراداعي عن اسفه لعدم ابلّغه «في الوقت المناسب» بالاتهامات الامريكوية لسورية.

وقال البراداعي انه «يسف لعدم ابلّغ الوكالة (بهذه المزاغم) في الوقت المناسب طبقا لمسؤوليات الوكالة في اطار معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية، للسماح لها بالتحقق من صحة هذه المعلومات وازرار الوقائع».

(تفاصيل ص 6)

## الصدر: حربنا مفتوحة ضد الاحتلال جمعة دامية في مدينة الصدر بمقتل واصابة 90 من المدنيين

بغداد - «القدس العربي» -

من هاني عاشور:

قال المصدر الصحي إن «الكوار الطبية ترجح ازدياد عدد القتلى بسبب وجود حالات خطيرة بين الجرحى». وجاءت هذه الاشتيكات قبل ساعت من اعلان قيادي صردي توجيهها صادرا من مقتدى الصدر دعا فيه، الجمعة، اتباعه الى مزيد من الصبر في الالتزام بقرار التجميد بينما في إطار وتحديد مستوى القوات الامريكوية في العراق ومهماتها المستقبيلة.

وكانت مصادر أمنية في البصرة قد ذكرت ان الاجهزة الأمنية قامت باعتقال الشيخ عبد الستار البهادلي احد قياديي التيار الصدري في البصرة ومسؤول مؤسسة الغدير للثقافة والفنون الاسلامية.

واكدت المصادر بان الشيخ البهادلي اعتقل في مطعم حمدان نهابية الاسبوع الماضي بعد مواجهة بين افراد حمايته والقوة الحكومية انتهت بتعكس القوة الحكومية من اعتقاله مع شقيقه، وكان الشيخ البهادلي قد عين مديرا لمكتب الشهيدي الصدر في البصرة عام 2003 والى بداية

2004 وبعد عزله افتتح مؤسسة الغدير للثقافة والفنون واشرف على اصدار صحيفة «الغدير»،

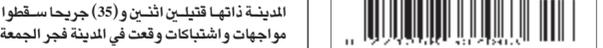
اكدت دمشق ان الهدف من الادعاءات الامريكوية بوجود أنشطة نووية في سورية، هو تضليل الكونغرس والرأي العام العالمي لتبرير الغارة الاسرائيلية على سورية في ايلول (سبتمبر) الماضي، مهمة الإدارة الامريكوية بانها شاركت في تنفيذ الغارة، فيما أعلن الرئيس السوري بشار الأسد ان المنشأة التي دمرتها الطائرات الاسرائيلية داخل سورية العام الماضي هي موع عسكري كان قيد الإنشاء وليس بداخله أي عنصر بشري وليست مفاعلا نوويا، مشيرا الى أنه يجول سبب توجيه هذه الضربة لبلاد.

وفي تصريح وزعه السفارة السورية في واشنطن وبيته وكالة الانباء السورية (سانا) اكدت سورية انها «تنفي بشدة» الاتهامات التي وجهتها واشنطن اليها الخميس بانها بنت مفاعلا نوويا بمساعدة كوريا الشمالية.

واضاف التصريح ان «حكومة الجمهورية العربية السورية تعبر عن اسفها واستنكارها لحملة الاغراءات وتزيور الحقائق التي تشهنها الادارة الامريكوية الحالية ضد سورية بزعم وجود الأنشطة نووية فيها».

واضاف «في الوقت الذي ترفض فيه سورية الادعاءات الامريكوية جملة وتفصيلا، تؤكد ان هذه الحملة التي تقوم بها الادارة الامريكوية تهدف بشكل اساسي الى تضليل الكونغرس الامريكوي والرأي العام العالمي باعداء لتبرير الغارة الاسرائيلية على سورية في ايلول (سبتمبر) من العام الماضي».

واوضح ان «هذه الادارة كانت على ما يبدو طرفا في تنفيذها كما اصبح واضحا ان هذا التحرك من قبل الادارة الامريكوية يأتي في اطار المفاوضات المتعلقة باللف النووي الكوري»



## فتح مراكز الاقتراع للدورة الثانية من الانتخابات التشريعية في إيران

# خامنئي يدلي بصوته ويدعو إلى مشاركة واسعة في المرحلة الثانية.. وفوز مرجح لأغلبية محافظة

في الانتخابات واستشهد بقول الإيراني مأثور يقول ان «العمل ينجزه من يتممه والجولة الثانية تنهي الاولى». وأعرب عن امله في ان «يختار الناخبون برلمانا جيدا». ولم تستغرق الحملة الانتخابية

لكن المعسكر الاصلاحى ما زال يتطلع للفوز بنحو عشرة مقاعد في الدورة الثانية. وهو يعول في ذلك على دائرة طهران حيث ما زال هناك 11 مقعدا لم تحسم نتائجها في حين فاز المحافظون بـ 19 مقعدا في الجولة

وكانت هزيمة الاصلاحيين في الجولة الاولى عندما لم يتجاوز عدد المقاعد التي حصلوا عليها الثلاثين، شديدة الوقع في دائرة طهران خصوصا حيث لم يصل اى مرشح منهم الى عتبة الـ 25 من اصوات الناخبين.

الجنرال علي اشرف المسؤول عن الانتخابات في وزارة الداخلية. وكان المحافظون فازوا بثلثي المقاعد تقريبا في الدورة الاولى التي جرت في 14 آذار (مارس) ويتوقع ان تبقى هيمنتهم في الجولة الثانية.

## متكي يعلن أن إيران لا تدرس إمكانية إقامة علاقات مع واشنطن

طهران - يو بي آي: قال وزير الخارجية الإيرانية منوشهر متكي ان جدول الأعمال الإيراني لا يتضمن قرارا بإمكانية إقامة علاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية.

ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية «إرنا» عن متكي قوله «لم يدرج حاليا إقامة علاقات مع أمريكا في جدول أعمال طهران وعلى أمريكا أن تدرك بأنه لا يمكن من خلال الغطرسة فرض الهيمنة على منطقة الشرق الأوسط».

وأشار متكي إلى أن دول العالم أدركت بان أمريكا ومن خلال فرض القوة تريد إقامة الحكم المنشود لها في العالم. واعتبر أن المقاومة الفلسطينية المستمرة منذ سنين مؤشرا على حفظ الاستقلال.

من جهة أخرى، أكد متكي بأن الشعب الإيراني وبمشاركته في انتخابات الدورة الثامنة لمجلس الشورى الإسلامي ببقطة ووعي يعرض مساهمته في تعيين مصير البلاد.

وقال بعد إدلائه بصوته في طهران «إن الشعب الإيراني شعب يقظ ولا يسمح للأعداء باستغلال أي قضية كذريعية»، لافتا إلى أن الحكومة لديها برامج هامة للسيطرة على الغلاء والتضخم في السنة الإيرانية الجديدة التي بدأت في الواحد والعشرين من آذار (مارس) الماضي.

واعتبر أن الشعب بصوته يساهم في الحفاظ على استقلال البلاد في كافة المجالات.



الرئيس الإيراني أحمدني نجاد يدلي بصوته ... وإيرانيات يصوتن في احد مكاتب الاقتراع خلال الانتخابات التشريعية في إيران الجمعة



## مكتب جرائم الاحتمالات لن يتخذ قرارا بشأن مصير تحقيق «بي إيه إي» قبل صدور حكم اللوردات

■ لندن - يو بي آي: أعلن المدير الجديد لمكتب جرائم الاحتمالات الخطيرة ريتشارد أولدرمان أنه لن يتخذ أي قرار بشأن مصير التحقيق الذي كان يجريه مكتبه حول مزاعم فساد مرتبطة ببعثود تسليح بين شركة الأسلحة البريطانية العملاقة «بي إيه إي» والسعودية قبل اصدار مجلس اللوردات حكمه في دعوى الإستئناف التي رفعتها ضد الحكم الذي اصدرته قبل نحو أسبوعين المحكمة العليا في لندن وابطلت بموجبه قرار وقف التحقيق واعتبرته غير مشروع.

وكان المكتب أعلن الثلاثاء الماضي أنه سيستأنف حكم المحكمة العليا أمام مجلس اللوردات بشأن التحقيق الذي كان يجريه حول صفقة اليمامة التسليحية التي أبرمتها «بي إيه إي» مع السعودية عام 1988 وبلغت قيمتها 4.3 مليار جنيه إسترليني. وقال في بيان إنه أبلغ جماعتي الضغط «كونرنت هاوس» و «الحملة ضد تجارة الأسلحة» اللتين رفعتا دعوى قضائية ضد قرار وقف التحقيق أواخر العام 2006 الذي اتخذته حكومة طوني بلير وقتها بزيادة حماية الأمن القومي، بأنه يسعى للحصول على إذن ليستأنف الحكم أمام مجلس اللوردات.

ونسب صحيفة «التايمز» الصادرة الجمعة إلى أولدرمان قوله إن مكتب الاحتمالات الخطيرة «اتخذ قرار وقف التحقيق بعد تلقيه نصيحة تحذر من أن استمراره يعرض حياة البريطانيين للخطر نتيجة الإرهاب ويهدد الأمن القومي للمملكة المتحدة».

كما نقلت عن دينا روز الحامية التي تمثل جماعتي الضغط قولها «إن الطرفين اتفقا على رفع القضية إلى مجلس اللوردات واتفقا أيضا على أن الاعتقاد الصحيح هو أن قرار مدير مكتب جرائم الاحتمالات الخطيرة وقف التحقيق يجب أن يُلغى ويُعاد النظر في القضية لاتخاذ قرار بشأن اعادة فتح التحقيق أو وضع نهاية له».

## مقتل 23 شخصا في انفجار عبوة في سريلانكا

■ كولومبو - اف ب: قتل 23 شخصا على الاقل واصيب 20 بجروح اثر انفجار عبوة قوية الجمعة في حافلة مكتظة في محطة حافلات خارج كولومبو عاصمة سريلانكا، على ما أعلنت الشرطة.

وصرح ضابط في الشرطة «قتل 23 شخصا على الاقل».

وانفجرت العبوة داخل محطة الحافلات الخاصة ببيلايلا، بحسب ناطق باسم الشرطة، اوضح ان الركاب العشرين الآخرين «الذين اصيبوا بجروح خطيرة»، نقلوا الى اقرب مستشفى. واندلعت النيران في الحافلة عقب الانفجار. ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن هذا الاعتداء، لكن سريلانكا كثيرا ما تشهد هذا النوع من الاعتداءات التي استهدفت مؤخرا حافلات للمدنيين. وتتهم السلطات الانفصاليين التاميل بالوقوف وراء تلك التفجيرات.

## اريتريا تنفي المطالبة بأرض في جيبوتي

■ نيروبي - اف ب: أعلنت اريتريا الجمعة ان لا مطالب لها بأي اراض لدى جارتها جيبوتي مشيرة الى «مشاكل اتصال» بشأن التوغل الذي قامت به اخيرا قواتها في الاراضي الجيبوتية.

وأعلن مقرب من الرئيس اسيااس افورقي لووكالة «فرانس برس» رفضا كشف هويته ان الحكومة الاريترية «صدمت باتهامات جيبوتي، فضلا عن الادلاء بتصريحات سريعة لتجنب زيادة توتر مفاعل لاسباب ليست واضحة بالنسبة اليها». وأوضح المسؤول «شرحنا لهم ان ليس لدينا أي مطالبة بأراض في جيبوتي، الحدود واضحة ولا غبار عليها». وكان مسؤول جيبوتي تحدث الاثنين رفضا كشف هويته «عن توغل قام به الجيش الاريتري لبطعة مئات الامتار داخل الحدود وبناء خنادق داخل الحدود». وأكد وزير الخارجية الجيبوتي الثلاثاء «الخلاف الحدودي» مقلا في الوقت نفسه من اهمية الحادث الذي وصفه بأنه «اضطراب عابر» بين جيبوتي واريتريا.

وزار الرئيس الجيبوتي اسماعيل عمر غلة الثلاثاء راس ديميرة والمنطقة الحدودية، وجررت مواجهات بين جمهورية جيبوتي واريتريا مرتين في 1996 و 1999 في تلك المنطقة التي تقع على ابواب البحر الاحمر.

## اعلنت تمسكها بوقف اطلاق النار من جانب واحد طالبان الباكستانية تبني هجوما ادى الى مقتل اربعة اشخاص وجرح العشرات



باكستانيون يتفقدون موقع الانفجار الذي تبنته طالبان في بلدة مردان الجمعة

السابع والعشرين من كانون الاول (ديسمبر) الماضي. وسارعت واشنطن الى الاعراب عن بنمازير بوتو الحكومة الحالية في باكستان. وكان مسعود امر مقاتليه الاربعاء بوقف الهجمات واعلن احد المتحدثين باسمه انه سيتم قريبا جدا التوقيع على اتفاق سلام مع

اللهم مسعود زعيم حركة طالبان الباكستانية منذ تشكيلها عملية تفاوض مع الاصوليين الاسلاميين وخصوصا مع حركة طالبان الافغانية بخلاف السياسة التي كان ينتهجها الرئيس الباكستاني مشرف والتي تميزت بتشدد كبير مع الاسلاميين. وتجري المفاوضات بشكل خاص مع بيعة

## مسؤول في وكالة الذرية يعود الى ايران الاثنين

واوضحت ان هانيونن سيلتقي كما في محادثاته السابقة مسؤولين من الوكالة الايرانية للطاقة الذرية. وترفع الوكالة الدولية للطاقة الذرية تقريرا عن تعاون ايران معها بحلول مطلع حزيران (يونيو) في مهلة ثلاثة اشهر بعد صدور قرار مجلس الامن الدولي 1803 في الثالث من آذار (مارس). واصرر مجلس الامن الدولي حتى الآن اربعة قرارات نصت ثلاثة منها على عقوبات، بدون ان يمتحن من ارقام ايران على وقف برنامج تخصيب اليورانيوم.

تناولت «التعاون الثنائي وتقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية المقبل (حول ايران) (سبتمبر) وشباط (فبراير)». واعلن وزير الخارجية الإيراني منوشهر متكي الاربعاء ان موضوع «الدراسات المزعومة» أغلق، فيما اعرب المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البرادعي عن امله في الحصول على اجوبة بحلول نهاية ايار (مايو). وافادت الوكالة عن اتفاق مع ايران بهذا الصدد بعد زيارة هانيونن الى طهران في 21 و 22 نيسان (أبريل).

## روسيا تطلب من مجلس الأمن الاستماع لوجهة نظر أبخازيا بشأن إسقاط طائرة تجسس جورجية

الدائم لدى هيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي فيتالي تشوركين «قدم تقريبا مبدئيا للحليقات الاستفزازية للطائرات الجورجية بلا طيار في سماء أبخازيا». كما جاء في الوثيقة أنه جرى في الجلسة توضيح جوهر توصيات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بشأن خطوات روسيا التي ترمي إلى إنعاش جمهوريتي أبخازيا وأوسيتيا الجنوبية

قضية ضرورة منح أبخازيا على غرار جورجيا إمكانية إطلاع أعضاء مجلس الأمن على الوضع في منطقة النزاع الجورجي - الأبخازي». وأوضحت الوزارة أن «رد فعل الغالبية الساحقة من أعضاء المجلس (الأمن) على كلمة وزير الخارجية الجورجي دافيد بكارازيه، كان متحفظا». وأشارت إلى أن مندوب روسيا

## بيشاوور (باكستان) -

من طارق محمود:

اعلنت حركة طالبان الباكستانية مسؤوليتها عن اعتداء بسيارة مفخخة الجمعة في باكستان ادى الى مقتل اربعة اشخاص الا انها حرصت على التأكيد في الوقت نفسه انها لا تزال متمسكة بقرارها وقف اطلاق النار من جانب واحد مع السلطات الباكستانية.

وقال شهود عيان لووكالة «فرانس برس» ان رجلا اوقف فجر الجمعة سيارته قرب مركز للشرطة وفندق في بلدة مردان شمال غرب البلاد ودخل الى الفندق حيث احتسنى كوبا من الشاي قبل ان يغادر.

ويعد دقاوق وقع انفجار قوي ادى الى تدمير مركز الشرطة بشكل كامل وتدمير قسم من الفندق المجاور.

وقال الضابط في شرطة مردان محمد اختار خان لووكالة فرانس برس «قتل عنصران من الشرطة بينهما ضابط وعاملان واصيب نحو ثلاثين شخصا بجروح» موضحا ان عددا من الجرحى لا يزالون تحت انقاص الفندق ما قد يؤدي الى ارتفاع حصيله القتلى.

وتبنت حركة طالبان في باكستان مسؤولية هذا الاعتداء الا انها اكدت في الوقت نفسه انها لا تزال متمسكة بمفاوضات السلام الجارية حاليا مع الحكومة الجديدة.

وصرح مولوي عمر الناطق باسم حركة طالبان في باكستان في اتصال هاتفي مع وكالة «فرانس برس» من مكان مجهول ان «طالبان نفذت العملية التي استهدفت الشرطة

## الحكومة الصينية تبشر محادثات مع الممثل الشخصي للدالاي لاما

■ بكين - يو بي آي: كشف مصدر مسؤول في بكين الجمعة أن وفدا حكوميا صينيا سيلتقي الممثل الشخصي للدالاي لاما خلال ايام للتباحث بشأن التثبيت، أملا أن يوقف الزعيم الروحي للإقليم النشاطات الأيلة لتقسيم الصين.

ونقلت وكالة أنباء الصين الجديدة الرسمية «شينخوا» عن مسؤول من تكشف هويته أنه «في ضوء الطلبات المتكررة من قبل الدالاي من أجل استئناف المحادثات، فإن القسم المعني (بمسألة التثبيت) في الحكومة (الصينية) سيتصل بالممثل الشخصي للدالاي لاما وستبدأ المحادثات خلال الايام المقبلة».

ولفت إلى ان «سياسة الحكومة المركزية الصينية تجاه الدالاي لا كانت دائما ثابتة ولطالما بقي باب الحوار مفتوحا» مع الدالاي لاما الذي يقود حكومة المنفى.

وقال المصدر «من المؤمل ان يتخذ الدالاي لاما نتيجة هذه الاتصالات والمشاورات خطوات ذات صدقية من أجل وقف النشاطات الهادفة إلى تقسيم الصين، والتوقف عن التخطيط والتجسس على العنف والتوقف عن تعطيل وتخريب العال بكن الأوبلية من أجل خلق الظروف المناسبة للمحادثات».

وكانت الاحتجاجات التي عمت على وجه الخصوص عاصمة الإقليم لاسا، أدت إلى مئات الضحايا والمفقودين، الأمر الذي تنفيه السلطات الصينية وتقول إن الأمر لا يتعدى مشرعات الجرحى وبعض القتلى.

وطالب الدالاي لاما المنفي في الهند بوقف العنف وأعلن تأييده للاعاب الأوبلية بشرط أن أنه يطالب بالحوار مع بكين لإرساء حكم ذاتي «حقيقي» للإقليم.



## الصدر يتراجع عن عن مواجهته مع الحكومة ويطلب من اتباعه الالتزام بوقف اطلاق النار

بغداد-رويترز: تراجع الزعيم الشعبي العراقي مقتدى الصدر عن مواجهته مع الحكومة العراقية الجمعة وطلب من اتباعه الصبر على الالتزام بوقف اطلاق النار الهش وعدم الدخول في معارك مع القوات الحكومية وذلك طبقا لبيان تلي في جامع بالعاصمة العراقية بغداد.

وقال الصدر ان تهديده حديثا بشأن «حرب مفتوحة» كان موجها فقط للقوات الامريكية وليس للحكومة العراقية، ويمكن لبيان الصدر ان يهدىء قليلا من التوترات حيث تقايل ميليشيا جيش المهدي التابعة للصدر القوات الامريكية والعراقية منذ ان شن نوري المالكي رئيس وزراء العراق حملة أمنية على الميليشيات قبل شهر في مدينة البصرة بجنوب العراق. وقال الصدر مخاطبا اتباعه في بيان فراه نيابة عنه الشيخ مهند العازاري امام جامع الحكمة في مدينة الصدر أثناء صلاة الجمعة «نتمتع بخير متزمن وصبر تم على قرار التجميد وطعم قانكم حق طاعته وانتمى ان تستمروا على صبركم وايمانكم».

وجاء بيان اليوم بعد أقل من أسبوع من تهديد الصدر الزعيم المناهض للولايات المتحدة «بحرب مفتوحة حتى التحرير» اذا استمرت هجمات القوات الحكومية التي تدعمها القوات الأمريكية على أنصاره. لكن في بيان الاسبوع قال الصدر انه حين هدد بحرب مفتوحة كان يعني حربا مع الامريكيين لا مع القوات العراقية حريا ضد المحتل لا ضد «أخواننا العراقيين». وقال الصدر عن الحرب المفتوحة التي هدد بتبنيها «قصدا حريا ضد المحتل ليس الا فلا حرب بيننا وبين اخواننا العراقيين مهما كان جنسهم او طائفتهم او عرقهم».

لكن كثيرا من اتباع الصدر الذين كانوا يطالبون بوقف اطلاق النار ويقولون ان المحتل لا ضد الامريكية استغلته لقتل او اعتقال افراد منهم كانوا غير راضين. وقال أبو ياسر وهو احد قادة جيش المهدي «لقد اصابتنا البيان بخيبة أمل. كنا ننتظر بلهفة انتهاء وقف اطلاق النار وهذا عكس ما كنا نتمنى».

انتقد مقاتلون اخرون الصدر بسبب التقلب بين مواجهة القوات الحكومية في يوم والدعوة للمصالحة في اليوم التالي. وقال أبو اية وهو قائد اخر لجيش المهدي بدا عليه الغضب «كان من المفترض ان يعطينا حلا حاسما. اما انه يتبعني ان نبقى وقف اطلاق النار... أو ان نجلس في بيوتنا ولنتم الصمت».

وقال الصدر ان جيش المهدي يوقف اطلاق النار في اب (أغسطس) وهو ما اعتبر على نطاق واسع سببا ساعد على تراجع العنف في العراق. وقتل مئات في حي مدينة الصدر ومناطق شيعية أخرى في بغداد منذ ان بدأ المالكي وهو شيعي أيضا حملته في مدينة البصرة. ورغم الهدوء النسبي الذي يسود البصرة الا ان القتال استمر في حي

### مقتل 5 مسلحين وجرح 3 جنود حكوميين في تبادل اطلاق نار

بغداد - يو بي آي: لقي خمسة مسلحين مصرعهم في حين أصيب ثلاثة من أفراد الجيش في تبادل اطلاق نار اليوم الجمعة عند نقطة تفتيش في حي القاهرة شمالي شرقي بغداد.

وقال مصدر بالشرطة «قام خمسة مسلحين يستقلون سيارة بإطلاق النار على عناصر نقطة تفتيش تابعة للجيش العراقي في حي القاهرة شمالي شرقي بغداد مما ادى الى اصابة ثلاثة جنود بجروح.. و سارع جنود اخرون بالرد على المهاجمين مما ادى الى مقتلهم».

واضاف «عثر عناصر الجيش وعند قيامهم بتفتيش السيارة على كمية من الاعدة والصواريخ والاسلحة بداخلها وقبل ان يلقوا القبض على ركبائها الخمسة بادر هؤلاء باطلاق الرصاص عليهم مما ادى الى اصابة 3 منهم».

وتابعت «وعندما رد جنود اخرون على مصادر النيران انفجرت السيارة بالاعدة التي كانت بداخلها واحترق ركبائها الخمسة حتى الموت». ولم تشر المصادر الى هوية الاشخاص الخمسة او الجهة التي ينتمون اليها.

### امام جمعة طهران: الطلب الأمريكي للتفاوض بشأن العراقيين على عظمة إيران

طهران - يو بي آي: اعتبر امام جمعة طهران امامي كاشاني في خطبة صلاة الجمعة ان طلب واشنطن من طهران عقد جولة جديدة من المفاوضات بشأن العراق يعكس عظمة إيران.

ونقلت وكالة انباء «مهرا» الإيرانية شبه الرسمية عن كاشاني تناوله في الخطبة أمس في طهران النقاش الذي دار بين الديمقراطيين والجمهوريين في امريكا بشأن التناحر مع إيران «وهذا يظهر عظمة واقتدار إيران بحيث ان أعنت قوة عسكرية ومالية في العالم تعيث اليوم في الأرض فسادا كما يحلو لها وتطلب التحاور مع إيران».

وقال عضو مجلس خبراء القيادة «إن الامريكيين يكذبون بادعائهم ان إيران تسعى لامتلاك أسلحة نووية، وهم يعلمون ان إيران لا تملك أسلحة نووية ولا تسعى لامتلاك هذه الأسلحة».

واعتبر ان هذه «حركات إعلامية قد تبناها مسبقا أعداء النظام الإسلامي وعلى رأسهم امريكا، مشيرا إلى ان التقنية النووية المدنية تمثل لنا علما وصناعة ولذا يجب ان نمتلكها».

وتطرق إلى من أسماهم الأعداء، قائلا «عندما يرى العدو اليوم تقدم النظام الإسلامي، فإنه يهض بكافة قدراته لمواجهة الإسلام والنبي الأكرم»، مضيفا «بان العالم اليوم يعلم بان الامريكيين بفكرهم وثقافتهم هذه ان يسودوا العالم لأنهم يغذون الإرهاب ويدافعون عن إسرائيل ويضعون كافة أسلحة الدمار الشامل تحت تصرفها».

وأشار كاشاني إلى أهمية المرحلة الثانية من الانتخابات التشريعية التي تجري اليوم، قائلا لان من مصلحة النظام والشعب ان يتشكل مجلس أقوى ويضم نوابا أصح وكأفأ.

### اغتيال صحفي عراقي من قبل مجهولين في البصرة

البصرة (العراق) - اف ب: أعلن مصدر اممي عراقي مقتل صحفي عراقي على يد مسلحين مجهولين الجمعة في مدينة البصرة (550 كلم جنوب بغداد).

وقال المصدر مفضلا عدم كشف هويته ان «مسلحين مجهولين اغتالوا الصحفي الجاسم البطاط، في منطقة القزنة (80 كلم شمال البصرة)». وأوضح ان «مسلحين مجهولين يستقلون سيارة مدنية، أطلقوا النار على البطاط لدى تواجده في سوق القزنة مما ادى الى مصرعه في الحال». والبطاط (38 عاما) وهو أب لخمسة أطفال، يعمل في مؤسسة النخيل الاعلامية المرتبطة بالمجلس الاسلامي العراقي الاعلى، بزعامة عبد العزيز الحكيم، ومقرها البصرة.

من جانبها، ادانت «جمعية الدفاع عن حرية الصحافة في العراق» وهي منظمة مستقلة، اغتيال البطاط باعتبارها «جريمة نكراء تستهدف الاعلاميين الذين يعرضون حالة متواصلة من الخوف والقلق جراء التهديدات المتواصلة التي يتعرضون لها».

وطالبت الجمعية رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي وهيئة الرئاسة العراقية ومجلس النواب بالعمل على وقف «سلسلة الاغتيالات التي يتعرض لها الصحافيون والاعلاميون في عموم العراق».

وكانت منظمة «مراسلون بلا حدود» ومقرها باريس اعلنت في وقت سابق، ان عدد ضحايا العاملين في مجال الاعلام في العراق تجاوز 200 شخص منذ الغزو الامريكي للعراق في آذار/مارس 2003.

واكدت ان 80% منهم كانوا عراقيين تعرضوا للقتل من قبل جماعات مسلحة.

### انتشار تهريب الأسلحة في الجيش البريطاني من العراق إلى أوروبا

لندن - يو بي آي: قالت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) الجمعة إن جنديين سابقين سجنوا بعد ادانتهم بالتورط في تهريب أسلحة من العراق إلى أوروبا والذين اكدا انتشار هذه الممارسة في الجيش البريطاني.

وقالت إن شين بلازانت وبين ويتفيلد كانا يخدمان في الفوج الثالث وفوج بوركشاير حين تورطا في تهريب الأسلحة، وانهما اشارا إلى سهولة تهريبها من العراق في حال كان الجنود البريطانيون يمكنهم الاتصال الصحفية.

والبغ الجنديان البريطانيان (بي بي سي) ان الأسلحة «يمكن الحصول عليها في العراق و أفغانستان عن طريق شرائها او سرقتها من السكان المحليين أو رجال الشرطة ومن ثم دفع أموال إلى جنود لتهريبها إلى المملكة المتحدة في الدبابات والعربات المصفحة وعربات لاند وفور وصناديق الخبز أو في أي معدات أخرى».

واكدت وزارة الدفاع البريطانية عدم وجود أي دليل على أن الأسلحة المستخدمة في ارتكاب جرائم في المملكة المتحدة هربها جنود بريطانيون من العراق.

وقالت (بي بي سي) إن الجندي بلازانت سُجن خمس سنوات وأربعة اشهر لشرائه مسدسات في العراق وتهريبه إلى بريطانيا، فيما سُجن زميله ويتفيلد مدة عامين وثمانية اشهر بعد ادانته بتهم تضليل العدالة واخفاء مسدس عن الشرطة.

### المشهداني: نسعى لإنشاء ديوان عام للشائير العراقية

بغداد - قنا: كشف الدكتور محمود المشهداني رئيس مجلس النواب العراقي عن السعي الى انشاء ديوان عام للشائير العراقية يتمتع بصلاحيات كبيرة وذي سلطة للمشاركة في اتخاذ القرارات التي تصب في مصلحة البلاد وضمن ما اقراه الدستور العراقي. واكد المشهداني خلال مؤتمر صحافي عقده امس على أهمية انشاء هذا الديوان «ليكون صمام أمان للشائير السياسي والاقتصادي والامنوي وإيجاد الآليات اللائمة للتنسيق مع العشائر في عموم العراق».

من جهته أكد هادي العامري أمين عام منظمة (بدر) العراقية خلال المؤتمر الصحافي نفسه ان تطبيق شعار التبادل السلمي للسياسة يفرض على جميع أطراف ومكونات الشعب العراقي المشاركة في الانتخابات سواء العامة او مجالس المحافظات. وأعرب عن قناعته بأنه بدون الاعتماد على العشيرة لا يمكن الانسحاب في حفظ الامن.. مبينا ان على العشائر نشر ثقافة حرمة الدم العراقي من اجل السيطرة على اية فتنة تقود الى حرب داخلية اضافة الى فرض الاستقرار.



عراقيون يحملون صور مقتدى الصدر في مدينة الصدر الجمعة (اف ب)

## الامم المتحدة تدعو الى ابقاء الاطفال خارج نطاق النزاع في العراق

العقبات تعترض المساعدات الإنسانية التي يتم تقديمها للمجتمعات المحلية في ارجاء متباينة من البلاد لتحويل دون حصول الاطفال على هذه المساعدات، وقالت ان «أكثر من نصف النازحين داخليا واللاجئين هم من الاطفال الذين يتعرضون لصعوبات جمحة في الأماكن التي يعيشون فيها سواء داخل العراق أو في دول الجوار».

ودعت المسؤولية الدولية للجمع الدولي الى «تقديم المساعدات للدول المضيقة لضمان حماية حقوق هؤلاء الاطفال وحصولهم على الخدمات الاساسية كالتعليم والرعاية الصحية».

وتفيد المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة ان 2,4 مليون عراقي فروا من بلدهم منذ اجتاحته القوات العراقية في آذار/مارس 2003. ولجأ قرابة 1,4 مليون من هؤلاء الى سورية في حين يقيم ما بين 500 الف و750 الفا في الاردن.

وحضت كوماراسوامي «كافة اطراف النزاع في العراق الى الامتثال التام للمعايير الإنسانية الدولية من اجل حماية الاطفال واطلاق السراح الفوري لكافة الاطفال دون سن 18 المتخرطين في قواتهم بأي طريقة كانت».

واكدت ان نحو 50 ٪ فقط من طلاب المدارس الابتدائية يرتادون المدارس وهو عدد متدن مقارنة بعام 2005 حيث كانت النسبة 80 ٪ وان حوالي 40 ٪ فقط يحصلون على مياه نظيفة للشرب ولا يزال احتمال تفشي مرض الكوليرا قائما».

وكانت منظمة الامم المتحدة للطفولة (يونيسيف) اكدت في كانون الاول/ديسمبر ان حياة ملايين الاطفال العراقيين لا زالت مهددة بسبب العنف وسوء التغذية وانقطاع التعليم بعد نحو خمسة اعوام على غزو القوات الامريكية للعراق.

واشارت كوماراسوامي الى ان «العديد من

عمان - اف ب: دعت الامم المتحدة الجمعة الى ابقاء الاطفال خارج نطاق النزاع المسلح في العراق، مشيرة الى ان اعداد الاطفال الذين جنودوا في الميليشيات المسلحة والجماعات المتطرفة في هذا البلد قد تامت منذ عام 2004.

ودعت راديا كوماراسوامي،الممثلة الخاصة للامم العام لشؤون الاطفال والنزاعات المسلحة، خلال مؤتمر صحافي في عمان «الزعماء الدينيين والمليشيات المسلحة في العراق لإقناع مجتمعاتهم بابقاء الاطفال خارج نطاق النزاع».

واضافت بعد زيارة استمرت خمسة ايام للعراق انه «منذ عام 2004 تزامت اعداد الاطفال الذين تم تجنيدهم في العديد من الميليشيات والجماعات المتطرفة للقيام بعمليات منها شن الهجمات الانتحارية» مؤكدة «وجود زهاء 1500 طفل يقعون في مراق الاعتقال».

## صحف: عودة جبهة التوافق لن تخفض مستوى العنف والمصالحة لن تتحقق قبل ان تمد الحكومة يدها لاعدائها

تراجع حدة العنف وقال باحث نقلت عنه الصحيفة ان عودة الجبهة تمثل جهودا لتطبيق حكومة وحدة وطنية والتي كانت منذ البداية مقسمة وغير قادرة على الحكم وبتمثيل ضعيف.

وقالت صحيفة «نيويورك تايمز» ان الجيش الامريكي ليست لديه قوائم دقيقة عن اعداد القوات العراقية التي تدرّبها والتي تتواجد في مواقعها لاداء واجباتها وذلك حسب التقرير الذي اصدرته وزارة الدفاع الامريكي (البيتاغون).

وقال التقرير ان الجنود العراقيين الذين يقتلون او يجرحون لا تشطب اسماؤهم من قوائم الرواتب. وقال عدو التقرير ان الارقام التي تقدم للجيش الامريكي ليست دقيقة.

كما اشارت الدراسة الى ان هناك غيابا

يوم الخميس لان ملك الموت يزور البلاد فكل التفجيرات تحدث في هذا اليوم.

وعلقت صحيفة «واشنطن بوست» عن امكانية عودة جبهة التوافق بانها اخبار جيدة للحكومة الشيعية التي طالما اتهمت بانها لا تريد مشاركة السلطة مع بقية الاحزاب.

ولكن نوابا تحدثوا عن المشكلة الإنسانية الناجمة عن المواجهات المستمرة والتي تؤدي لقتل المدنيين وادت الى ارتفاع اسعار الارز وازدحام المستشفيات بالجرحى، واشارت الصحيفة الى ان المسألة اصحت أمنية وليست سياسية.

وقالت صحيفة «لوس انجليس تايمز» ان عودة الجبهة لن تؤدي الى

فعلت اللازم من اجل الاستجابة لمطالبهم. ولم يتم بعد تأكيد الحقائق ومن يتغلغل خلفات داخل الجبهة.

ويتم بتحديد الوزارات الا انها تتركز حول الثقافة والتخطيط والتعليم العالي وشؤون المرأة ووزارة الدولة لشؤون الخارجية.

ولكن الصحيفة قالت ان التطورات السياسية والاخبار عن تقديم طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء السابق للمحاكمة بتهمته اعدام 40 تاجرا عام 1991 الاسبوع القادم لم تؤثر على وتيرة العنف في كل أنحاء العراق والهجمات على المنطقة الخضراء والمواجهات مع اتباع الصدر، فيما نقلت عن رجل قال انه يتشامخ من

لندن - «القدس العربي»:

بالرغم من ان قرار عودة وزراء الكتل السننية للحكومة لا يزال يتعرض لنماقشة وهناك امكانية لفشله الا انه يمثل، تقول «نيويورك تايمز» انتصارا كبيرا للمالكي، خاصة انه جاء بعد عملية البصرة الفاشلة والتي تعرضت لانتقادات امريكية وبريطانية ومن داخل البرلمان العراقي وذلك على ادارتها الفعيرة وتفنيها السبي.

وعلى الرغم من ان المواجهة مع جيش المهدي لا زالت متواصلة وادت لقتل مدنيين والتي تواجد امريكي في مدنتي البصرة والصدر الا ان جماعة التوافق بررت عودتها بان الحكومة

لندن - «القدس العربي»:

اشارت تقارير بريطانية الى ان اعلان الجيش العراقي السيطرة على كامل البصرة ادى لاختفاء المسلحين بالافعة السوداء وبدلا من ذلك ظهرت البنات في الجينز. ونقلت صحيفة «الاندبندنت» ان القوات البريطانية في المدينة قد تتعرض لهجمات من اتباع جيش المهدي بعد ان شاركت في الهجوم عليهم، عشية العملية الفاشلة للجيش العراقي. وكانت الحكومة العراقية قد اجلت خططا لتخفيض اعداد جنودها المرابطة في مطار المدينة بسبب العنف فيها، ويبلغ عدد الجنود هناك 4 الاف جندي. وقالت الصحيفة ان الهجوم الذي بدأ في 25 آذار (مارس) فشل حتى جاءت القوات البريطانية والامريكية لمساعدة الجيش العراقي، مما يعني ان بقاء القوات البريطانية سيظل دون تحديد امد زمني محدد

# اليمن: مجلس الشورى ينتقد الحكومة لعجزها عن مكافحة الفقر والبطالة

## ذكر 38 سببا بينها توريث المناصب القيادية

صنعاء «القدس العربي»  
من خالد الحمادي:

كشفت تقرير رسمي أصدره مجلس الشورى (مجلس الأعيان) أن أحد أبرز أسباب انتشار الفقر والبطالة في اليمن راجع إلى ضعف كفاءة العديد من القيادات في مؤسسات الدولة، نتيجة الواسطات والمجاهلات والمحسوبيات في تعيين ذوي الولاء والقرابة وتوريث المناصب القيادية وحمايتهم من أية رقابة على تصرفاتها المخلة بالزمامة ونهب المال العام. وقال مجلس الشورى في تقريره الذي خصصه لقضية التخفيف من الفقر والحد من البطالة إن «هناك 38 سببا لانتشار الفقر وارتفاع معدل

البطالة في اليمن أهمها مخالفة القوانين والأنظمة والاحتمال إلى القوة والنفوذ من البعض وبروز مظاهر الاستعلاء واستفزاز مشاعر الفئات الفقيرة بمظاهر التراء الفاحش في التعاقدات والمقاولات وفي المصالح الأيرادية والخدمية لتحقيق مصالح غير مشروعة بالرشوة والابتزاز وكذلك عدم تكافؤ الفرص في القبول والتعيين والابتعاث بين المواطنين في المؤسسات الحكومية ومؤسسات القطاع العام والمختلط والتي تتم وفق معايير غير عادلة». وذكر أنه نتيجة لتلك الأسباب يشهد الموظفون في القطاع العام «الهبوط المتسارع من سلم الطبقة الوسطى إلى

الاستثماري في اليمن راجع إلى الفساد وما يتعلق ببيئة الاستثمار لعدم التناغم الفعلي بين القوانين والنوايا المحفزة وبين التطبيق العملي لها لتوفير البيئة الجاذبة والراعية للاستثمار ومحاسبة الفاسدين وندرة تنفيذ الأحكام القضائية المساهم في ضعف الحماية للحقوق والممتلكات وإحجام رأس المال العربي والأجنبي عن الاستثمار وهو أحد الأسباب الرئيسية في ارتفاع نسبة البطالة والفقر وكذلك هجرة وتدهير نسبة من رأس المال الوطني للاستثمار خارج البلاد». وأشار إلى أن أسباب تردى الوضع

سلم الطبقة الفقيرة وعدم كفاية شبكة الرعاية الاجتماعية لتغطية فئة واسعة من الفقراء وعدم كفاية ما يقدم لتغطية أدنى مستوى معيشي للإنسان». وأوضح مجلس الشورى في تقريره الذي نشره موقع (نيوز يمين) الإخباري المستقل أمس بعد أن ناقشه المجلس خلال الأيام الماضية أن «البطء في حسم القضايا وضعف مستوى تنفيذ الأحكام القضائية ساهم في ضعف الحماية للحقوق والممتلكات وإحجام رأس المال العربي والأجنبي عن الاستثمار وهو أحد الأسباب الرئيسية في ارتفاع نسبة البطالة والفقر وكذلك هجرة وتدهير نسبة من رأس المال الوطني للاستثمار خارج البلاد». وأشار إلى أن أسباب تردى الوضع

إنشاء المدن السكنية لتوسيع الدخل وذوي الدخل المحدود «لأن ذلك يعد من أهم عوامل خلق أجواء الاستقرار والطمأنينة وترسيخ الوحدة الوطنية». وقدم مجلس الشورى اليمني في تقريره عدداً من المقترحات لمعالجة البطالة والفقر وأكد أن أولى الخطوات للحد من البطالة «تنقيحة أجواء ومناخات الاستثمار في الجوانب الأمنية والقضائية والضريبية وتوفير الخدمات الأساسية والغاء المظاهر المسلحة والتفتيش في جميع المناطق والطارات والنافذ وفي الدوائر ذات العلاقة بالمستثمرين والاستثمار». وشدد على ضرورة «اجتثاث منابع وعوامل وعناصر الفساد والأفساد وتطوير آليات محاربه وعدم استثناء أي عنصر من أي مستوى وظيفي وأية

مؤسسة حكومية والالتزام بتكافؤ الفرص في الالتحاق والتعيين والترقية الانتاجية والخدمية وتفعيل القوانين والقرارات الحكومية وتصويتات المؤتمرات والندوات والتصريحات ورعاية الاستثمار واجتثاث العوقات التي حالت ولا زالت تحول دون عودة رؤوس الأموال اليمنية المهاجرة للاستثمار في اليمن، وجذب رؤوس الأموال العربية والأجنبية للاستثمار في المجالات الجدية اقتصاديا واجتماعيا. وذكر التقرير وجود عجز في الموارد المطلوبة لتحقيق الأهداف الأساسية للألفية الثالثة والمتصلة في التخفيف من الفقر والتعليم الأساسي وتحسين المستوى الصحي وتوفير مياه الشرب والصرف الصحي من عام 2001 وحتى 2015.

# وزير الاسكان الاسبق: مصر تعيش أسوأ عصورها وإضافة محافظتين جديدتين تنضوي على فساد كبير

القاهرة - «القدس العربي»

حسام أبو طالب:

أكد المهندس حسب الله الكفراوي وزير الإسكان واستصلاح الأراضي الأسبق أن الوضع الراهن الذي تعيشه مصر بالغ السوء والتعقيد وأنه يندثر بانفجار اجتماعي غير مسوق. ووصف التغيير الذي طرأ على تقسيم المحافظات وإضافة محافظتين جديدتين هما أكتوبر وحلوان بأنه ينضوي على فساد كبير وأن الباعث من وراءه لم يكن مصلحة البلاد بقدر ما كان بهدف لخدمة مصلحة فئة محدودة من الأشخاص بعضهم من رجال الأعمال والبعض الآخر من المسؤولين. وأشار في تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» بأنه لم يكن يأمل أن يري مصر في آخر أيامه بهذا الوضع من السوء والضعف حيث كل الشواهد تؤكد على أن الزمام ينقلت بسرعة وبالغة وأن النظام لا يراهن على المصالح العليا للوطن بقدر رهانته على مصالح فئة محدودة من الأثرياء الذين تحولوا إلى قبضيات ينهون ويمارون من منطلق مصالحهم الخاصة ويستولون على كل شيء من غير أن يوقفهم أحد. وقال إنها أصبحت شبه دولة ولم تعد مصر التي تعرفها ونرى فيها الكيان الذي ينبض بالقوة والتأثير وذهبت دولة المؤسسات إلى غير جهة بسبب السياسات التي شهدتها البلاد في السنوات الأخيرة. وتساءل الكفراوي من يصدق أن حفنة من رجال

القاهرة - «القدس العربي»

حسام أبو طالب:

الأعمال بات بيدهم وحدهم صنع القرار الوطني وتوجيه دفة الأمور ليصبح المشهد وكأنه لا توجد سلطة ولا شعوب. وأضاف بأن أزمة الخبز الراهنة جعلته يدرك بأن النظام فاشل وأن مافيا الفساد نجحت حتى في أن تمنع الشعب من الحصول على الرغيف. وقال ماذا يتبقى من نظام لا يقدم لشعبه أي شيء على الإطلاق؟ ووصف الكفراوي ما يشهده سوق البناء في الوقت الراهن بأنه شاهد عيان على أن الفساد تمدد بطول البلاد وعرضها ولم يعد هناك موطئ قدم في مصر ليس فيه راحة للفساد، وتابع يقول: إذا حاولت أن تبحث عن دور الدولة المفقود في محاربة احتكار الحديد من قبل رجل أعمال محظوظ نجح في التسلل لقمة السلطة فلن تجد أي أثر لذلك الدور فالحكومة غائبة وكأنها جاءت من أجل خدمة الأثرياء وعائلاتهم أما الفقراء فليذهبوا للحجيم. ووصف الفساد المتنامي حالياً بأنه يحول دون نهوض مصر مجدداً أو حتى قيامها من كبوتها واعتبر الحديث عن الإصلاح السياسي بأنه عبث طالما أن النظام فشل في أن يحل مشاكل صغيرة، وقال: حينما تحدثت شعبيك عن الديمقراطية والرخاء القادم فمن المؤكد أنه لن يصدقك أحد. ووصف ما يحدث في مجال بيع الأراضي ومنع المواطنين الكادحين من الحصول على مساكن تؤويهم بأنهم جرائم كبيرة لا ينبغي أن تمر بدون محاكمة المسؤولين عنها مشدداً على أن أي دولة في العالم يهيمها البعد الاجتماعي غير أن هذا البعد غائب تماماً من أذهان كبار المسؤولين فطول الوقت أنت لا تشاهد إلا مشاريع وخطط تزيد الأثرياء



المهندس حسب الله الكفراوي

تراء وتدفع الفقراء للانتحار بوسائل متعددة. وهاجم الكفراوي الذين أوصلوا البلاد لهذا المستوى من الجوع والفقر والفساد قال: لا سامحهم الله أبداً، أما عن الحل من وجهة نظره فهو بيد المولى سبحانه وتعالى وأمشأ إلى أنه ينتظر أن يرى ذلك الحل لينام في هدوء.



مدرعات أمريكية في بغداد

# الولايات المتحدة تنتج قنابل ذكية جديدة تعمل بالليزر

واشنطن - رويترز:

قالت شركة بوينغ لصناعة الطائرات أنها تنتج قنابل «ذكية» متطورة قادرة على ملاحقة الأهداف المتحركة في مناطق على غرار العراق وأفغانستان. وقالت الشركة في بيانها أنها بدأت بالفعل في شحن القنابل الجديدة للبايئة عن الهدف بالاستعانة بالليزر والتي تستخدم طاقة الليزر المنعكسة من الهدف لتوجه قنبلة بدرجة توصيب عالية الدقة حتى أثناء تحرك الهدف. وبدأت الشركة في تزويد القوات الجوية الأمريكية بهذا السلاح بموجب عقد حجمه 28 مليون دولار لتوريد 600 جهاز وهو المقد الذي أبرم في أيار (مايو) عام 2007.

أخطرت وزارة الدفاع الأمريكية (البيتاغون) الكونغرس بخطط مبدئية لبيع 900 وحدة من الجهاز للمملكة العربية السعودية في صفقة قدر يصل حجمها إلى 123 مليون دولار. وحول أي من الخطأ إرسال القوات الأمريكية لخوض حرب في العراق. وأشار الاستطلاع الذي أجرته صحيفة «يو إس آيه توداي» بالاشتراك مع مؤسسة غالوب أن نتائج الاستطلاع لم تسجل رقماً قياسياً في معارضة الحرب على العراق فحسب، بل سجلت أعلى نسبة من الاعتقاد بارتكاب «خطأ» في شن الحرب، متجاوزة نسبة الذين اعتقدوا أنه من الخطأ شن الحرب على فيتنام بنقلته. وقالت مؤسسة (غالوب) التي تتخذ

# نزاع حول الإبصار في جنوب السودان يؤدي لمقتل واصابة أكثر من 140 مبعوث بوش يشكك في وفاء الخرطوم بتعهداتها والامم المتحدة تدين مقتل سائق ينقل اغذية لدارفور

الخرطوم - «القدس العربي»

من كمال بخيت:

أدانته الامم المتحدة مقتل سائق تابع لبرنامج الغذاء العالمي بجنوب دارفور أمس كان في طريقه لتوصيل مواد غذائية إلى مناطق بالقرب من مدينة نيالا، وقال بيان صادر عن برنامج الغذاء العالمي ان عملية استمرار استهداف قتل موظفي الامم المتحدة من شأنها عاقبة عملية توصيل الغذاء لآلاف النازحين في دارفور داعيا الحركات المسلحة لاييقاف عمليات النهب والسلب والقتل والمساهمة في توصيل العمل الانساني بدلاً من اعاقة، مشيراً إلى ان اعدادا كبيرة من النازحين في دارفور متأثر مباشرة من ازدياد عمليات القتل والسلب.

دارفور الثلاث، وأكد نجيب اهتمام رئاسة الشرطة بتأمين الشاحنات والتنسيق مع حكومات ولايات دارفور وكردفان. وأكد الوفد اهتمام المفوضية بنقل الإغاثة والمواد التسميوية للمستأثرين بالحرب بدارفور. إلى ذلك قال ريتشارد وليمسون المبعوث الأمريكي إلى السودان أمس انه يجب أن يحدث تقدم ملموس لإنهاء أزمة دارفور قبل ان تحسن الولايات المتحدة علاقتها مع الخرطوم. وأضاف وليمسون في معرض دفاعه عن قرار الولايات المتحدة حول إمكانية تحسن العلاقات ان واشنطن «لن تثق بالخرطوم». وقال وليمسون انه يتعين على السودان أيضا ان يلتزم بتعهداته السابقة لتفكيك اتفاق سلام أبرم في العام 2005 والمعروف باتفاق السلام الشامل. وأضاف قائلاً أمام لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ «قلنا مرارا أننا نرسي طريقا طويلا وشاقا. يتعين ان يكون هناك تقدم يمكن التحقق منه على الارض من أجل أية علاقات أفضل».

القاهرة «القدس العربي»

من حسام أبو طالب:

حذرت مئات المساجد في العديد من المدن والقرى الصريين من التجاوب مع الندوات التي اطلقتها بعض القوى الوطنية وآلاف الشباب بالإضراب في الرابع من الشهر المقبل بمناسبة العيد الثماني للرئيس مبارك. وفوجئ المصلون أمس في خطبة الجمعة بالأئمة يحدثونهم عن مخاطر الخروج على ولي الأمر حيث نهى القرآن الكريم والسنة المطهرة حسب رأي بعض الأئمة ممن يحسبون على التيار الموالي للسلطة عن التظاهر أو كافة أشكال العصيان المدني. وفي حي الهرم دعا إمام مسجد الرحمة بحي الطالبية المصلين إلى ان يستمعوا على الغلاء بالقرب للمولى عز وجل وعدم الاستماع لأحاديث المعارضة التي وصفها بالمفرضة. وقال الشيخ عبد العاطي محمود إمام المسجد ان الرئيس مبارك لا ينالم الليل من أجل توفير لقمة العيش الكريمة لآلاف المواطنين وبالتالي ينبغي عدم الخروج عليه.

القاهرة «القدس العربي»

من حسام أبو طالب:

وشدد إمام مسجد الفتح بالقاهرة على أن الفصل الذي يدعو للصليان المدني والخروج على سلطة ولي الأمر سوف يقذف بهم في نهار جهنم إذا لم يتوبوا إلى المولى عز وجل ويتخلوا عن أفكارهم الهدامة. جدير بالذكر أن أوامر صدرت عن محمود حمدي زقزوق وزير الأوقاف لكبار قيادات الوزارة بالمرور على مختلف المساجد التابعة للأوقاف من أجل التنبيه على الأئمة بعدم الترويج لمطالب المعارضة كما حذر زقزوق الأئمة من انتقاد النظام الحاكم في الخطب والموعظ والتأكيد على الدعوة للرئيس بالصحة ودوام العافية وطول العمر وعربي خطبة الجمعة وقيل النزول من على المنابر. وفي سياق متصل حذر البابا شنودة الثالث بطريرك الكنيسة الأرثوذكسية رعاياه من الاستجابة لدعاوى المعارضة بشأن إضراب الرابع من شهر أيار (مايو) المقبل ووصف الذين سيستجيبون لشباب (القيس بوك) بأنهم شياطين سوف يقذف بهم في نار جهنم وأنهم لن يتألوا السلام من الرب يوم القيامة. ووصف شنودة في تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» الرئيس مبارك بأنه طبيب القلب وديع الروح يبكي كلما رأى فقيراً أو مريضاً ويهب لنجدته في الحال، وأضاف بأنه هدية ينبغي الحفاظ عليها. وكان البابا قد فاجأ رعايا الكنيسة في موعظة الأربعا الماضي بالدعاء لمبارك بطول العمر والعافية وانتقد الخارجين على طاعته والذين يؤلبون الرأي العام من أجل الخروج عليه. وقد عرف العديد من حضروا الخطبة عن شعورهم بالغضب لأن البابا لا زال يظهر شديد دعمه لمبارك حتى بعد الكوارث التي حلت بالبلاد في الفترة الأخيرة.



اسراء عبد الفتاح

# مشاورات سياسية مصرية مع الاتحاد الأوروبي

القاهرة - قنا: صرح السيد حسام زكي المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية بأن السيد أحمد أبو الغيط وزير الخارجية سوف يقعد يوم الاثنين المقبل في لوكسمبورج جلسة مشاورات سياسية مع خافيير سولانا الممثل الأعلى للسياسة الامنية والدفاعية الأوروبية المشتركة وعدد من وزراء الخارجية الأوروبيين والمفوضية الأوروبية للعلاقات الخارجية وذلك على هامش الاجتماع السنوي لمجلس المشاركة بين مصر والاتحاد الأوروبي. وقال المتحدث انه من المنتظر ان يناقش

# المعارضة السودانية ترهن خوض الانتخابات بتعديل مسودة القانون

الخرطوم - «القدس العربي»  
لوحث القوى السياسية المعارضة بمقاطعة الانتخابات القادمة في حال اجازة قانون الانتخابات الدستورية. ووصفت المعارضة في مؤتمرها للتعهد الحالي بأنه لن يأتي بابية نتائج يعتمد عليها في الخطط وتدعت إلى ارجائه إلى حين استتباب الأمن في دارفور وأضافت ان تناقشه في الجنوب لن تتعدى الـ 17% ..

## تحذير فلسطيني من «أزمة خبز» في القطاع بسبب نقص الوقود

# حماس تخرج بمسيرات كبيرة نحو الحدود المصرية والاسرائيلية وتطالب العرب بسرعة التحرك وكسر الحصار



..واخرون يرفعون لافتات تشير الى المستشفيات الفارغة وندرة الوقود



عشرات الالاف من انصار حماس يتظاهرون قرب معبر رفح الحدودي مع مصر

### غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

أكد أحد قادة حماس الذين شاركوا في المسيرة أن حركته لا تهدف لاثارة خلافات مع الأمن المصري الذي يتحصن في الجانب الآخر من الحدود. وقال عطا الله أبو السبخ «الاشتباك الحقيقي سيكون مع الاحتلال الاسرائيلي لكسر الحصار».

على المساعدات، خاصة مع وصول نسبة الفقر في غزة إلى أكثر من 75%، يقول إن وندد بالصمت الدولي على حصار غزة، ومستأثراً «بأن ألقائيات العالم ومسؤولياته، وهو يرى الانتهاكات في شتى المجالات في غزة ويصمت». وأضاف الخضرى أن إجراء استمرار الحصار فقد توفقت 32 بنرا للحمية ومضخة للصرف الصحي. عن العمل بسبب نقص الوقود. وأكد أن الشاحنات التي تستخدم لنقل المساعدات القليلة التي تصل غزة لا تستطيع التحرك بسبب نقص الوقود. وقال «تموت في ساحات القتال، فاشعب الفلسطيني سيصير على الجوع والعطش لأن مطالبه الحرية له وليس لعدته». وأشار الى أن اسرائيل «تحوال أن تدوس كرامة 1.5 مليون انسان محاصر

خرجت حركة حماس أمس الجمعة في مسيرات كبيرة تجاه معابر قطاع غزة المغلقة الواقعة جنوب وشمال القطاع، في خطوة تعبير عن رفضها لاستمرار الحصار الاسرائيلي المفروض على السكان منذ أكثر من عشر شهور، في الوقت الذي بات القطاع على أعتاب «أزمة الخبز»، بسبب توقف اسرائيل عن امداد القطاع بالحرورقات. وسيرت الحركة الاسلامية التي تحكم قطاع غزة مسيرات خرجت عقب انتهاء صلاة الجمعة ووصلت الى شارع صلاح الدين الشارع الرئيس في القطاع، وتوجهت احدى المسيرات عقب ذلك الى معبر رفح اقصى جنوب قطاع غزة، الفاصل بين الأراضي الفلسطينية والمصرية، في حين وصلت اخرى الى معبر بيت حانون ايريز الاسرائيلي الواقع الى الشمال من القطاع، والذي يربط القطاع بالأراضي الاسرائيلية. وعلى مقربة من معبر ايريز شمال القطاع تجمع مناصرو حماس، ورفعوا اعلام الحركة الخضراء، واعلاما فلسطينية، وحمل آخرون لافتات كبيرة تطالب برفع الحصار المفروض على القطاع.

وكان أحد ناشطي الحركة في كلمة له عبر مكبرات الصوت «لن تكسر اردادنا، من هذا الحصار، وحتماً نحن من سنكسر الحصار الذي سيؤول». وأكد على أن حركته ماضية في تفعيلها حتى يرفع الحصار المفروض على القطاع، مطالباً الدول العربية بالمبادرة لرفع الحصار من خلال فتح معبر رفح المغلق، وتسيسر مساعدات لسكان القطاع. وعقب انتهاء العملية، طالب أحد الشبان المشاركين بعبادة المكان، وعدم توجه شمالاً، حتى لا يحدث احتكاك بينوا الاحتلال الاسرائيلي والتواجدين على مقربة من الحدث. وافلى حدود القطاع الجنوبية وعلى عن مصر، خرجت مسيرة مماثلة للحركة، وطالب ناشطو الحركة مصر بفتح حدودها مع القطاع، لتخفيف المعاناة عن المحاصرين.

## اعتصام امام السفارة المصرية في بيروت للمطالبة بفتح الحدود مع قطاع غزة

بيروت. ا ف ب. اعتصم نحو 250 شخصاً الجمعة أمام سفارة مصر في بيروت مطالبين بفتح الحدود بين قطاع غزة ومصر، على ما افاد مصور وكالة فرانس برس. واعلن محمد ياسين أحد منظمي الاعتصام لفرانس برس ان المشاركين هم لبنانيون وفلسطينيون ولبوا نداء منظمات غير حكومية لبنانية وفلسطينية. وقال «نريد تسليم الدبلوماسيين رسالة موجهة الى الرئيس المصري حسني مبارك تطالب بفتح الحدود بسبب الظروف غير الانسانية السائدة في قطاع غزة». ورفع رجال مصاحف في حين رفعت فتيات محجبات صور أطفال فلسطينيين قتلوا في الغارات الاسرائيلية وتجمعوا امام السفارة وسط انتشار الشرطة. وجاء في الرسالة الموجهة الى مبارك ان «الشعب الفلسطيني يروح تحت الحظر غير الانساني ومنقطع النظير في تاريخ الانسانية». واضافت الرسالة انه «غير مقبول ان تبقى مصر شقيقة فلسطين الكبرى مكتوفة الايدي امام الحظر والمجازر الاسرائيلية التي تستهدف الفلسطينيين». ورفع الاعتصام بعد ساعة دون ان يتمكن المشاركون من مقابلة دبلوماسي لتسليم الرسالة. ومعبر رفح بين قطاع غزة ومصر علق تقريبا باستمرار منذ حزيران 2006. واغلق تماما بعد ان سيطرت حركة حماس على السلطة في القطاع في حزيران (يونيو) 2007.

ويؤكد ملاك الخازير ومودي الدقيق على أن الأسبوع الأيام القادمة، ستشهد توقف عمل غالبية المخازير. وأضاف ان عدد مضخات المجاري التي نفذت من الوقود الاحتياطي بلغت حوالي 17 مضخة، وعدد مضخات المجاري التي تحتوي على الوقود الاحتياطي والذي سيكفيها لمدة 4 أيام فقط حوالي 20 مضخة»، مؤكداً أنه سيوقف عمل مضخات الصرف الصحي سيدفع الى ضخ المياه العادمة الى البحر بكميات كبيرة. وتوقفت في بعض مناطق القطاع عدة مخازير عن العمل، بسبب شح الغاز المخصص للطبخ، والدقيق. ويقول ملاك الخازير ان عددا كبيرا من المخازير، ستتوقف عن العمل نهائيا في غضون الأيام القليلة القادمة، لافتين الى أن القطاع يعاني من أزمة الدقيق، بعد أن عجزت غالبية الموردين عن ايصال كميات الدقيق القليلة للمخازير، بسبب توقف الموردة سابقا تكفي حاجات القطاع.

في غزة وتبني لهم قبوراً جماعية، لسائدة عالم أعمى اصم، يقول إن الحصار حق وان المحاصرين على حق، ويطلون اتخاذ أي قرار دولي يفرق بين الجانبين والضحية». وشنت المجازير في غزة من آثار الحصار الاسرائيلي الخائض، معتبرا ان كل مباحثات الحصار فقد توفقت 32 بنرا للحمية ومضخة للصرف الصحي. عن العمل بسبب نقص الوقود. وأكد أن الشاحنات التي تستخدم لنقل المساعدات القليلة التي تصل غزة لا تستطيع التحرك بسبب نقص الوقود. وقال «تموت في ساحات القتال، فاشعب الفلسطيني سيصير على الجوع والعطش لأن مطالبه الحرية له وليس لعدته». وأشار الى أن اسرائيل «تحوال أن تدوس كرامة 1.5 مليون انسان محاصر

## اسرائيل ترفض رسميا اقتراح التهدئة وتؤكد أنها ستواصل عملياتها العسكرية كالمعتاد في قطاع غزة

# حماس تحذر اسرائيل من افشال الجهود المصرية وتؤكد أن فشل التهدئة سيقود المنطقة الى تصعيد غير مسبوق

فلا يوجد أي احتمال أن تقوم حركة حماس بتغيير نهجها السياسي، وأن اسرائيل مصرة على عدم التفاوض مع حماس حتى تعترف بشروط الرباعية الدولية، الاعتراف بالدولة العبرية، نبذ الارهاب والولعية بقبول الاتفاقات التي وقعها اسرائيل مع السلطة الوطنية الفلسطينية في السابق. بالإضافة الى ذلك، تابعت المصادر الاسرائيلية قائلة ان التعهدات التي قطعتها حركة حماس على نفسها خلال محادثاتها مع صنع القرار في القاهرة لا تطبق على أرض الواقع، وأن التنظيمات الفلسطينية المتطرفة مثل الجهاد الاسلامي واخرين يواصلون ممارسة العمليات الارهابية ضد اسرائيل، وبالتالي، اضافت المصادر ان اسرائيل ترى نفسها في حل من الاتفاق وانها ملزمة بالاداء على أمن مواطنيها، وستواصل عملياتها العسكرية في قطاع غزة، بالإضافة الى العمليات والاعتقالات والاجتياحات في الضفة الغربية المحتلة.

وأشار الزهار الى انه قد تقرر أن يبدأ الوسطاء المصريون في التهدئة اتصالات مع رئاسة السلطة الوطنية الفلسطينية، في ظل غيابها عن المشهد، ولتف الى انه تقرر ان تبدأ القيادة المصرية باجراء اتصالات أيضا مع الفصائل الفلسطينية «بحيث يجري الاعلان عن التهدئة في ظل اجماع وطني»، مشيرا الى انه تم الاتفاق مع الوزير عمر سليمان على دعوة الفصائل الفلسطينية يومي الثلاثاء والأربعاء القادمين ليبحث الورقة المقدمة من حركة حماس.

«اعتقد ان الأمور ستكون مرشحة لزيد من التصعيد والخير وغير المسبوق في حال فشلت الجهود المصرية». وكان المتحدث باسم الحكومة الاسرائيلية دافيد بيكر قال أمس ان بلاده تعتبر قبول حماس للتهدئة منتهيا ستة شهور تبدأ في غزة وتنقل الى الضفة مجرد «خدعة تهدف حماس من ورائها الى تقوية نفسها». وقال «ان حماس تشرى الوقت من اجل إعادة التسلح وتجميع قواها»، وراى أن الوقت الذي اقترحه حماس، يقصد الستة شهور هدهم ويسبق العاصفة». وفي اشارة واضحة الى الغارات الجوية الاسرائيلية وجهجمات الكوماندوس في غزة قال بيكر ان الدولة العبرية ستستمر في التصرف لحماية مواطنيها.

### غزة - الناصرة - «القدس العربي»

من أشرف الهور وزهير اندراوس:

حذرت حركة حماس أمس اسرائيل من محاولة افشال جهود التهدئة التي تتوسط بها مصر بين الطرفين، وقالت ان هذا الأمر سيغري المنطقة الى تصعيد غير مسبوق، وذلك بعد وصف مسؤول اسرائيلي عرض الحركة للتهدئة بأنه «ليس جديا على الاطلاق». وأشار ساسي ابو زهري الناطق باسم الحركة في اتصال مع «القدس العربي» الى ان الموقف الاسرائيلي الحالي يؤكد عدم جدية تل أبيب بالتهدئة مع حماس، وشدد الناطق باسم حماس على أنه في حال فشل

الجهود المصرية فان «كل الخيارات ستكون مفتوحة أمام حماس». لكنه أشار الى ان حماس تنتظر زيارة اللواء عمر سليمان مدير المخابرات المصرية لتل أبيب خلال الأيام القليلة القادمة، لـ «سماع الرد الاسرائيلي النهائي على التهدئة». وانتقد التصريحات الاسرائيلية التي تشكك في موقف حماس من التهدئة، وقال ابو زهري «ان الحركة فعلت ما عليها، واستجابات للجهد المصري وقدمت مرونة في موضوع التهدئة». وحذر ابو زهري من «تصعيد غير مسبوق»، من المحتمل ان تشهده المنطقة في حال فشلت الجهود المصرية في التوصل الى تهدئة مع اسرائيل، وقال

## مقتل جنديين اسرائيليين اثنين في هجوم داخل اسرائيل على تخوم الضفة

رام الله - «القدس العربي» - من وليد عوض:

اعل مصدر عسكري اسرائيلي ان حارسين ليليين اسرائيليين عثر على جثتيهما صباح الجمعة في منطقة صناعية داخل الأراضي الاسرائيلية قرب الخط الفاصل بين الضفة الغربية واسرائيل في الضفة الغربية، قتلوا في هجوم شنه فلسطينيون، فيما قال مصدر أممي انه يشتبه في ان حركة الجهاد الاسلامي تقف وراء الهجوم دون ان يرد تأكيد رسمي لذلك من الحركة التي يبارك مع حركة حماس العملية فيما ادانتها السلطة الفلسطينية. وتبنت كتائب عز الدين القسام المسلح حركة حماس وسرايا القدس الجناح المسلح للجهاد الاسلامي الهجوم في بيان مشترك، ووضح ان المهاجم تنكر في ثياب امرأة ليعبر نقاط التفتيش.

مراقبة العمال القادمين من الضفة الغربية عندما اطلق رجل النار بانجهاهما قبل ان يلوث بالفرار، ووضحت أجهزة الانقاذ ان أحد الحارسين قتل على الفور واصيب الثاني بجروح خطيرة وتوفي بينما كان مسعوف يحاولون انقاذه. واوضحت مصادر في الشرطة ان الرجلين فيهما في الضفة الغربية المحتلة الصناعية الاسرائيلية نيبسماني عوز مقابل مدينة طولكرم في الضفة الغربية المحتلة. واضافت هذه المصادر الى ان سلاح أحد الحارسين تم الاستيلاء عليه خلال الهجوم. وكان المصدر الأمني الاسرائيلي قال للموقع الالكتروني لصحيفة (هآرتس) الاسرائيلية انه يشتبه ان منفذي الهجوم في منطقة نيبسماني عوز الصناعية قرب طولكرم هو «مقاتل» على الأقل من مقاتلي حركة الجهاد الاسلامي تسلسل من منطقة طولكرم في الضفة الغربية.

وأوضح مهنا في تصريح تلقته «القدس العربي» نسخة منه أنه «مهنا كان موقف الجبهة من التهدئة، فانها تؤكد ان المقاومة منهاج يجب ألا تتنازل عنه في مواجهة الاحتلال». وأكدت ان تنظيمه سيعمل على مراعاة مصلحة الشعب الفلسطيني عند اتخاذ أي موقف بشأن التهدئة، ومن جهتها طالبت احدى المجموعات المسلحة التابعة لحركة فتح بوجود ضمانات تضمن التزام اسرائيل بوقف كافة أشكال الاعداءات والاعتقالات والحصار، ورفع المعاناة عن الشعب الفلسطيني قبل اقرار التهدئة. وددت كتائب الجهاديين الى توافق فلسطيني شامل للتهدئة يشمل جميع الخلايا العسكرية والتنظيمات الفلسطينية تحت مظلة الشرعية الفلسطينية. وأكدت انها ستدرك، وبشكل قوي على أي اختراق اسرائيلي للتهدئة في حال اقرارها، اينما كان الاختراق في غزة أو الضفة. علاوة على ذلك، قالت المصادر السياسية والأمنية انه حسب تقديرات الأجهزة الأمنية في الدولة العبرية

التي ذلك رأى فوزي بروهوم من حركة حماس أن تصريحات المسؤول الاسرائيلي تؤكد عدم جدية بلاده في التهدئة، وانها متخططة لرحلة جديدة مع التصعيد. ورأى بروهوم أن مثل هذه التصريحات تعتبر «ضرباً للجهود المصرية، لانها ترفض إيجاد حالة من الاستقرار في المنطقة»، وتابع «عليه فان الاحتمال يتحمل مسؤولية افضال أي جهود مصرية بشأن التهدئة». وكان القيادي البارز في حركة حماس الدكتور محمود الزهار أعلن الخميس من العاصمة المصرية القاهرة موافقة حركته على تهدئة في قطاع غزة «في اطار توافق وطني بحيث تمتد لاحقاً الى الضفة الغربية الفلسطينية». وتحدد بسمته أشهر تعمل مصر خلالها على مد التهدئة الى الضفة». وشدد على ضرورة أن تكون التهدئة «متبادلة ومترابطة وأن يتم فك الحصار وفتح المعابر بما فيها معبر رفح بالترزامن مع موعد بدء سريران التهدئة»، مشيراً الى ان حركته أكدت أنه في حال رفقت اسرائيل التهدئة بتوقف معبر رفح وفي حال تراجع اسرائيل عن التهدئة تستمر مصر بفتح المعبر». وقال

مراقبة العمال القادمين من الضفة الغربية عندما اطلق رجل النار بانجهاهما قبل ان يلوث بالفرار، ووضحت أجهزة الانقاذ ان أحد الحارسين قتل على الفور واصيب الثاني بجروح خطيرة وتوفي بينما كان مسعوف يحاولون انقاذه. واوضحت مصادر في الشرطة ان الرجلين فيهما في الضفة الغربية المحتلة الصناعية الاسرائيلية نيبسماني عوز مقابل مدينة طولكرم في الضفة الغربية المحتلة. واضافت هذه المصادر الى ان سلاح أحد الحارسين تم الاستيلاء عليه خلال الهجوم. وكان المصدر الأمني الاسرائيلي قال للموقع الالكتروني لصحيفة (هآرتس) الاسرائيلية انه يشتبه ان منفذي الهجوم في منطقة نيبسماني عوز الصناعية قرب طولكرم هو «مقاتل» على الأقل من مقاتلي حركة الجهاد الاسلامي تسلسل من منطقة طولكرم في الضفة الغربية.

## مندوب اسرائيل بالامم المتحدة: يدا كارتر ملطختان بالدماء

نيويورك - رويترز - قال دان جيرمان مندوب اسرائيل لدى الامم المتحدة أمس الخميس ان الرئيس الامريكى الاسبق جيمي كارتر «مترّمت» لانه التقى في سورية مع زعيم حركة المقاومة الاسلامية حماس. وقال جيرمان في حديثه الصحافيين في نيويورك في مؤتمر دعا اليه مركز (اسرائيل بروجكت) اليهودي انه مما احزنه لقاء كارتر مع خالد مشعل زعيم حماس وقال انه يرى ان كارتر أصبح «مترّمتا» لانامه هذا اللقاء. وقال ان كارتر «جاء الى المنطقة ببينيين متسحقين وغادرها ببينيين ملطختين بالدماء». وفازت حماس في انتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني عام 2006 وشكلت حكومة وحدة مع عباس لفترة قصيرة. فلسطينية على حدود عام 1967 اذا وافق الفلسطينيون على ذلك. وتعتبر الولايات المتحدة والاتحاد

## بوش يؤكد ثقته بالتوصل الى اتفاق يؤدي الى قيام دولة فلسطينية

حسني مبارك تعقد في هذا المنهج المصري على البحر الأحمر. من جهته، قال عباس إثر اللقاء مخاطباً الرئيس الامريكى «انا متأكد اننا تسعون لتروا الحل في عهدهم قبل ان ينتهي». وأضاف للوقت ويجب ان نعمل لتحقيق السلام». وتابع «لا يمكن ان اقول ان طريق السلام مفروش بالورود بل يتكثف من العقبات، ولا بد ان نزيل كل هذه العقبات للوصول الى السلام». من جهة اخرى، كشف كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات ان بوش قال لعباس انه سيدفع شخصيا من اجل التوصل الى اتفاق وانته أكد التزامه بالوصول الى اتفاق قبل نهاية العام. وحول زيارة بوش الى الشرق الاوسط قالت المتحدث باسم البيت الابيض دانا بيرينو ان «الهدف المحدد لهذه الزيارة هو المشاركة في الاحتفال بالذكرى الستين لقيام دولة اسرائيل نحن لا نزال بصدد وضع المسلمات الاخيرة على البرنامج». ولم يدخل بوش في تفاصيل المفاوضات الجارية بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

قدرتنا على التوصل الى تحديد الدولة (الفلسطينية).. واتق ايضا من ان هذا الامر سيستلزم عملا شاقا، ولهذه الغاية سأعود الى الشرق الاوسط». وأكد بوش لعباس ان قيام «دولة فلسطينية هو اولوية كبرى، بالنسبة الى والبنسبة الى ادارتي، دولة قابلة للحياة، دولة لا تبدو كالجبهة السوسيرية»، وأشار الى المستوطنات الاسرائيلية التي تحول دون التوصل الجغرافي للاراضي الفلسطينية. وأكد بوش انه سيتوجه الى الشرق الاوسط في ايار (مايو) لدعم جهود السلام، وذلك في مواجهة ادعاءات حصرت سبب هذه الزيارة بالمشاركة في الذكرى الستين لقيام دولة اسرائيل. ولفت البيت الابيض ايضا الى ان بوش سيشارك ايضا في منتدى اقتصادي من الشرق الاوسط في شرم الشيخ في مصر. ولم يوضح بوش ما اذا كان سيلتقي عباس خلال هذا المنتدى او في مناسبة اخرى، في وقت تحدث فيه الفلسطينيون عن قمة محتملة بين بوش وعباس ورئيس الوزراء الاسرائيلي يهود اولمرت والرئيس المصري

## سقوط صاروخ على مقربة من «منشأة استراتيجية» باسرائيل

غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور:

قالت عدة تنظيمات فلسطينية مسلحة الجمعة انها هاجمت أهدافا وبلدات اسرائيلية قرب قطاع غزة. وقالت سرايا القدس العسكرية لحرية الجهاد الاسلامي انها انطلقت صواريخ مطورة على مدينة الجرد. وقالت السرايا في بيان لها ان احدى خلاياها المسلحة تمكنت من قصف الجرد على مرحلتين، مشيرة الى ان منفذي عملية القصف عادوا الى قواعدهم بسلا.

كذلك أعلنت السرايا انها انطلقت النار صوب جندي اسرائيل، واصابت اصابة مباشرة وسط القطاع، على جانب اطلاق النار، على جيب عسكري قرب موقع عسكري شرق مخيم الغازي وسط القطاع، وأبقت وقوع اضرار مادية بالجيب العسكري. كما تبنت كتائب ابو عبي مصطفى، الجناح العسكري للجبهة الشعبية ومسؤوليتها عن اطلاق صاروخين من نوع «صمود» المطور على بلدتي سيديروت وزبيكم القريبتين من حدود القطاع المشمالية. واعترف المتحدث عسكري اسرائيلي بسقوط أربع قذائف اطلقت من قطاع غزة، وقال انها سقطت جنوبي مدينة أشكون، دون أن توقع اصابات أو اضراراً، لكنها أكدت ان أحد الصواريخ سقط على مقربة من منشأة استراتيجية». ولم توضح حسب الاداعة الاسرائيلية التي نقلت الخبر عن المتحدث العسكري، نوع وطبيعة المنشأة.

قالوا انها لاحراج كوريا الشمالية وقد تزيد التوتر مع دمشق

## شكوك حول توقيت اعلان واشنطن عن جهود سورية النووية واسرائيل قررت الضربة دون موافقة امريكية

لندن - «القدس العربي»:

وصف البيت الابيض الصور التي نشرتها وكالة الاستخبارات الامريكية لما قال انه مفاعل نووي سوري اشغىه بمعدنة كورية شمالية انه تطور خطير على المنطقة والعالم.

وقد جاء هذا التطور الاخير في الوقت الذي اعلنت فيه تركيا عن وساطة بين سورية واسرائيل واستعداد الأخيرة للانسحاب من كامل مرتفعات الجولان مقابل سلام شامل معها، والجهود التي بذلها الممثل الامريكي السابق جيمي كارتر في محادثات اجراها مع الرئيس السوري بشار الاسد وقادة حماس في دمشق. كما ان الموقف الامريكي من الضربة التي تلصقت امريكا بالصور التي نشرتها في وقتها اثار جدل واسع.

وكان مايكل هايدن، مدير (سي آي ايه) قد قدم الصور لجنبة خدمات الاسلحة مشيراً الى ان فريحة وجدها اذلة واضحة على جهد سوري لبناء مفاعل نووي. ومنذ الضربة في ايلول (سبتمبر) سادت كنهات من ان الهدف كان مفاعلاً نووياً لا انها المرة الاولى التي تعلن فيها امريكا موقفاً رسمياً وتنتشر فيه تفاصيل عن دور كوري فيه.

كما كشفت واشنطن ان اسرائيل انضمت لبرنامج القيام بالعلمية، واتهمت واشنطن سورية انها بنت المفاعل النووي واختفته في شرق البلاد في الصحراء عن النظائر في انتهاك واضح لتعهداتها الدولية. وقالت ان سورية قامت بالتحرك سريعاً لاختفاء الموقع وردم الاطلال وبناء موقع جديد عليه.

ويرى المعلقون ان اعلان ادارة بوش الان انما جاء استجابة للصقور في اذنيه انه لا يفعل المطلوب ضد سورية او ان واشنطن تريد استخدام الادلة ضد كوريا الشمالية بانها تحاول التحلل من اتفاقها مع واشنطن حول تفكيك ترسانتها النووية. وحسب الاتفاق الذي وقعته حكومة كوريا الشمالية فانها مطالبة بتقديم تفاصيل حول تعاونها النووي مع سورية او آية دول اخرى.

ونقلت صحيفة (الغارديان) عن السفير السوري في

لندن، سامي الخيمي قوله ان الفيديو مثير للسخرية ويذكر بالصور التي استخدمتها واشنطن لاتقاع العالم ان العراق كان يملك اسلحة نووية. وحذر باحث في مجال انتشار الاسلحة النووية قائلاً يجب ان تكون حذرين بشأن المعلومات الاستخباراتية القادمة من الولايات المتحدة حول نشاطات نووية في بلاد اخرى، مؤكداً على ضرورة التعلم من دروس الماضي.

واشار الكاتب الاعتدالي في اسرائيل ان السبب في عدم الكشف عن العملية الإسرائيلية التي وصفها بالجريئة منذ تدمير مفاعل تموز العراقي ان اسرائيل علمت عن النشاط السوري النووي في الصيف في الوقت الذي كانت فيه واشنطن تجري محادثات مع كوريا الشمالية واسلحتها النووية.

وكانت اسرائيل قد هاجمت مفاعل قرية تينية في قضاء دير الزور التي تبعد 90 ميلاً عن الحدود العراقية، وهو يشبه هجومها معاتلاً على المفاعل النووي العراقي في عام 1981 ولكن الهجوم على سورية ظل مغلفاً بالمغوض حيث كان بوش واركان ادارته يتجنبون الرد على اسئلة الصحافيين.

وقالت (الغارديان) ان ام اى 6 وحدة المخابرات الخارجية قدمت تقريراً للحكومة عن جهود سورية لبناء مفاعل نووي حيث قبلت الحكومة تقارير المؤسسة الامنية على انها موثوقة.

وحسب تحليلات الصحافة الامريكية فان وراء التسييرات المحافظين الجدد في ادارة بوش بقيادة ديك تشيني، نائب الرئيس الامريكي الذي يريد ان يحبط جهود الخارجية الامريكية للتوصل لاتفاق مع كوريا الشمالية بشأن تفكيك ترسانتها النووية. ولكن هذه التحليلات رفضت لان المحافظين الجدد لم يعيدوا مؤثرين بشكل كبير على الادارة وان راييس والبراغماتيين صعدوا.

وفي تعليقه على الكشف قالت صحيفة (التايمز) ان امريكا واسرائيل خافتا من امتلاك اول دولة عربية سلاحاً نووياً وهي نفس الدولة التي تنتهها واشنطن بالارهاب. وقالت ان المحافظين الجدد ومنهم ديك تشيني يعتقدون ان كوريا الشمالية حصلت على جائزة بناءً على «سولهاك السبي».

وقالت ان معارضة كونغرس لصفقة مع حكومة كوريا الشمالية ربما كانت وراء هذا الكشف، ونقلت صحيفة (دايلي تلغراف) ذات التوجه اليميني عن مسؤول امريكي قوله انه لو اكتمل المفاعل النووي السوري، فقد كان بمقدوره انتاج البلوتونيوم. وفي مقال في نفس الصحيفة قال الكاتب اليميني كون غولان ان الضربة تمت بعد وصول سفينة كورية

شمالية غيرت علمها لكوريا الجنوبية ليناء طرطوس السوري، وتمت ملاحقة الشحنة التي افرغتها السفينة لوقع عسكري سوري وبعدها ظهرت صور مستخباراتية امريكية واسرائيلية حيث بدا هذا الموقع مشابهاً لموقع «يونغويونغ» الذي يزعم ان كوريا الشمالية طورت فيه قنبليتها النووية عام 2006.

واشار الكاتب الاعتدالي في اسرائيل ان السبب في عدم الكشف عن العملية الإسرائيلية التي وصفها بالجريئة منذ تدمير مفاعل تموز العراقي ان اسرائيل علمت عن النشاط السوري النووي في الصيف في الوقت الذي كانت فيه واشنطن تجري محادثات مع كوريا الشمالية واسلحتها النووية.

وكانت اسرائيل قد هاجمت مفاعل قرية تينية في قضاء دير الزور التي تبعد 90 ميلاً عن الحدود العراقية، وهو يشبه هجومها معاتلاً على المفاعل النووي العراقي في عام 1981 ولكن الهجوم على سورية ظل مغلفاً بالمغوض حيث كان بوش واركان ادارته يتجنبون الرد على اسئلة الصحافيين.

وقالت (الغارديان) ان ام اى 6 وحدة المخابرات الخارجية قدمت تقريراً للحكومة عن جهود سورية لبناء مفاعل نووي حيث قبلت الحكومة تقارير المؤسسة الامنية على انها موثوقة.

وحسب تحليلات الصحافة الامريكية فان وراء التسييرات المحافظين الجدد في ادارة بوش بقيادة ديك تشيني، نائب الرئيس الامريكي الذي يريد ان يحبط جهود الخارجية الامريكية للتوصل لاتفاق مع كوريا الشمالية بشأن تفكيك ترسانتها النووية. ولكن هذه التحليلات رفضت لان المحافظين الجدد لم يعيدوا مؤثرين بشكل كبير على الادارة وان راييس والبراغماتيين صعدوا.

وفي تعليقه على الكشف قالت صحيفة (التايمز) ان امريكا واسرائيل خافتا من امتلاك اول دولة عربية سلاحاً نووياً وهي نفس الدولة التي تنتهها واشنطن بالارهاب. وقالت ان المحافظين الجدد ومنهم ديك تشيني يعتقدون ان كوريا الشمالية حصلت على جائزة بناءً على «سولهاك السبي».

وقالت ان معارضة كونغرس لصفقة مع حكومة كوريا الشمالية ربما كانت وراء هذا الكشف، ونقلت صحيفة (دايلي تلغراف) ذات التوجه اليميني عن مسؤول امريكي قوله انه لو اكتمل المفاعل النووي السوري، فقد كان بمقدوره انتاج البلوتونيوم. وفي مقال في نفس الصحيفة قال الكاتب اليميني كون غولان ان الضربة تمت بعد وصول سفينة كورية



وطبخه، خاصة ان الاستخبارات اعترفت انها لم تعثر على ادلة ان سورية كانت تطور مشروعاً نووياً. وقالت الصحيفة ان اعلان واشنطن الفصل عن تدمير ما وصفته بالمفاعل السوري يظهر تعاوناً مكثفاً تم بينها وبين اسرائيل على الصعيد الامني. وقالت ان توقيت الاعلان له علاقة بتقوية الموقف الامريكي في المفاوضات مع كوريا الشمالية.

وتتطلب التوقف قبل اتهام سورية بامتلاك مشروع نووي فاعل. وقالت ان عدداً من النواب اشكوا من مشاركة المعلومات عن الجهود السورية معهم.

واشارت في اتجاه اخر صحيفة (لوس انجليس تايمز) الى شكوك عدد من الخبراء النوويين حول قدرة سورية انتاج الوقود النووي وشرء اليورانيوم

واشنطن تزعم ان عمر المشروع ثمانتي سنوات ولم تكشفه هي او اسرائيل الا الصيف الماضي.

واشارت (واشنطن بوست) ان استنتاج ادارة بوش ان الموقع كان يستخسر لاجراض غير مدنية قام على فكرة السرية التي كانت تحيط بالمشروع. وفي الوقت الذي قال خبراء نقلت عنهم ان الادلة قوية الا ان غياب المشاريع الاخرى المساعدة كانت

انتظار نتائج التحقيقات لكشف ملاصات الحادث..

واضاف «نحن لن نقف مكتوفي الايدي اذا تطورت الامور وشككت التطورات خطراً على سلامة الضباط الاربعة او اذا حصلت اي محاولة لاجراجهم من سجنهم فسنستخدم تدابير

لكن وزير الداخلية حسن السبيغ نفي ربط التمرد بوجود الضباط الاربعة في هذا السجن وقال «الضباط الاربعة موجودون في جناح مختلف تماماً من الجناح الذي حصل فيه التمرد، اما في ما يتعلق بالاجراءات المتخذة لحماية الضباط فقد اتخذنا اقصى التدابير

لحمايتهم واتمينا سلامتهم»، مشيراً الى ان نقل الضباط او تقاعدهم في سجن رومية امر يعود الى القضاء ولغايتة الا ان لم تتبلج اي معلومات حول هذا الامر»

وعن وجود خطة ما لدى الحكومة لتحديد وضع السجون خصوصاً سجن رومية قال «هذا ما نعمل لاجله، وقد وافق مجلس الوزراء على انشاء قاع دة كبيرة في ما يتعلق بقضية السجون رومية، ولتقت الى وجود تعاون مع الجمعية الاهلية في موضوع التنسيق مع «السجناء»

من جهته، أعلن المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء اشرف ريفي انه «حتى الآن لا شيء يدل على وجود شيء مبدعي خلفية التمرد الانحياضي حصل في سجن رومية اسن أكثر الاعتصام من وساء بيروت والتوجه فوراً

الى المجلس النيابي لانتخاب قائد الجيش العماد ميشال سليمان رئيساً توافقياً للجمهورية». وعشية انتهاء المهلة نشطت الاتصالات من اجل التضاميم على اماكن التقاط هذه الفرصة وبرز تجايب داخل قوى الاكثرية في كيفية التعاطي مع

حلفاء الرئيس بري في مقابيل الانفتاح الجنياطي عليها لو حظ ان رئيس حزب الكتائب امين الجميل وصف هذه المبادرة كمن يضع مسدساً في راسنا، وواصل رئيس الهيئة التنفيذية في القوات

احتياطية منها امكان نقلهم الى سجن القبة في الشمال..

واكد ريفي «ان حادثة رومية انتهت من دون عنف او سلاح»، ووضح ان السجناء يتذمرون من اوضاع السجون ونحن وعدها بما يمكننا تكليته وتحسين اوضاع

انتظار نتائج التحقيقات لكشف ملاصات الحادث..

واضاف «نحن لن نقف مكتوفي الايدي اذا تطورت الامور وشككت التطورات خطراً على سلامة الضباط الاربعة او اذا حصلت اي محاولة لاجراجهم من سجنهم فسنستخدم تدابير

لكن وزير الداخلية حسن السبيغ نفي ربط التمرد بوجود الضباط الاربعة في هذا السجن وقال «الضباط الاربعة موجودون في جناح مختلف تماماً من الجناح الذي حصل فيه التمرد، اما في ما يتعلق بالاجراءات المتخذة لحماية الضباط فقد اتخذنا اقصى التدابير

لحمايتهم واتمينا سلامتهم»، مشيراً الى ان نقل الضباط او تقاعدهم في سجن رومية امر يعود الى القضاء ولغايتة الا ان لم تتبلج اي معلومات حول هذا الامر»

وعن وجود خطة ما لدى الحكومة لتحديد وضع السجون خصوصاً سجن رومية قال «هذا ما نعمل لاجله، وقد وافق مجلس الوزراء على انشاء قاع دة كبيرة في ما يتعلق بقضية السجون رومية، ولتقت الى وجود تعاون مع الجمعية الاهلية في موضوع التنسيق مع «السجناء»

من جهته، أعلن المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء اشرف ريفي انه «حتى الآن لا شيء يدل على وجود شيء مبدعي خلفية التمرد الانحياضي حصل في سجن رومية اسن أكثر الاعتصام من وساء بيروت والتوجه فوراً

الى المجلس النيابي لانتخاب قائد الجيش العماد ميشال سليمان رئيساً توافقياً للجمهورية». وعشية انتهاء المهلة نشطت الاتصالات من اجل التضاميم على اماكن التقاط هذه الفرصة وبرز تجايب داخل قوى الاكثرية في كيفية التعاطي مع

حلفاء الرئيس بري في مقابيل الانفتاح الجنياطي عليها لو حظ ان رئيس حزب الكتائب امين الجميل وصف هذه المبادرة كمن يضع مسدساً في راسنا، وواصل رئيس الهيئة التنفيذية في القوات

احتياطية منها امكان نقلهم الى سجن القبة في الشمال..

واكد ريفي «ان حادثة رومية انتهت من دون عنف او سلاح»، ووضح ان السجناء يتذمرون من اوضاع السجون ونحن وعدها بما يمكننا تكليته وتحسين اوضاع

### إنهاء التمرد في سجن رومية بالمفاوضات ومن دون عنف.. وتدابير احترازية لسلامة الضباط الاربعة ومنع محاولة إخراجهم

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياسى:

استعداد سجن رومية المركزي وهو أكبر سجون لبنان احواء الطبيعة اسس بعد عملية التمرد الاربعة في جناح الحكوميين التي تم في وقتها احتجاجاً سبعة عناصر من قوى الامن والخطا في الافراج عنهم بعد مفاوضات استمرت حتى الثانية فجر امس وتسببت باضرار مادية قدرتها ب 300 دولار.

ومنذ ساعات الصباح الاولى حضر الى السجن عدد من اهالي الموقوفين في وقت لم يسمح الاهالي الحكوميين بالدخول لمقابلة ابائهم وبينهم عناصر من تنظيم «فتح الاسلام»، لأن المبنى الخاص بهم والذي شهد عملية التمرد بقي مغللاً علماً ان يوم الجمعة هو يوم عطلة رسمية بمناسبة الجمعة العظيمة لدى الطوائف المسيحية التي تتبع التقويم الشرقي.

وصدر عن المديرية العامة لقوى الامن الداخلي -شعبة العلاقات العامة ما يلي: الساعة 16.00 من تاريخ 24 الجاري وفي سجن رومية - مبنى الحكوميين، وقعت مشادة

### الضباط الاربعة ومنع محاولة إخراجهم

كلامية بين الرتب المناوب في احد طوابق المبنى واحد الحكوميين تبعة تدخل عدد من السجناء المناصرة فيرقهم ولم يتمكن عناصر قوى الامن من السيطرة على الموقع

لا بل منعوا من مغادرته واتخذوا كرهائن، وما لبثت هذه المشادة ان تطورت الى اقدام بعض الحكوميين على إشعال النيران باغراضهم واعتهمتهم الشخصية في الباحة الداخلية من المبنى التي يدورها امتدت الى الطابق الاول منه، عملت بعدها فرق الدفاع المدني على إخمادها.

اعلم القضاء المختص بالواقع وترافق ذلك مع إحضار ثلاث سرايا من فرق مكافحة الشغب والفرق التي عمدت على محاصرة مبنى الحكوميين واتكام الطوق عليه منعاً لأي تطورات.

حضر الى المكان قائد الدرك الاقليمي العميد انطون اشكور وبدأ عملية تفاوض لشهدة الوضع وانتهائه سلمياً واعادة الامور الى وضعها الطبيعي قبل اللجوء الى استعمال القوة، كما حضر أيضاً مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي جان فهد للوقوف

عن كنه على خطىات هذه الحادثة والعمل في انهاها.

وفي ساعة متقدمة من الليل حضر المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء اشرف ريفي

لولا وجود الضباط الاربعة المتهمين في جريمة

الاسلامية تمثل الصقور والمعتدلين والمعتدلين جدا والنوسيطين الذين يحكمون الان بحزب

وجهة العمل الاسلامي ملمحاً لان نتائج الانتخابات الاخرى لجلس شورى الامور والمهاتم وتكمن وقائع التقاطات التي تتفاعل حالياً وستتفاعل مستقبلا.

وفي صحيفة (الدستور) رحب الكاتب ماهر ابو طير بقرار الحكومة الغاء مهرجان جرش للثقافة والفنون بعد ان تحول الهمراة الى تجمع للمطربات والطربين، وانصرف عن رسالته الثقافية الاساسية، وقد كانت دورته الاخيرة، الاكثر فشلاً. حين كان الاقبال محدوداً، غرق المهرجان في مشاكل كثيرة.

الاهم، من كل هذا التلام يقول الكاتب -ان مهرجان جرش لعب دوراً خطيراً، في تغيير هوية الشباب، في البلد، وانحدر في سنواته الاخيرة لتصبح بمثابة «مرفق» حين طوته عليه صفة جلب المطربات، والمطربين، على حساب الجانب الثقافي.

وقال ابو طير: لا حاجة لنا فعلياً لمهرجان جديد، ولا داعي لاجراج الشركات والمؤسسات لتقديم منتج وموعونة ورعاية لمهرجان جديد، تحت اي اسم كان، فأي مهرجان جديد سوف يفشل فشلاً شديداً، فالروح العامة للناس منهكة ومتعبة، ولا ينقصها هذا التقنن في جرح مشاعرهم.

وفي نفس الصحيفة اعترض الكاتب المحلل الاسمر على الآراء التي تنتقد قراءات المركز الوطني لحقوق الانسان لواقع الحريات العامة في البلاد قائلاً: الامم المركز الوطني لحقوق الانسان، وليس المركز «الاجنبي» ترأسه شخصية وطنية رفيعة المستوى، كان مدير المخابرات، ووزير الداخلية، ورئيساً للوزراء، ينتهجن في اعداد تقاريره اسلوباً علمياً في استقاء المعلومات من اصحابها، وليس اعتماداً على الروايات الواهية، تعرض المركز لأكثر من حملة، كلما أصدر تقريراً نالته الاسن بسوء وصلت حد تشكيل بوطيته،

### مؤتمر فلسطيني أوروبا السادس

إحياء للذكري الستين للنكبة وتأكيداً على التمسك بحق العودة يسر الأمانة العامة لمؤتمر فلسطيني أوروبا ومركز العودة الفلسطيني في لندن والمنتدى الفلسطيني في الدنمارك بالاشتراك مع المؤسسات الفلسطينية العاملة في الدنمارك دعوة أبناء الشعب الفلسطيني في أوروبا للمشاركة في المؤتمر السادس لفلسطيني أوروبا والذي سيقام تحت شعار «ستون عاماً.. ولعودة أقرب»، سيقام المؤتمر في العاصمة الدنماركية كوبنهاغن يوم السبت الموافق 3 أيار (مايو) 2008.

ومن الشخصيات المدعومة: دولة الرئيس سليم الحص رئيس وزراء لبنان الأسبق، السيد السيد الشكعة رئيس المؤتمر الوطني الفلسطيني، الشيخ راشد صلاح رئيس الحركة الإسلامية في فلسطين 48، السيد أمير مخلول مدير عام اتحاد الجمعيات العربية «اتجاه»، السيدة آنا غسان كفتاني، الشاعر تميم البرغوثي، الدكتور حافظ الكرمي رئيس المنتدى الفلسطيني في بريطانيا، الأدبية سلمى الخضرا الجيوسي، الشاعر سمير عطية، السيدة عائشة أبو صالح الناشطة في الدفاع عن حق العودة في اسبانيا، السيدة ليلى خالد القيادية الفلسطينية، محمد أكرم العدلوني الأمين العام لمؤسسة القدس الدولية، البروفسور محمد الجعدي اأكاديمي فلسطيني، والشاعر ياسر علي.

وستضمن برنامج المؤتمر ورش عمل وحلقات حوار بمحاور متعددة ومعارض اعلامية وفرقات فنية تحييها فرق فلسطينية أوروبية من أهمها فرقة حنين من الدنمارك، ويتم فيها كذلك استضافة فرقة الاعتصام للفنون الشعبية القادمة من الأرض المحتلة 1948.

كما سيكون هناك برنامج خاص للأطفال.

لمزيد من المعلومات الرجاء زيارة الموقع الخاص بالمؤتمر www.alawda.org أو الاتصال بـ: السيد عادل عبد الله - الأمين العام لمؤتمر فلسطيني أوروبا الهاتف: 00439610878553 chello@adel1963.at السيد ماجد الزير - رئيس المؤتمر والمدير العام لمركز العودة الفلسطيني الهاتف: 00448452303242 pre@pre.org.uk السيد رضوان منصور - الأمين العام للمنتدى الفلسطيني في الدنمارك الهاتف: 004526296887 raduanmansour@hotmail.com الايميل: raduanmansour@hotmail.com

### الجيش الاسرائيلي يمنع الضباط

من استعمال الهوائى النقالة خوفاً من تنصت حزب الله

الناصرة - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

كثف تقرير بته القادة العشرة التجارية في التلفزيون الإسرائيلي النقاب عن ان الجيش الاسرائيلي بدأ حملة جديدة لمنع استخدام الهوائى الخليوية، ونقل التلفزيون عن مسؤولين رفيعي المستوى في شعبة الاستخبارات العسكرية (امان) قولهم ان العدو يتجسس علينا، اماماً مثلما تفعل نحن.

وتحدث بعضهم، وشددت المصادر ذاتها في سياق حديثها على ان ذلك يأتي بعد ان تم العثور على نصوص لمحادثات هاتفية كان قد اجراها الضباط والجنود الاسرائيليون في منشآت تابعة لحزب الله، كان الاخير قد تنصت عليها، خلال الحرب الثانية على لبنان في صيف العام 2006.

ويحسب القادة المشارة، فقد أصدر الجيش الاسرائيلي، في الأيام الأخيرة، تعليمات جديدة، يمنع فيها استخدام هوائى خلوية عسكرية او مدنية، ويحسب هذه التعليمات الجديدة على الضباط والجنود ان يودعوا الاجهزة الخليوية لدى دخولهم منطقة، او بدء عملية، في أماكن خاصة، بحيث يصعب من الوصول اليه، في نفس السياق قال التقرير التلفزيوني ان الجيش الاسرائيلي يعمل على تشكيل وحدة مراقبة جديدة في سلاح الاستخبارات، وظيفتها متابعة مكالمات الجنود، وفي حال تبين انه يتم تناقل معلومات سرية خلال المكالمات، عندها يتدخل جنود وحدة المراقبة، كما قال مسؤول عسكري رفيع رفض الاصحاح عن اسمه، وكانت صحيفة (هآرتس) الاسرائيلية قد نشرت مؤخرا على صفحتها الاولى، مقالاً بقلم المحلل للشؤون

الاستراتيجية، يوسي ميلمان، كشف ان أجهزة استخبارات حزب الله كانت تنصت على مكالمات الجنود الاخير على المكالمات الهاتفية الخليوية الاسرائيلية، بما فيها خطوط ضباط

في الجيش، وعلى البلاغات التي يجري نقلها بواسطة أجهزة الجاسر، التي يعمل بعضها بواسطة الاصلفاتية.



## عشية العيد العالي للشغل.. النقابات والحكومة بالمغرب في سباق لكسب ود عمال انهكهم ضيق العيش

الرباط - «القدس العربي»

### من محمود معروف:

«أنا ما أخذنا بعين الاعتبار المجهود الذي تقوم به الدولة على مستوى صندوق المقاصة، فإنه سيتم إنفاق أكثر من 30 مليار درهم...»

وأبرز الوزراء أنه لتمويل الخلاف المالي الخاص بالحوار الاجتماعي، فإن الحكومة تشغّل على العديد من التدابير، من بينها «مخطط تقشفي» لمحاولة توفير ما بين 2 إلى 3 مليارات درهم عبر ترشيد عدد من النفقات، دون المساس بالاستثمار.

وأوضحوا أن الحكومة، التي تنوي الحفاظ على سقف الحوالي للمديونية في 55 بالمئة، تسعى أيضا إلى الاستفادة من الموارد الإضافية الناتجة عن النمو الاقتصادي المرتقب برسم سنة 2008، والحفاظ على معدل للجزر في حدود 3 في المئة وهو ما من شأنه الحفاظ على معدلات الفائدة والنضج.

وأضافوا أنه إلى جانب هذا المجهود المتعلق بالمزانية، فإن الوزراء يوجه على غرار عدد من بلدان العالم ارتفاعا غير مسوق لأسعار المواد الأولية في الأسواق الدولية، الخطر في برنامج واسع يروم تحقيق استقرار في أسعار المواد الأولية.

وحرض نزار بركة على التأكيد على أن المغرب يعد البلد الوحيد في العالم الذي قرر إلى حدود اليوم مواصلة مواجهة الزيادات الصاروخية في أسعار المواد الأولية، مع الحرص على ألا تتعكس هذه الزيادات على الأسعار الداخلية بهدف حماية القدرة الشرائية للمواطنين، مبرزا طرفين، دون أن يصل إلى التهديد بتكرار موجات ساخنة بينها الفيزياء 1981 و1984 و1990، رغم تزايد الحركات الاحتجاجية العبر عنها في إضرابات خوضها قطاعات متعددة وأجمعت احتجاجية يومية يشاهدها أي عابربالمغرب من مقر البرلمان في شارع محمد الخامس الشارع الرئيسي بالعاصمة المغربية.

وأسفرت ما عرف بالانتفاضات الشعبية بالإضافة إلى قتلى وجرحى واعتقلين بالئات، عن إزمات سياسية كانت أن تعصف بالقطيب من الانتفاخ الذي عرفته البلاد وأن كان قرار التفتتارالية الديمقراطية للشغل باستقالة ممثلتها في مجلس المستشارين (الغرفة التشريعية الثانية) يندرج في الأزمة السياسية في الأفق.

الحكومة اعربت عن قناعتها وتفؤلها بالتوصل، قبل فتح أيار/مايو، إلى اتفاق مع الشركاء الاجتماعيين والاقتصاديدين في إطار الحلقة الأخيرة من الحوار الاجتماعي الذي انطلق شهر شباط/فبراير الماضي، وهو مهنود مالي هام يأتي في ظل ظرفية دولية صعبة، حسب تعبير وزير الجامة والاقتصاد صلاح الدين مزور.

ومزور يعد اجتماع للحكومة اول امس الخميس اوضح، في اللقاء الذي ضم نزار بركة الوزير المكلف بالشؤون الاقتصادية والعامه، وخالد الناصري وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة، وأحمد الشامي وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيا الحديثة، ومحمد عرف الوزير المكلف بتحديث القطاعات العامة، أنه

## «فالسوم غادر نيويورك عائدا الى بلاده» البوليزاريو: مجلس الامن سيدعو الى مواصلة وتكثيف المفاوضات على اساس قرارات الشرعية الدولية

لندن - «القدس العربي»:

وقال أن مشروع اللائحة التي ستتم المصادقة عليه في 29 الجاري من طرف مجموعة اصدقاء الأمن العام (الولايات المتحدة الأمريكية، بريطانيا، فرنسا، روسيا واسبانيا) تجاهل كليا وجه نظر فالسوم.

وكان الأمين العام رحب في تقريره الأخير بالالتزام الطرفين بمواصلة عملية المفاوضات على النحو المبين في البلاغ الختامي الصادر عن الجولة الرابعة للمحادثات التي انعقدت في الفترة من 16 إلى 18 آذار (مارس) في مانهاست بنيويورك.

وأوصى بان كي مون في تقريره بأن يكرر مجلس الأمن مناقشته للطرفين المغرب وجبهة البوليزاريو بالدخول في مرحلة من المفاوضات تكون أكثر تكثيفا وموضوعية (-) ودون شروط مسبقة.

وفي ذات السياق، نقلت وكالة الأنباء الجزائرية عن مصادر دبلوماسية قولها أن فالسوم غادر نيويورك إلى بلاده هولندا مباشرة بعد أن أصبح عن وجهة نظره أمام أعضاء مجلس الأمن هذا الأسبوع وعلمه بأن الأغلبية العظمى لا تدعم وجهة نظره التي سبق أن رفضها الأمين العام.

توصياته في التقرير الذي قدمه لمجلس الأمن منذ أيام، والثاني رفض مجلس الأمن دعم مقاربه لحل النزاع في الصحراء المغربية..

وتقوم مقارنة فالسوم على اعتبار أنه ما دام هناك عضوان بارزان في مجلس الأمن، الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا، لا يبديان استعدادا للضغط على المغرب من أجل الامتثال للشرعية الدولية، فإن خيار الاستقلال يبقى غير واقعي.. وقد اعترف فالسوم في توصياته لمجلس الأمن، حسب السيد خداد، بأن المجموعة الدولية تقر بأن جبهة البوليزاريو هي «صاحبة وجهة النظر الأكثر قوة قانونية»، وأنه «لا يوجد أي بلد يعترف بسيادة المغرب و لو على شبر من الصحراء الغربية».

وتوقع السيد خداد أن تجاهل اللائحة التي سيصادق عليها مجلس الأمن وجهه نظر فالسوم كليا وأن توصي، كما طالب الأمين العام، بمواصلة وتكثيف المفاوضات من أجل التوصل إلى حل يقبول من الطرفين يكتل حق تقرير المصير للشعب الصحراء الغربية وفقا لقرار 1754 والقرار 1783.

## منظمة جزائرية تتهم مبعوثا دوليا بعرقلة قرارات الأمم المتحدة تجاه الصحراء الغربية

الجزائر - يو بي أي: اتهمت اللجنة الوطنية الجزائرية للتضامن مع الشعب الصحراوي المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة إلى الصحراء الغربية، بيتر فان فالسوم، بعرقلة قرارات هيئة الأمم المتحدة تجاه حل النزاع في الصحراء الغربية، واصفة موقفه الأخير الداعم للمغرب بالسلسي.

وقالت اللجنة في بيان نشر الجمعة أن اعتبار فالسوم في تصريحاته الأخيرة استقلال الصحراء الغربية عن المغرب ليس هدفا واقعيًا، موقف «سلسلي ومعرفل»، مشددة تجاه حل النزاع في الصحراء الغربية التي سوي في ممارسة الشعب الصحراوي حقها الثابت في تقرير مصيره..

وأسفرت اللجنة لوقوف فان فالسوم إلى جانب «القارية الاستعمارية للمغرب الذي ما فتئ يتخذى المجموعة الدولية»، وقالت أنه قدم «تقييما لا يتطابق مع القانون وقرارات الشرعية الدولية حول مسألة تصفية الاستعمار».

وأضافت أن «الناورات التي تديرها القوى الاستعمارية السابقة في أفريقيا لا يمكنها بأي حال من الأحوال أن تحول دون تحقيق تطورات الشعوب إلى تقرير مصيرها وإلى الوحدة والاستقلال».

يشار إلى أن الجزائر تصف المغرب بالقوة الاستعمارية في الصحراء الغربية، وهي تدعم رسميا جبهة البوليزاريو وتدعو إلى تصفية «الاستعمار» عن هذا الإقليم وفقا لقرارات الأمم المتحدة.

وقد صرح فالسوم بأن استقلال الصحراء الغربية «هدف غير واقعي وعلى جبهة تحرير الصحراء الغربية وادي الذهب (البوليزاريو) التخلي عنه».

وكان المغرب وجبهة البوليزاريو قد غدا منذ حزيران/يونيو من العام الماضي أربع جولات من المفاوضات لإيجاد حل سياسي للنزاع في الصحراء الغربية بمانهاست بالولايات المتحدة الأمريكية.

وقد جاءت هذه المفاوضات المباشرة بين الجانبين استجابة لدعوة من الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون الذي كلفه مجلس الأمن الدولي بإيجاد حل للنزاع.

يشار إلى أن المغرب رفض مناقشة مسألة تقرير المصير في جولات المفاوضات مع البوليزاريو وعرض

تقرير مصيرها وإلى الوحدة والاستقلال».

يشار إلى أن الجزائر تصف المغرب بالقوة الاستعمارية في الصحراء الغربية، وهي تدعم رسميا جبهة البوليزاريو وتدعو إلى تصفية «الاستعمار» عن هذا الإقليم وفقا لقرارات الأمم المتحدة.

وقد صرح فالسوم بأن استقلال الصحراء الغربية «هدف غير واقعي وعلى جبهة تحرير الصحراء الغربية وادي الذهب (البوليزاريو) التخلي عنه».

وكان المغرب وجبهة البوليزاريو قد غدا منذ حزيران/يونيو من العام الماضي أربع جولات من المفاوضات لإيجاد حل سياسي للنزاع في الصحراء الغربية بمانهاست بالولايات المتحدة الأمريكية.

وقد جاءت هذه المفاوضات المباشرة بين الجانبين استجابة لدعوة من الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون الذي كلفه مجلس الأمن الدولي بإيجاد حل للنزاع.

يشار إلى أن المغرب رفض مناقشة مسألة تقرير المصير في جولات المفاوضات مع البوليزاريو وعرض

## شرطة بلجيكا تنزل مهاجرين جزائريين من رافعة بعد احتجاج ثلاثة ايام



رجال اسعاف يحاولون اقناعت المحتجين به الاستسلام، وفي الصورة الثانية مروحية شرطة تعلق بهم لتلقي الاسعافات بعد انتهاء الاحتجاج

■ بروكسل - رويترز: انزلت الشرطة البلجيكية أربعة مهاجرين من رافعة الجمعة بعد احتجاج استمر ثلاث ليال للمطالبة بحق الإقامة في البلاد بصورة مشروعة.

وكان ثلاثة مهاجرين جزائريين صدعوا على متن الرافعة يوم الثلاثاء للمطالبة بالحصول على تصاريح لتجيب لهم الحق في الإقامة والعمل بشكل مشروع في بلجيكا. وقال رجل على معرفة بالرجال الأربعة أنهم يقيمون بصورة غير مشروعة في بلجيكا منذ سبعة إلى ثمانية أعوام.

ووصف الأربعة بأنهم في اواخر العشرينيات ومنتصف الثلاثينات، و اضاف ان الرجال وهم مهندس كمبيوتر ومحام وكهربائي اتحدوا للاحتجاج على وضعهم كمهاجرين بصورة غير مشروعة.

و اضاف الرجل الذي عرف نفسه بأنه رئيس المؤسسة الأوروبية للأشخاص الذين لا يحملون تصاريح إقامة ان هناك ما بين ستة الاف إلى سبعة الاف جزائري يعيشون في بلجيكا بدون تصاريح إقامة بالمقارنة بحوالي 25 الفا يقيمون بصورة مشروعة في بروكسل.

وقال ان هناك 300 شخص يعيشون في بلجيكا بدون تصاريح من كافة الجنسيات.

ووصلت الشرطة ورجال الاطفاء صباح الجمعة لانزال الرجال الأربعة الذين اتضح ان الضعف اعتراهم بسبب بقائهم فوق قمة الرافعة. وغطى بعضهم وجهه قبل النزول من على الرافعة بمساعدة رجال الاطفاء.

وقال الرجل «كانوا مرهقين جدا إلى أقصى حد. في الواقع كانوا مرهقين جدا. وتشعر جميعا بالأسف لان يصل الناس إلى هذا الحد من أجل الأوراق. انهم مستعدون للتضحية بانفسهم انه أمر خطير حقا، خطير للغاية في القرن الحادي والعشرين».

ونقلت سيارة اسعاف اربعة الرجال الأربعة إلى المستشفى.

وقال الشخص الذي على معرفة بهم انه يقوم ايضا بحملة من اجل صدور قانون جديد للهجرة يحدد معايير واضحة بالإضافة إلى حظر جميع عمليات الترحيل الاجباري. وكان صاحب الرافعة ينوي اتخاذ اجراء طارىء لانزال المحتجين الأربعة بعد ان شكا من توقف العمل في موقع البناء التابع له منذ يوم الثلاثاء.

وأشار مكتب الهجرة لن ان الاحتجاج لن يؤثر على قراره بشأن ما اذا كان سيتم اربعة تصاريح إقامة.

وكان واحد من الرجال الأربعة حصل بالفعل على حق الإقامة في بلجيكا لكنه كان يحتج على التغيير في الإجراءات.

## فقدان 20 مهاجرا غير شرعي بعد غرق مركبهم قبالة تونس

وحسب صحيفة «الشرق» لم يعثر خفر السواحل التونسيون حتى الساعة على باقي المهاجرين الذين كانوا على متن المركب، المحنور على جثث ثلاثة منهم.

وهؤلاء التونسيون المتحدرون من وسط-شرق البلاد كانوا يحاولون العبور إلى جنوب إيطاليا عندما غرق مركبهم نهاية الاسبوع الفائت كما أعلن مصدر ملاحي.

وتونسيا كانوا يستعدون للابحار خلسة إلى إيطاليا. وغالبا ما تكشف الصحف التونسية عن حالات عثور على جثث المهاجرين غير شرعيين قضاوا غرقا قبالة سواحل البلاد، الا انه ليس هناك اي احصاء رسمي لعدد هؤلاء.

ويعتبر الساحل المتوسطي لدول المغرب نقطة عبور رئيسية للمهاجرين غير الشرعيين إلى جنوب أوروبا الذين يقدسون في الغالب جنوب إيطاليا.

وحسب صحيفة اخيرة اعدتها وزارة الداخلية الإيطالية فان 16482 مهاجرا غير شرعي وصلوا إلى السواحل الإيطالية في 2007 وهو عدد أقل من ذلك المسجل في 2006 والبالغ 20927 شخصا.

■ تونس - اف ب: اعتبر 20 مهاجرا غير شرعي على الأقل في عداد المفقودين قبالة السواحل التونسية بعد غرق مركبهم الاسبوع الماضي كما ذكرت الصحافة التونسية التي أكدت العثور على جثث ثلاثة منهم.

وهؤلاء التونسيون المتحدرون من وسط-شرق البلاد كانوا يحاولون العبور إلى جنوب إيطاليا عندما غرق مركبهم نهاية الاسبوع الفائت كما أعلن مصدر ملاحي.

وتونسيا كانوا يستعدون للابحار خلسة إلى إيطاليا. وغالبا ما تكشف الصحف التونسية عن حالات عثور على جثث المهاجرين غير شرعيين قضاوا غرقا قبالة سواحل البلاد، الا انه ليس هناك اي احصاء رسمي لعدد هؤلاء.

ويعتبر الساحل المتوسطي لدول المغرب نقطة عبور رئيسية للمهاجرين غير الشرعيين إلى جنوب أوروبا الذين يقدسون في الغالب جنوب إيطاليا.

وحسب صحيفة اخيرة اعدتها وزارة الداخلية الإيطالية فان 16482 مهاجرا غير شرعي وصلوا إلى السواحل الإيطالية في 2007 وهو عدد أقل من ذلك المسجل في 2006 والبالغ 20927 شخصا.

■ تونس - اف ب: اعتبر 20 مهاجرا غير شرعي على الأقل في عداد المفقودين قبالة السواحل التونسية بعد غرق مركبهم الاسبوع الماضي كما ذكرت الصحافة التونسية التي أكدت العثور على جثث ثلاثة منهم.

وهؤلاء التونسيون المتحدرون من وسط-شرق البلاد كانوا يحاولون العبور إلى جنوب إيطاليا عندما غرق مركبهم نهاية الاسبوع الفائت كما أعلن مصدر ملاحي.

وتونسيا كانوا يستعدون للابحار خلسة إلى إيطاليا. وغالبا ما تكشف الصحف التونسية عن حالات عثور على جثث المهاجرين غير شرعيين قضاوا غرقا قبالة سواحل البلاد، الا انه ليس هناك اي احصاء رسمي لعدد هؤلاء.

ويعتبر الساحل المتوسطي لدول المغرب نقطة عبور رئيسية للمهاجرين غير الشرعيين إلى جنوب أوروبا الذين يقدسون في الغالب جنوب إيطاليا.

وحسب صحيفة اخيرة اعدتها وزارة الداخلية الإيطالية فان 16482 مهاجرا غير شرعي وصلوا إلى السواحل الإيطالية في 2007 وهو عدد أقل من ذلك المسجل في 2006 والبالغ 20927 شخصا.

## ساركوزي بعد عام في الحكم: 100 دقيقة لاقناع الفرنسيين أن تردى مستوى معيشتهم في صالحهم

باريس - «القدس العربي» -

### من فوزي سعد الله:

في مقابلة تلفزيونية دامت 100 دقيقة بمناسبة الذكرى الأولى لانتخابه، ويتواعد غير معهود، اعترف الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي في محاولة لتدارك تدهور شعبيته برتابايع العديد من الأخطاء خلال سنة من توليه حكم فرنسا وبخيبة أمل الفرنسيين من سياسته. لكنه أصر على أن الإصلاحات التي وعد بها ناخبه ستتواصل لأنها، في تقديره، لا تزال ضرورية.

في دفاعه عن سياسته، لم يتردد الرئيس في رد الاستياء من عدد من إصلاحاته التي «أخطأ مرتبطة بأسلوب الاتصال» المعتد مع المواطنين خاصة فيما يتعلق ببعض محاور سياسته الضريبية والاجتماعية، وحتى بأسلوب اتصال أعضاء حكومته الذي كثيرا ما أدى إلى تصريحات متضاربة كشفت خلافات عميقة حول بعض الملفات داخل الطاقم الحكومي.

هنا ما عكسته قبل اشهر الثابتات في التصورات المعلنه لفضلية عمارة، سكرتيرة الدولة لتسؤون الدينية، بخصوص أسلوب التعاطي مع مشاكل الضواحي والشلاب المنحدر من الهجرة من جهة، ورؤية تيار آخر داخل الحكومة يندفع إلى الحلول الأمنية القاتمة على الصرامة والتعرض عضلات الحكومة على الضحايا من جهة أخرى.

وقال نيكولا ساركوزي: «إن تكون هناك خيبات

أمل، وترقب ومشاكل وصعوبات، فإنني لست على اطلاع عليها فحسب، بل كنت مهيا لها»، واعتبر أن الاستياء منه يعود إلى أن حياة الفرنسيين اليومية لم تتحسن بالقدر الكافي، خلال سنة حتى وإن كانت نسبة كبيرة من المواطنين ترى أن حياتهم تدهورت أصلا وقدرتهم الشرائية تراجع منذ مجيء ساركوزي، وذلك إلى حد أن الفواكه والأسماك لم تعد كما كانت في متناول أغلب مواطن الفرنسيين حسب تأكيدات الإعلام الفرنسي.

ووجد الرئيس الفرنسي في الصعوبات التي يمر بها الاقتصاد العالمي، والتي تتجاوز إرادة الدول، ملانا لتجريب ما يعتبره معارضة فحلا اقتصاديا.

وعدد الرئيس في هذا السياق، ارتفاع أسعار النفط، وأزمة الائتمان العقاري في الولايات المتحدة الأمريكية وارتفاع أسعار المواد الأساسية وأيضا ارتفاع سعر صرف اليورو.

ومع ذلك، قال ان «الأجواء الدولية الصعبة تفرض علينا أن نجعل بالإصلاحات» وافضا مختلف الانتقادات التي تعالت ضده حتى داخل حزبه المتجمع من أجل حركة شعبية، ويرر ساركوزي اطلاقه «55 إصلاحا» مرة واحدة يكونها «مرتبطة ببعضها».

وتانسف على غلاء المعيشة في فرنسا أكثر من أي بلد أوروبي آخر وتراجع القدرة الشرائية التي تثير قلق الفرنسيين.

و وعد باعداد قانون سيعرض على البرلمان بعد شهرين لاعف الأسعار التي تراجع في أسواق «السوبر ماركت»، مع أن أسباب الغلاء فقد عزاها الرئيس ساركوزي ليس إلى ارتفاع اسعار المواد الأساسية

رجال اسعاف يحاولون اقناعت المحتجين به الاستسلام، وفي الصورة الثانية مروحية شرطة تعلق بهم لتلقي الاسعافات بعد انتهاء الاحتجاج





الإقامة في بيت الحلزون:

عن «جزع بابلي» لصلاح حسن

كريم جواد\*

■ في «جزع بابلي» يكتب الشاعر صلاح حسن عن عالم مفخخ يوشك على الانفجار، عالم ما تفكك بتفجر، لكنه أيضاً يوشك وباستمرار على الانفجار...

اشعر أن كل شيء مفخخ اضغظ زر الكمبيوتر واخنتني مسرعاً خلف الجدار قبل أن يتفجّر.. لا أستطيع أن أوقد سيجارة دون أن أفكر بالانفجار...

(ص 11، 12)

بيد أن التوتور الذي يعلن عن نفسه في كثير من القصيد، يجعل صورة نسيباً وإيقاع سريع كضربات القلب (عند نيباً انفجار وشيك)، إنما ينبعث من مكان آخر: إحساس الشاعر بأن ليس بشيء فلك من هذا العالم/الجسد متلما في قصيدة أخرى..

كل صباح اهبط إلى مخزن السكراب أخلع رأسي وأفرغه من شظايا مفخخات الأمس.

(ص 11)

«كل صباح» هنا، إشارة إلى تكرار الفعل، الانفجار ومحاولات الخلاص، ولكن أيضاً إلى لا جدواه، فهي تتواصل «كل صباح»، أي إلى ما لا نهاية، إن الانفجار في أحد مناهيه اللغوية، هو التصنع، وما يتصنع، هنا، بفعل تصنع العالم أو انفجاره، حياة الشاعر، العالم من وجهة نظر شخصية، وعندما يصيح العالم الشخصي عرضة للتفتيش والإنذار...

لحوّل صيغاً مختلفة: لو قبض لي أن أبدأ حياتي من جديد لاخترت أن أكون حلزوناً واعيّش في جسدي، (ص 55) الخلاص هو في اجتراح عالم بديل أكثر قدرة على

التماسك: جسد الشاعر، الذي يستعير له اسم «بيت الحلزون»، الخلاص، مثملاً لتقترح القصيدة، يمكن في التفتقر إلى الجسد، وفي الانطواء داخل الذات كبديل عن الانفتاح على عالم مهديد (بكسر الدال وفتحها)...

يبدو أن العيش داخل الجسد لا يأتي كخياب ممكن التحقق، إنه رغبة عصبية على الإدراك، ليس لأن الشاعر لا يستطيع أن يبدا حياته من جديد كما تفتقر القصيدة، بل لأن عزل الجسد/البيت، والذي به عن العالم ليس ممكناً...

يمسي أكبر فأكبّر فأكبّر وها هي العزفة بداخله والبيت والمدينة والأرض والعالم الذي كان يحتويه من قبل، يقبع الآن بداخله.

التحول الذي يسعى إليه صلاح حسن سيأخذ منحىً معاكساً لتضائل معه الكتل والحجوم:

منذ ذلك الحين بنيت داخل نفسي بيتاً ودعوت العالم أن يسكن فيه. فالبيت الذي سيحتوي الشاعر يقبع أصلاً داخل

السلام الإقليمي والدولي، فقد اتسع نطاق الأمن، وتعددت مضامينه، وصار يشمل الأمن البشري، والاقتصادي، والثقافي، والبيئي والغذائي والاجتماعي، وأمن الطاقة، إلى جانب الأمن بمضمونه العسكري التقليدي.

فمنذ الثورة الصناعية، وازدادت أهمية مصادر الطاقة المختلفة، وبخاصة النفط، لتأمين احتياجات الموجة الصناعية التي اجتاحت العالم، وبخاصة في الدول الصناعية الكبرى، مما زاد الطلب العالمي على النفط...

كذلك عرض العدد لكتاب «الغضب إلى النفط للمؤلف أمان تليلي، وتأمين احتياجاتها المستقبلية منه، وهل نستطيع عن مكان آخر في شرق العالم، أو غربه، أو جنوبه يحقق لها هذا الهدف بعد أن تكون قد استنزفت أهدافها في المنطقة...

هذا وقد تضمن عددا من الموضوعات في الشؤون السياسية والاقتصادية ونظرية الأمن الاجتماعي في الإسلام، ومصر بعين فرنسية، والقيادة وقت الأزمات بالإضافة إلى بعض الأبواب الثابتة بالملء.

في 126 صفحة بالإضافة إلى ملف ارشيفي لمسيرة

فضاءات ثقافية

في العدد الجديد من «حصاد الفكر»: ملف عن أمن الطاقة وأمن العالم

القاهرة – القدس العربي»

صدر العدد الجديد من مجلة «حصاد الفكر» متضمنا ملفا عن «أمن الطاقة وأمن العالم»، قدم للعدد رئيس التحرير بكلمة ندد فيها بسياسة الولايات المتحدة الخارجية وقال مستانثا: إلى متى ستظل الولايات المتحدة قابعة على صدر العالم العربي باحتلال العراق وتهديد سورية، وترسيخ قواعدها العسكرية في منطقة الخليج، وإعلاء الضوء الأخضر لإسرائيل لاستمرار عدوانها على الشعب الفلسطيني لضمان أمنها النفطى، وتأمين احتياجاتها المستقبلية منه، وهل نستطيع عن مكان آخر في شرق العالم، أو غربه، أو جنوبه يحقق لها هذا الهدف بعد أن تكون قد استنزفت أهدافها في المنطقة...

المجلة عبر ستة عشر عاما، برأس التحرير صلاح عبدالقوسود وتصدر «حصاد الفكر» عن المركز القومي للإعلام.

«الجدار ينبت ها هنا» إصدار قصصي جديد للكاتب مبارك حسني

الدار البيضاء – القدس العربي»

صدر مؤخرًا للقاص مبارك حسني مجموعة قصصية جديدة تحت عنوان «الجدار ينبت ها هنا» وهي إحدى القصص التي تتضمنها النصوص الأخرى هي: أمام أبواب الليل، حكاية الذئب المنبوء، لقاء في ليل بعيد، رغبات نائية، غواية من هناك، حكاية المرأة في منكرة، رفقة في مساء، جرح في الليل، نص الكرون. وقد سبق لبعضها أن رأت النور على صفحات ملاحق ثقافية لصحف عربية دولية ومغربية.

وكما قد يستغرب من العناوين أعلاه، حاولت المجموعة أن تكون ذات وحدة من جهة حولها ومقاربة الشكل، فتم رصد وقائع قصصها في ارتباط وبتعارف شكل، والربط أحياناً العتمة وما يشابهها كزمان مع تعلق مع المعنى الخاص الذي يتقرر به الجبل من حيث هو فضاء آخر يفرض حين كتابة أخرى.

في ظلل الكاتب جملة السردية من المتعارف القاموسي كثيرا، بل بتلقاها من حركة الكتابة ذاتها كما تمتع في أول وهلة، أو يجاهد كي تعني ما تتعاهي للوصف والتعت والقص والقبح بالكلمات على

قص

جمعة بوكليب\*

سؤال طرقُ نبتِش جسد الأرض، شرقاً وغرباً، شمالاً وجنوباً، طويلة، قصيرة، ملتوية، منبسطة، مسفحة، الانحدار، دائرية، متسلسلة، منفسحة، مضطربة، مسفلتة، رملية، طينية، مستوية، منبوعة.

طرقُ تحنّال عليك، وأخرى تحنّال عليها، طرقُ تحببها وطرق تكرهها، طرقُ تحلم بها، وأخرى كابوسية.

طرقُ جميلة مخفوفة بالخضرة والشجر، وأخرى باعثة على الملل والضرر. طرقُ خطرة، وأخرى مريضة. طرقُ لا تعرف معنى الراحة، وأخرى لا تعرف معنى الإزدحام.

طرق، طرق، طرق... لماذا كل الطرق لا تقود إلا

خطوط صغيرة في دفتر الغياب

بجانب باب الحجرة الخشبي المغقل والمطلي بطلاء أبيض ولما، مشجج خشبي متأكل من القدم وبلا لون.

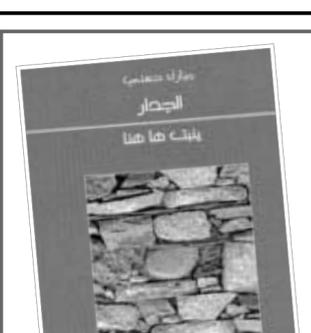
لون، سترة غامقة اللون معلقة بإهمال. في الجيب الداخلي، الوحيد، بالسترة الغامقة اللون المعلقة بإهمال على المشجب الخشبي المتآكل من القدم وبلا لون، ورقة بيضاء مطوية بعناية.

المسدوسة في الجيب الداخلي، الوحيد، بالسترة الغامقة اللون المعلقة بإهمال على المشجب الخشبي المتآكل من القدم وبلا لون، شخصياً، من أين جاءت، أو كيف عرفت طريقها إلى الجيب الداخلي، الوحيد، لسرتتي الغامقة اللون المعلقة على المشجب الخشبي المتآكل من القدم وبلا لون، بجانب باب الحجرة الخشبي المغقل والمطلي



عاشق (الأميرة النائمة) يستيقظ من حياته فيتلقفه الهواء وتحضنه الأرض قبل أن تفتن الأضواء...

تفكيك جسد الفعل «تسرقه»، في هذا السياق ذو دلالات كثيرة، فهو تأكيد لفكرة التشظي كخيمة أساسية، من جهة، وتمثيلٌ لتشظي العالم، سماءً وأرضاً في لحظة تنازع على، ولجسد، من جهة أخرى.



أجزاء حلم، وحالات تذكرواً، وحلول أشياء غريبة تخلق الدهشة والسؤال، وعلاقات مفاجئة، وتكريرات وقائع بعضها يتزبي بالواقعي وبعضها يتجاوز ذلك إلى ما لا يرصد سوى باختراق هذا الواقعي، وهكذا على سبيل المثال قد «ينعق صمت لا يحتمل لظهيرة مشعة» وقد «يرمى الموت على صفحة قبر».

عاشق صدقات المجموعة عن 78 صفحة، وهي من القطع المتوسط، وقد صدرت عن دار نشر مرآيا بطنجنة. وقد سبق لمبارك حسني أن أصدر مجموعة أولى عن نفس الدار سنة 2006 بعنوان «رجل يتراكم معلقة».

قص

جمعة بوكليب\*

سؤال طرقُ نبتِش جسد الأرض، شرقاً وغرباً، شمالاً وجنوباً، طويلة، قصيرة، ملتوية، منبسطة، مسفحة، الانحدار، دائرية، متسلسلة، منفسحة، مضطربة، مسفلتة، رملية، طينية، مستوية، منبوعة.

طرقُ تحنّال عليك، وأخرى تحنّال عليها، طرقُ تحببها وطرق تكرهها، طرقُ تحلم بها، وأخرى كابوسية.

طرقُ جميلة مخفوفة بالخضرة والشجر، وأخرى باعثة على الملل والضرر. طرقُ خطرة، وأخرى مريضة. طرقُ لا تعرف معنى الراحة، وأخرى لا تعرف معنى الإزدحام.

طرق، طرق، طرق... لماذا كل الطرق لا تقود إلا

إما... أو !!!

وحين يجعل كازانتزأكي الراوي المثقف يعترف قائلاً: ليكن زوربا مباركا فقد أعطى جسداً حبيباً وحاراً للمغاميم الجردة... إنما يجعله هذا الاعتراف

المهم أن هذا الكاتب الرحالة والمتنوع في الكتابة حد الأدهاش جعل من روايته (زوربا) - مساحة الصراع بين الفكرة الجردة وبين الحياة الراجعة، وذلك دون أن يتخلل عن أدراك المصير المساوي للحياة، فزوربا يموت وذاًواعاً تتشبهان بالحائط وعيناه تنترقان ما تبقى من روح خلف النافذة.

كلاهما يموت إذن، الجسد والفكرة، الجسد حين يكف عن الحياة وينهار، والفكرة حين يحاصرها تفسير الموت... لكن ما لا يموت على الإطلاق هو الفن الذي يؤطر هذا الصراع ويعطي حتى للموت قوة الحياة وهو يؤرخ نفسه. في اخريات ايامه كان يبكي، وفي (الطريق إلى غريكو) يذكر انه كان يقول لزوجته... لو انني اخرج الى الشوارع اتسول من المارة كي يعطيني كل منهم ربع ساعة فقط... مل يعطوني؟

في رواية زوربا يتقاسم الراوي (ابن الكتب وقارض المعرفة) مع الوحشي ذئ الغرائز البيقطة والحواس الحادة، الحياة التي تقع بها عوالم الرواية، احدهما يعيش والاخر يشهد، وإذا كان الراوي قد خسّر المعرفة من أجل عنيقة ومرتععة بالسذائف والأشباع، وما كان كازانتزأكي الا الاثنان معا وقد

جيسم الذي يعيش الحياة لا يوماً بيوم بل وجبة بوجبة من حانة في سوهوو الياغالميين والشربين والمطين العاطلين والتعاشيف في كل النماذج البشرية على اختلاف امزجتها وتكويناتها الاخلاقية والثقافية. يلتقط ويلسون صديقه العدمي جيسم الذي يعيش الحياة لا يوماً بيوم بل وجبة بوجبة من حانة في سوهوو الياغالميين والشربين والمطين العاطلين والتعاشيف في كل النماذج البشرية على اختلاف امزجتها وتكويناتها الاخلاقية والثقافية.

لقد وجد الراوي بزوربا ما وجدده جده بالصيغوف الغرابية، والحكمة الطازجة الحية تنسيل في دماء الرجل البري، وثمة ما يشبه الحسد يتحرك في داخل الراوي (المثقف)، انه يعتقد على صلاية هذا الكائن الذي جعل جسده الضخم القوي يقوده الي جوهر الحكمة، فالاشياء تتحول كلها الي كلمات ... مجرد كلمات، ساكنة بلا قلب على الورق، حتى الشعر الصافي تمول بدون الفعل والممارسة الحقيقية للحياة الي لعبة ذكية، غير مثقلة بنقطة دم واحدة.

ان زوربا من وجهة نظر الراوي يمثل الطبيعة البرك قبل ان يشوها العقل، انه كالبشر الاواث، تنساب النجوم عليه ويتكسر البحر على صدغيه، وحين يسأل زوربا توأمه (المثقف) السؤال الابدي وعديم الاجابة: لماذا نموت؟ لا يجد المثقف لديه جواباً، مما يجعل زوربا (رمز الحياة) يشور ويقول: ماذا تقول لك كل كنتك القفرة؟ ان لم تجب عن سؤال كهذا... ان هذه الثنائيات التي ازاد كازانتزأكي ان جسدنا من خلال نموذجين احدهما يصعد اللحم والنبات والحجر الي الافكار الجردة، والاخر تثنيق حكمته من هذه الاشياء الحاضرة الحية وسواها ... هذه الثنائية تمتد على اعمال كازانتزأكي ويومياته، نوع من التقاطع الصاد بين الغزيرة والتصعيد، بين المسيحية المشبعة بحسن الخليقة والثوثية، بين الارض والسماء...

\* شاعر وعاتب من الاردن



## في لقاءات مع محمد رضا وطارق أوثن ورانية حداد:

# النقد السينمائي العربي الراهن والتساؤلات المشروعة

الرباط - «القدس العربي»

من محمد بلوش:

يعرف النقد السينمائي العربي منذ سنوات، مجموعة من التحولات التي أملتتها ظروف كثيرة، منها مثلا الإمكانات الجديدة التي تتجها شبكة الإنترنت لإبراز أصوات جديدة، تتمكن من خلق تواصل بينها وبين الجيل الرائد من النقاد، بالإضافة إلى حركية النشر فيما يتعلق بتنامي موجة الصحف المستقلة، والبرامج الإذاعية والتلفزيونية التي توكب بشكل أو بآخر جديد وجماليات الفن السابع على المستوى العربي.

ولأخذ وجهات نظر حول الأسئلة الراهنة للنقد السينمائي العربي، نستضيف ثلاثة نقاد متميزين، من أجيال مختلفة، من أجل البحث عن مدى التقارب أو الاختلاف في تقييم المسار والحصيلة، حيث استجاب لأسئلتنا كل من الناقدة الأردنية رانية عقلة حداد، والناقد المتميز محمد رضا من الولايات المتحدة الأمريكية، والناقد المغربي الشاب طارق أوثن الذي يشتغل حاليا ضمن طاقم قناة الجزيرة الوثائقية في قطر.

وفي سؤال حول تقييم حركة النقد السينمائي العربي، أشار الناقد محمد رضا إلى كونها حركة موجودة بلا شك، قاوم التغييرات الحاصلة من حولها، وفي مقدمتها التغييرات التي تجعل من جمهور اليوم أقل اهتماما بالمواد والمسائل الثقافية مما كان عليه قبل ثلاثين أو عشرين سنة، لكنها حركة فردية لا جامع بينها، باستثناء الكتابة عن الأفلام وذلك بغية لتقدرات متفاوتة، بمعنى أنه لا تموج لديها، وترتكز إلى المنهج، فالناقد في صحيفته ما، تراه يكتب بما أنجزه، ثم يتحدثون اثنين على الألف: التقدم في مجاله عبر الاستزادة من معارفه، وهذا لا يتم فقط عبر مشاهدة المزيد من الأفلام الجديدة، ثم التواصل مع الجيل التالي من الجمهور.

ويؤخذ رضا أن نقاد الجيل السابق والذي قبله، ممن لا يزالون يمارسون النقد، معظمهم توقف، كقدرته على التواصل، عند جيلهم ذاته من القراء، بينما الجسد بنادوا من نقطة، ومعظمهم توقف عندهما فيما بعد، وذلك ما يؤثر على الحركة النقدية بأسرها.

وفي نفس السياق، أكدت الناقدة رانية حداد أن لدينا في العالم العربي عددا من الأفلام النقدية موضع كل التقدير والاحترام، والتي أسست بدورها حركة نقد سينمائي عربي، اشتملت على نفسها، ومهدت الطريق لأجيال نقدية لاحقة، وللأسف كان جهدها مبعثرا هنا وهناك، وليس في متناول الجميع الاطلاع عليه، أما الناقد طارق أوثن، فإنه يذهب إلى تأكيد عدم إمكانية فصل حركة النقد السينمائي العربي عن واقع الفعل السينمائي في الأقطار العربية، ففي ظل الاستسهال الواضح لعلمية العمل الإبداعي السينمائي في الدول ذات «الثقافات» السينمائية الراسخة، وانحسار الإمكانات الموجهة للفن السينمائي في بقية البلدان الأخرى، يبدو لنا النقد مسيارا لا مناوشا أو حانا على التغيير والتجديد.

ويضيف قائلًا: إن الحركة النقدية في حاجة مستمرة إلى مادة خام لا يشتغل عليها، وفي حالة غيابها يجد الناقد نفسه أمام وضع صعب، يدفعه إلى اللجوء إلى المكتبات والأضلاع العلمية والإخبارية الصرفة التي لا ترقى إلى مستوى الكتابة النقدية الروسنية، والاستعجاب بالكتابة النظرية التي لا تسمن ولا تغني بقدر ما تعيد إنتاج نفسها وتكرر نفس المقولات الجاهلي، إلى غير المؤثرة على الواقع السينمائي المحلي، إلى درجة أن النقد عند البعض صار انتقادا أو نقدا

بالمعنى المالى، وهما ظاهراتنا تخزان الكتابة النقدية العربية التي يسعى متهنونها إلى حضور المهرجانات كسياحة، أو العروض الخاصة كموائد أكل وشراب، في حين تبقى السينما بريئة من أقاليمهم. لكن رغم ذلك، ليس الوضع سوادا في عموه، بل هناك محاولات جادة تحاول جهد الممكن تقديم مادة يستفيد منها الفاعل السينمائي وعموم الجمهور أيضا، كآلية من الآليات تطوير العمل السينمائي وقراءته أو تحليل مضامينه.

وبما أن المواقع والمدونات الإلكترونية أصبحت من القنوات الحاملة لتواصل نقدي سينمائي عربي مضطرب، فإن السؤال حول مدى إمكانية مساهمتها في خلق نقد جاد من عدمه يبقى سؤالاً راهنا ملحا.

وفي هذا الصدد، تقول رانية حداد بأن المواقع والمدونات الإلكترونية خطوة في غاية الأهمية، نسبية إلى المعرفة التي يتم تقديمها من خلالها للمختصين أو المهتمين أو الهواة، في ظل غياب الفعاليات التي ترفد الحركة السينمائية وتغني الأفلام وتتم مناقشتها، رغم أنها وحدها لا تكفي، فهي تقتصر على جمهور النت، في حين يبقى الجمهور الأكبر وهو جمهور التلفزيون، والتأثير الأقوى للصورة من خلال البرامج التلفزيونية، لذلك يجب أن يكون هناك تكامل بين المقروء والمشاهد.

وفي نفس الاتجاه، يرى محمد رضا أنه كل شيء تقريباً، الإنترنت له سلبياته وإيجابياته، فمن الإيجابية، إنه لخص المسافة بين الناقد وبين قرائه، وأوجد للناقد جمهوراً جديداً. وفي عائلنا العربي، يضيف رضا، عندما تحقق صحيفة أن تنتشر خارج حدودها، فإن الإنترنت يفعل ذلك، فيستقبلها جمهور من المحيط إلى الخليج، إضافة إلى ذلك، يتيح الإنترنت للناقد أن يمارس حرية في الكتابة، لا تكون مشروطة من قبل دار النشر، لكن السلبيات متعددة أيضاً، ومنها أنها الحل السهل للمراجع عن الطموح الأكبر بوجود مجلات سينمائية متخصصة، ووجود حركة نقدية شاملة ذات تأثير.

الناقد طارق أوثن اعترف بأنه ليس في حقيقة الأمر متابعاً وفيما لا يصدر عبر المدونات والمواقع السينمائية الإلكترونية، لكنه يعتقد أنها قد تكون على الأقل فضاء لتجميع الكتابات

وإذ كانت المهرجانات من الوسائل التي تساهم أصلاً في خلق سوق سينمائية، ذات مقاييس تختلف من مهرجان إلى آخر، فإنها في العالم العربي متعددة، وتتناقل عدداً من سنة إلى أخرى، تارة تحت بطاقة قيمة معينة، وتارة أخرى تحت جبة الانتماء القاري أو الجهوي، دون نسيان مهرجانات وطنية للأفلام المحلية، وتزوع بعض البلدان العربية مؤخراً إلى تنظيم مهرجان ذي صبغة دولية، كما هو الشأن بالنسبة لمهرجان مراكش أو مهرجان الإمارات العربية المتحدة.

لكن الذي يمكن أن يختلف حوله النقاد، هو نوعية التقييم التي قد تصدر عن هذا أو ذلك حول القيمة المضافة التي من الفروض أن تصطلع تلك المهرجانات بإضافتها، وبالتالي إلى أي حد يحضر النقد السينمائي موازاة مع المهرجانات السينمائية العربية؟

في هذا الصدد، يهتم بعضها بالمناخ الصحفي الإيجابي، كما هو الحال في مهرجان القاهرة، وبعضها الآخر بالمناخ البنّية على تقديم مادة دستة في قالب خفيف ومهني، يعتمد مقومات استيعابها للجمهور، من أجل استقطاب جمهور واسع.

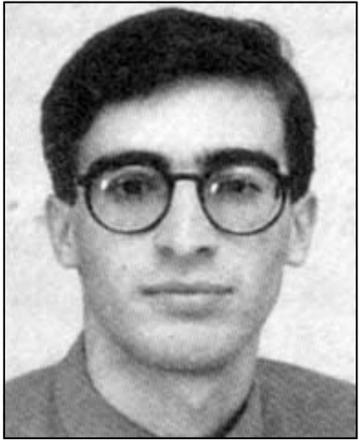
أما الناقد محمد رضا، فيضيف في هذه النقطة أن المتوفر من البرامج حالياً ليس كافياً، لكن الجيد، وهو قليل نادر يحكم غلبة كل قناة تلفزيونية إن تؤكّد توجهها لن لا يريد التفكير، مهم وضروي، هناك، كما يقول رضا، قوات تستد إلى النقاد عملية تقديم تلك البرامج، لكنها تبقى قليلة، وإذا كان الناقد متميزاً، فالبرنامج يمكن جديداً ويسمح بالتالي قادراً على إنجاز مهمته ورسالته.

وفي نفس توجههما تقريبا، أكدت الناقدة رانية حداد أنه في الحقيقة ليست هناك برامج إذاعية أو تلفزيونية تقدم ثقافة سينمائية جادة في الوقت الراهن، إلا فيما ندر، فالبرامج

وإن زاوية معاكسة نوعاً ما لوجهة نظر الناقد رضا، يعتقد طارق أوثن أن النقاد يبررون حضورهم في المهرجانات السينمائية بكونها تمكنهم من الاطلاع على الأفلام الجديدة، أو بكونها تمنحهم فرصة للتلاقي وتبادل الآراء، وغيرها من الأوجه الجاهزة التي ألفنا سماعها من «معادى الثقافات» على دعوات الحضور، لكن واقع الأمر يبرز أن مهمة الناقد هي متابعة الجديد، دون انتظار ما قد تجود به بعض المهرجانات، خصوصاً وأن هذه الأخيرة لا تقدم الجديد إلا نادراً، كما أن التلاقي وتبادل الآراء يجعل المهرجانات مجرد احتفاليات، يتحول خلالها المنظم إلى واحد من متعهدي الحفلات، حيث يقضي الحاضرون أغلب أوقاتهم في حانات الفنادق وملاهيها، أكثر من قاعات العرض، ويختم طارق وجهة نظره بنوع من الاستعاضة قائلًا: حضور المهرجانات السينمائية في معظمه حق أريد به باطل، لكن، ما المانع في أن يأخذ «الناقد» حظه من الاستجمام على حساب السينما المقررة عليها؟

ويتبقى أسئلة النقد السينمائي العربي معلقة، مفتوحة على النقاش والجدال والتأويل، خاصة وأن السينما العربية في حاجة ماسة إلى نقاد حقيقيين، يتكثرون بشكل متواصل، دون التحول إلى كتبة موسمين، مهمهم الأوح اقتناعاً ومهرجان وكتابة ما تيسر حوله، ثم انتظار سنة قادمة لاجترار قصاصة نمطية مستهلكة.

فيفض النظر عن جمهورية مصر العربية، والتي أرست بنينات أكاديمية للتكوين السينمائي بشكل واضح، غالباً ما يكون تكوين النقاد السينمائيين العرب عصامياً، أو مستوحى من ثقافة النوادي السينمائية التي تلاشى حضورها الذي كان قوياً في عقود خلت، وهذا ما أثر جلياً على طابع المكتبة العربية، التي هي فقيرة على مستوى المصنفات الخاصة بوجود أسماء عربية تعلمنا منها الشيء الكثير في النقد السينمائي، أسماء منها على سبيل الذكر لا الحصر: سمير فرج، جان الكسان، نور الدين الصايل، مصطفى السنواي، إبراهيم العريس، الطاهر شرعية، خميس الخياط.. وآخرون، نأمل في ظهور جيل جديد يواصل المسار الذي دشنته في أوقات عصيبة ماضية.



طارق أوثن



رانية عقلة حداد



محمد رضا (القدس العربي)

# تداعيات

## إلى إبراهيم الجرادى في يوم تكريمه

خالد زغريته\*

كانت معرفتي الأولى بإبراهيم الجرادى شاعراً من خلال خبر، يقول: الجرادى يجمع أجزاء المعطرة في ديوان، هكذا أظنه الخير الذي فات عليه عشرون عاماً أو يزيد.

وقد ذبل الخبر بضع جمل شعرية للشاعر تجرد خراب الزمر التربوية في دمه، بالمصادفة أيضاً قرأت له ريبورتاجاً شعرياً يكرم صعلكة الفوضى.. فالقى علي نشوة المهزومين وهم يرفعون أبطالهم على أصابع الصمت وتتابع لتلقي بشعر الجرادى في داووين متفرقة ككتيب عنها، ولم تغض الصداقات إلى معرفته الشخصية، حتى دعيت إلى المشاركة في تكريمه.. وكانت دعوة على طريقة الذبح الحلال، فأسفت على قلة حيلتي في إنشاء دراسة احتفالية بشعره لكنني أشكر سوء الحظ لأنه لم يجرعني نفسي أن أحول مداخلتى إلى رسم مشهد شاعر، يهش بياسه على العلم: سائداً من حيث لا يبدؤون:

صاحب خائني دائماً  
فضحكك!  
صاحب «خنتك» مرة  
فبكتك!!

ودخل الشعر من بوابة الفاتحين، فلأننا روماً ظلّ حرف فائض في قصيدة النثر ودخل الشعر وكان على وهم عتيق، بأن استعادة الأندلس تنقصها جملة على إيقاع الخبث، وينتدب عبد الرحمن الداخلى في كل حرف نخله.. أتبدت له ويسد الرصافة. ودخل الشعر بيقافة الذقاريين معتداً بأن القدس لم تعد أبعد من تدمير تصنيع البحر المتقارب، فراح ينتشئ قصيدة المستقبل، فجراً الجزوء، وجندل الخليل في الرجز والرمل وكان أكثر من بدري في الظفر ببياض الصفحات غلبت الروم في أقصى الروي.. وللكلمات القليلة أن تغلب كلمات عجافاً كثيرة ولكن حين أدرك الجرادى أن الكلمة يبقى كلاماً، وأن الحمام غير روي الأحلام صدّ غريته فعفته عن الشعر عن الغفران وصدق الكذب الذاتي الأليف، وبقي يبدد صوته في صحراء الغربة:

فإني أيدد حزني بجلو الكلام  
ولست أبدل ترتبتنا بالرخام  
تعال.. فلا أنت ترغبت موتاً  
ولا رغب، يا صديقي، أنا أن أموت!

وأنى لوهم أن ينكسر في غربة لا حدود لها إلا هو. وعلى أن إبراهيم الجرادى أدرك أنه هام في كل واد وشرب سراب حكمته غادر المترد لكنه ما غادر طباق الانتماء والعماء وجناتسه فهو سيناطح الجبل بقربي الحروف المهموسة ليكسر وزنه في حكمة الضلال ويغني:

وأنا المهيا كي أرى جبلا يناطحنى فاكسره!  
وأنا الذي ألققت أبواب القصيدة كي يرى  
الشعراء حكمتها فلا يتساقطون

غنى الجرادى لكنه نسي آية حكمة تصلح لشاعر هذا الزمان غلاء أحلامه، وهو يقاوم تخفيض نسبة العروبة في دمه ولا جدار يحمي ظهوره وهو يرشد الجنزاة العربية إلى سهلها بالغانة:

أسوق التوابيت مثل الظلابة إلى سهلها،  
وأؤسس مملكة العرب شعراً وهماً،

بلى يبني الجرادى ما شاء من الأوطان ببياض الورق وهو يدري أن الشعراء لم يعد يتبعهم حتى الغاؤون، وأنهم ضحكوا على أنفسهم يالاً ليسوا بأخلاقاً ولو من حديد لكي لا يشككوا بنيتهم، وأن شرطي المرور لا يعف عن الرشوة والرشوة والرشوة إلا في مخالفة قصيدة النثر لنظام السير، وأن مستخدمى النافذة الواحدة أكثر طليعية، وأجدى مشاركة في مصير الأمة من كل شعراء التفعيلة.. ومن رواد الحداثة وما بعدها، هو يعرف ويدرك، لكنه ينكر ما لا ينكر، وفي أرحح لحظات حياته القسري، يجلد ذاته، وحين ينهك، يستجدي التصدق بجلده، حتى يبكي من يستكبه، ويقاصص صمت أبيه في أيوته:

لم يا أبي  
لا يسأل (اللافي) عن الأردن إلا في الجريدة  
لم يا (جليل).. أراك في وطن يوزعنا على الحانات كالإعلان  
لم لا أراك اليوم مصلوباً على نصل القصيدة  
والعراق قصيدة تكلي نتيج القلب كي يبكي أهابنا فتبكتنا..!  
وكان الجرادى على قدر اختص بالبيكاء، فله أن يغل مراثياً كما تغل قرى العراق سوادها، وله أن يكون حادي مغسلي بغداد بغرات ناشف:

ويا هلنا في الأراضي التي سوف تحتل  
كيف متابعكم؟ حالنا طيب، والقام، هذا، سيد  
فهل كتب على الشاعر أن يكون حفار أساطير الأولين، أم عدة من قبور آخر، لبصير عاصمة النواح العربي؟ وكيف له ألا يكون ذلك، وكل حرف ينتدب في قصيدة قبرا أخصياً لحلم يقتل صاحبه ويطالبه بالبراءة وكيف أن يكون لدمه أن يكون حياضياً في القصيدة والقدس كانت والعراق أول أخواتها الناقصة، وبلاد العرب صارت أحرفاً مشببهة بالفعل الجامد وعلى الجرادى أن يذفن موتاه في لغة خرساء، كي لا يعكر متعة الجيل الواعد بفن الواو، فهل أدركت يا سيدي أنك لم تهبط بشعرك الوادي المقدس للنخوة العربية، وأن الغربة خير لك؟.. فحي على غربة لا تعافك، وصل لحرف تصدق عليك بقبر لا يطوي الجزيرة بخير موتك فيه، فلا تؤاخذنا إن فرغنا ذاتاً بأمالنا إلى تكريمك بالكذب، وآية كرامة لشاعر عربي بعد.. والمتنبي على رصيف بغداد ينشد لجالس الصوحة تغلح عرب ملوكها عجم فطوبى لك وأنت تغلح في بعثة أجزائك.. وطوبى للذئاب ترعى في بادية تعاسك أحلامها فتشرق بالدمع عليك حتى كادت تشرق بك.. فهنيئاً لك أن يشرق بشعرك الفرات قصياً.. أنت أدري بحنينه ونحن أدري بما للفرات في شعرك من كرامة تكرمك.. فالكرمي سيدي تكرمه كرامته وحسبك الفرات كرامة في شعرك، فاعزني يا صديقي إن بكيت واستبكتك في لحظة تكريمك ملك الممالك الزائلة فملكك واستملكك رثاءه.

القيت هذه الكلمة في مهرجان الشعر العربي الرابع بمناسبة تكريم إبراهيم الجرادى شاعراً.

\* كاتب من سورية

## معرض هالة الفيصل في دمشق يحتفل بالجسد العاري

دمشق - من وسيم إبراهيم:



هالة الفيصل

تواصل الفنانة التشكيلية السورية هالة الفيصل مع تقاليد واعراف المجتمع الشرقي، وتقيم معرضاً في العاصمة السورية يغلب عليه الجسد، خاصة العاري منه الذي «تعلمنا ان نلغيه» في منطقتنا العربية، حسب قولها. وتقول الفيصل في مقابلة مع وكالة فرانس برس على هامش معرضها في المركز الثقافي الفرنسي في دمشق والذي يتواصل حتى الثاني من ايار/مايو المقبل، أن موضوع «الجسد العاري حساس بالنسبة للانسان العربي» صعبة «الجسد شيء عظيم، لكننا، في منطقتنا العربية، تعلمنا ان نلغيه». وتتابع الفنانة السورية «بغرض على المرأة ان تغطي نفسها وتتحرك بطريقة آلية، الا انه يجب ان يكون هناك توازن بين الجسد والروح والعقل، اذا كان جسداً معاقاً لن نستطيع تطوير تفكيرنا لأن عقلنا سيكون معاقاً ايضاً». وكانت الفيصل قامت في عام 2005 بخلع ملابسها تماماً في ساحة سكوير بارك في نيويورك أمام المصورين والجمهور والاحتجاج على الحرب، وكثبت على جسدها العاري عبارات تدعو إلى وقف الحرب في العراق قبل ان تعقلها الشرطة لبعث الوقت.

وتشرح الفيصل ان رسمها الجسد الانساني العاري يأتي «منوع من الاحتجاج ايضاً» معتبرة ان «فمع الجسد في تربيتنا ولد امراضاً نفسية كبيرة، وانا اخرج ذلك في اللوحة». وتضيف ان «طريقتي في الاحتجاج في نيويورك هي امتداد لأهمية الجسد في اعمالى، وليس العكس»، وذلك في إشارة منها إلى رفضها التعليقات التي اعتبرت انها «تروج» لنفسها عندما قامت بالتحري ما آثار ضجة وسجلات كثيرة. وتضيف «انا جسدي غال ونبيلى، وقد استخدمته من أجل قضية نبيلة، فالحرب والقتل في فلسطين والعراق كانا فوق الاحتمال». وأذا كانت طريقة الاحتجاج هذه اكتسبت الفيصل شهرة واسعة، فهي ترفض القول ان ذلك يتقدم التعريف بها كفنائة

# فنان مسرحي وتلفزيوني ومدير مهرجان شالة المسرحي عبدالكبير الركائنة: المسرح هو المنقذ من تفاهة الصورة وروتينيتها



عبدالكبير الركائنة (القدس العربي)

ونسعى في النقابة الى جعل هذا المهرجان مؤسسة قائمة الذات حتى نحافظ عليه كمنظومة ونكفاله فنسوي يكون من بين اهدافه تنويع الاعمال الجيدة، عربية واجنبية وبلغات متعددة.

كما اؤكد ان الدورة المقبلة ستشهد مشاركة العديد من الدول العربية والاجنبية من بينها اسبانيا التي ستكون ضيف شرف.

■ ما جديد الفنان الركائنة؟  
 ■ جديداً هو مواصلة عرض مسرحية «محكمة الحيوانات» في العديد من المدن المغربية وخارج المغرب، فضلاً عن مشاركتنا في عدد من المهرجانات الدولية بمسرحية «بلادي» أبرزها مهرجان «إيليالي المسرح الحر» بالأردن المزمع عقده من 10 إلى 17 أيار (مايو) المقبل.

وعلى المستوى التلفزيوني نواصل أيضاً المشاركة في المسلسل القضائية «مداولة» التي تعرف معالجة قضايا قضائية واجتماعية صعبة فضلاً عن المشاركة في فيلم سينمائي قصير بعنوان «البيضاوي وعمل تلفزيوني أخر بعنوان «العيسية» لمخرجه خالد البراهيمي، فضلاً عن العديد من الالتزامات مع مخرجين مغاربة ودوليين.

المسرح الذي بدأ ينتعش في الأونة الأخيرة سينعش أيضاً الهوية والثقافة العربية بشكل عام، اعتقد انه سيكون هو المنقذ من قفاهة الصورة وروتينيتها.

■ هل تصعب لنا مع بعض مكتسبات الفرع الجوي بالرباط للنقابة الوطنية لحرثي المسرح حيث تحملت رئاسة الفرع؟  
 ■ فرغ النقابة بجهة الرباط بحق العديد من المكتسبات من أبرزها تنظيم الفرع من الناحية الإدارية، خلق تواصل مستمر بين مختلف الفنانين، ومواكبة المستجدات التي تهم الفنانين المسرحيين على المستوى المحلي والدولي.

من أهم المكتسبات التي يحققها الفرع ميلاد مهرجان شالة للمسرح والذي عرف نجاحا مهما خلال شهر آذار (مارس) الماضي، حيث توج مختلف العروض المقدمة باللغات العربية والامازيغية والحسانية والعامة البيئية

مسرحياتكم؟  
 ■ مسرحية «بلادي» للمخرج ادريس الروخ التي لعب فيها دور البطولة والتي عرضناها في شهر آذار (مارس) في مهرجان (24 مسرح بدون انقطاع) في مدينة (الكاف) التونسية تعالج مواضيع اجتماعية عدة منها العلاقات بين الأسرة والهجرة، التي نرى فيها منقذا للمواطنين من العديد من الماسي الدرامية، وقد صاغها المخرج الروخ في قالب فني جميل يزاوج بين المسحة الدرامية والفرجة الفنية المشهورة.

ان الهجرة التي طرحناها في هذه المسرحية هي حق انساني في المرو والاندماج والتعايش والحوار بغض النظر عن الفئات التي تنتمي اليها، ان مسرحنا يراهن ان جعل من العالم فضاء واحدا بدون حواجز او عراقيل، انه اظهره بالحلم الذي لا يتحقق، لكنها رؤية مسرحية قد تجد لها صدى لدى الجمهور حين يدرك ان المسرح شخص يتحرك فوق الركن قادرة على تغيير العلم الي حقيقة وتنتج للمتلقي فرجة اقية وخالصة تبعث على التأمل رغم قسوة الواقع.

■ هل انت راغب في واقع المسرح المغربي والعربي على الرغم من التطور الذي يشهده في السنوات الأخيرة؟  
 ■ ادرك ان المسرح المغربي بدأ ينتعش وحقق تقدما ملحوظا في المكتسبات وأبرزها استفادته من صندوق الدعم وقانون الفنان الذي منح العديد من الفرق الفرصة لأن تتشغل بمهنيته وحرافية، ومنعها دعما حقيقيا للحلم بما دام المسرح نوعا من الحلم المقدم على شكل مشاهد.

وحتى العربي عرف قفزة نوعية سواء من خلال النصوص والسعي نحو غرافيا الاخراج والتشخيص وذلك من خلال العديد من التجارب التونسية والجزائرية والمصرية والسورية وغيرها، وهذا يقصص ان ابا المسرح سيعود الي بلده في السابق رغم قسوة المنافسة وطغيان العلم الحديث.

■ وما الضمان لعودة المسرح الى شعاعه في ظل التطور التكنولوجي الحديث؟  
 ■ اصقل القول ان المتلقي والجمهور بدأ يمل من ثقافة الصورة التي يستهلكها بشكل كبير، ومن ثمة فان

وغيرهم، هذا فضلا عن التأثر بعدد من الفنانين والمسرحيين والمثليين في العالم العربي دون نسيان القراءات الجادة للكثير من المراجع والصادر التي صقلت موهبتي ومنها سلسلة المسرح العالمي التي كانت تصدر عن المجلس الوطني للفنون والثقافة بالكويت وغيرها.

■ وماذا اثمرت تجربتك الفنية سواء على مستوى الاخراج او التمثيل؟  
 ■ الفنان لا تقدر قيمته بكثرة الاعمال التي قدمها، بل بأهها وانجها، وأكثرها تأثيرا في المتلقي وتجاوبها مع الجمهور، اعمال كثيرة في مجال التمثيل على المستوى المحلي والدولي، وفي مجال الاخراج المسرحي اذكر بالمناسبة اخراج عدد من المسرحيات منها «هدك تم» و«الوزيعة»، و«صيحة»، و«محكمة الحيوانات الموجهة للاطفال».

■ وكيف جاءت فكرة الانخراط في اخراج اعمال مسرحية موجهة للاطفال؟  
 ■ حين رزقت بابني آدم احسست ان هذا الصبي منجذب أكثر الى المسرح، والحق علي للاهتمام بالاطفال مسرحيا لانهم هم رجال الغد، لا تستعرض في العديد من المدن ومقبلة على عرضها في مهرجانات عربية ودولية، شكلت تجربة جديدة في حياة الركائنة الفنية.

توج في العديد من المهرجانات العربية والدولية، ونال جوائز قيمة لتألقه وادائه الجيد سواء في المسرح او السينما او التلفزيون.

الى جانب هذا فقد شارك الركائنة الذي استند له ادارة العديد من المهرجانات الفنية المغربية في احد المهرجانات المسرحية الدولية التي استضافتها مدينة «الكاف» التونسية أو آخر شهر آذار (مارس) الماضي بمسرحية «بلادي» من اخراج ادريس الروخ.

كما شارك في العديد من لجان التحكيم المسرحية والسينمائية في مهرجانات متعددة بالملكة، وهو الآن عضو في اللجنة الوطنية للدعم المسرحي الذي تقدمه وزارة الثقافة كل سنة للفنان المسرحي الجاد.

الفنان عبد الكبير الركائنة الذي يمتاز بحس طفولي جميل وبقدرته على تقمص كل الشخصيات الواقعية والخيالية، يؤمن بان التجويع الحقيقية هي الاقتراب من هومو المولودين بدل الاطلاق عليهم من برج عاجي، وان الفن الجميل الذي يقدمه هو ذلك الابداع الحقيقي الناتج من القلب والذي يعالج قضايا اجتماعية وكونية وانسانية بكل ما تحمله الكلمة من معنى، هكذا التقينا في حوار صريح حول تجربته وآفاقه واحلامه فكان نص الحوار...

## الرباط - «القدس العربي»

من مصطفى صوفي:

عبد الكبير الركائنة فنان مسرحي وتلفزيوني، وحين يشغل في السينما يبدع أكثر على الطريقة العربية المشبعة بغض من الدراما الحالية، رئيس الفرع الجهوي للنقابة الوطنية لحرثي المسرح بالرباط، ومدير مهرجان شالة المسرحي الذي خرج الى الوجود من رحم تجربة متفردة وتضافر العديد من الجهود المسرحية ولا سيما في الفرع الجهوي بالعاصمة الرباط.

تجربة الركائنة خصبة ومتنوعة سواء في مجال التمثيل او الاخراج، والتي اثمرت مجموعة من الاعمال المتميزة، تجرته في مؤسسة «أمم» للانتاج منحتة آفاقا واسعة للعمل بشكل مهني، حيث مسرحيته الجديدة «محكمة الحيوانات» الموجهة للاطفال التي لا تزال تعرض في العديد من المدن ومقبلة على عرضها في مهرجانات عربية ودولية، شكلت تجربة جديدة في حياة الركائنة الفنية.

توج في العديد من المهرجانات العربية والدولية، ونال جوائز قيمة لتألقه وادائه الجيد سواء في المسرح او السينما او التلفزيون.

الى جانب هذا فقد شارك الركائنة الذي استند له ادارة العديد من المهرجانات الفنية المغربية في احد المهرجانات المسرحية الدولية التي استضافتها مدينة «الكاف» التونسية أو آخر شهر آذار (مارس) الماضي بمسرحية «بلادي» من اخراج ادريس الروخ.

كما شارك في العديد من لجان التحكيم المسرحية والسينمائية في مهرجانات متعددة بالملكة، وهو الآن عضو في اللجنة الوطنية للدعم المسرحي الذي تقدمه وزارة الثقافة كل سنة للفنان المسرحي الجاد.

الفنان عبد الكبير الركائنة الذي يمتاز بحس طفولي جميل وبقدرته على تقمص كل الشخصيات الواقعية والخيالية، يؤمن بان التجويع الحقيقية هي الاقتراب من هومو المولودين بدل الاطلاق عليهم من برج عاجي، وان الفن الجميل الذي يقدمه هو ذلك الابداع الحقيقي الناتج من القلب والذي يعالج قضايا اجتماعية وكونية وانسانية بكل ما تحمله الكلمة من معنى، هكذا التقينا في حوار صريح حول تجربته وآفاقه واحلامه فكان نص الحوار...



إيناس الدغدي

## «الجريئة» بث مباشر من قلب إيناس الدغدي!

القاهرة - «القدس العربي» - من كمال القاضي:

المخرجة إيناس الدغدي ملئت من كثرة الهجوم عليها فقررت أن تصنع لنفسها جبهة دفاعية تحميها وتحمي ظهورها، فلم تجد أفضل من تأسيس قناة فضائية لتكون لسان حالها وناظرة تفتد من خلالها الخصوم والأعداء بالحجارة، وبالفعل استطاعت إيناس تشكيل جبهة قوية من رجال الأعمال العرب وشروعوا سواها في إنشاء قناة فضائية أطلقوا عليها اسم «الجريئة»، والاسم يأتي من رغبة إيناس بأن تقترن شخصيتها بالجريئة، على اعتبار أنها المخرجة التي كسرت جميع التابوهات واختزلت المناطق المحظورة بمناقشة قضايا ساخنة تزع منها تخص المرأة التي تراها كائنات مغلوبا على أمره من الرجال «الوحوش» الذين يستحوذون على كل المزايا ويهبشون دورها لتصبح شيئا مهيلا لا حول له ولا قوة، ولهذه الأسباب ترى المخرجة الشهيرة أن بينها وبين الرجل ثارا لا بد أن تأخذه تحدر نفسها من قبضته بإزادتها، من هنا ستتسم كل البرامج المقرر عرضها بالقناة «الجريئة» بالعنف واستحرض على تلاشي الخطوط الحمر نهائيا فيما يخص القضايا المشتركة بين الرجال والنساء، وبالطبع ستحقق القناة المذكورة إيرادات باهظة لكونها تلعب على ميدان (المتنوع مرغوب)، كما أن إيناس استفادت من خبراتها في السينما وأدركت أن ما حققته من تراكم سواء أكان ايجابيا أو سلبيا سيصعب في صالح المشروع لأنه يعتبر دعاية مجانية للقناة، فضلا عن انها ستستفيد في المقام الأول بعرض جميع أفلامها، المسموح بها والمتنوعة، لتتحقق انتصارا على قناة ورتانا بوصفها المنافس القوي لأنها الوحيدة المتشابهة في النشاط الإعلامي والتي تقدم نفس الخدمة للمشاهد المغربي والسينما والموقع بمعارك الفن والفنانين، المخرجة تعدت أن يسبق الإعلان عن تأسيس القناة التي لم يتحدد موعد لثب إرسالها، العديد من التصريحات لإثارة الضجة كي لا تولد القناة «الجريئة» ميتة، وقد راهن أصحاب رؤوس الأموال على سمعة إيناس الدغدي السينمائية كورقة رابحة يمكن استخدامها كنوع من التعزيز والضمان الاقتصادي في سوق الإعلام الموجه!



«لقطات» (القدس العربي)

## «الربيع» على قناة الجزيرة للأطفال في لقطات

لندن - «القدس العربي»:

تعرض قناة الجزيرة للأطفال يوم السبت 26 نيسان (أبريل) 2008 على الساعة 15:30 بتوقيت غرينتش حلقة جديدة من مجلة لقطات. ينتظر الناس على مختلف أجناسهم وأعمارهم فصل الربيع، ويستقبلونه بكل ترحاب، هذه الحلقة من مجلة «لقطات» ستعرض مظاهر هذه الاحتفالات في بعض بلدان العالم.

فمن مصر حيث تخطط الألوان مع الورد لتضفي بهجة على بعض الشوارع التي تحتضن الاحتفالات السنوية، ومن مصر إلى بلد متنوع فيه القوقس والمعتقدات القديمة بمظاهر احتفالية عصرية، تركيا موطن عيد النيروز.

وإلى الجزائر، حيث تتمتع احتفالات فصل الربيع بمهرجانات عيد «الزربية»، ومن هولندا حيث يقبل الناس على شراء الورد والنباتات لتزين حدائقهم الخاصة، وأخيراً تزور الحلقة الصين حيث يخطط التراث الصيني بالأهازيج المحلية.

يعاد بث هذه الحلقة من «لقطات» يوم الثلاثاء 29 نيسان (أبريل) 2008 على الساعة 18:45 بتوقيت غرينتش.

## كلمة أخيرة

اننا في مؤسسة آدم للانتاج الفني نبتعد مع متحجيين عرب ومن منطقة المغرب العربي لانجاز اعمال مسرحية وسيتمائنية عبري يكون من بين مراميها تعزيز الحوار الكوني، وطرح العديد من الإشغالات العالمية الكبرى التي ترسخ لقيم الحوار العالمي والتعايش بين مختلف الديانات والشعوب والحضارات، فضلا عن نيل العنف والعنصرية وتكريم المبادئ الانسانية والدعوة الى عالم تسوده قيم الحوار والسلام، وتلك هي الرسالة الكونية والنبيلة التي يتأسس عليها الحلم المسرحي بشكل عام.

هذا هو دور المسرح الفاعل والحرير والقادر على خلق ذاكرة المتلقي وتغيير الكثير من المفاهيم والاطروحات، هو فن جميل مثل الموسيقى والفنون التشكيلية ينشد في العمق قيم النماء والسلام والتعايش بين مختلف الشعوب.

## عبد الكبير الركائنة



المسرح الوطني محمد الخامس  
عبد الكبير الركائنة  
سعيد باي

## كيف بدأت تجربتك مع الفن بشكل عام؟

تجربتي مع الفن بشكل عام بدأت في سن العاشرة، وذلك من خلال عدد من المسرحيات في المدرسة، مما اهلني للعب دور البطولة في عمل مسرحي اسمه «سراب» وحقيقية، واولي الرغيم من ان تكوني كان في غشبية الرياضة الا ان الفن جذبني الى أعماقه فقصت فيه ليلتج عن الحار.

■ وهل اكتشفت الحار الفني الذي كنت تبحث عنه منذ صغرك؟  
 ■ الفن عام بلا حدود وسفر بعيد باتجاه المستقبل، يحرر لآفاقه له، الفن قاصي تدريجية الى ممارسة الرقص الكلاسيكي لمدة تدريبية زادت عن خمس سنوات، قاصي ايضا الى المعهد المسرحي التابع لسرح محمد الخامس بالرباط الذي تخرجت منه العديد من الاسماء منها رشيد الوالي ومنه فتو وحسن مكيات وغيرها من الاسماء التي تؤثت الميدان المغربي الآن والتي تالفت في الكثير من الاعمال سواء في السينما او التلفزيون او المسرح، وتالت جوائز قيمة داخل وخارج المغرب.

■ انتذكر الاسماء الفنية التي تأثرت بها او تعلمت منها الغرض في عالم الفن؟  
 ■ ربما هي كثيرة جدا سواء على المستوى المغربي او العالمي، ومنها المخرج المغربي عباس ابراهيم ومجال الدين الديخسي وعبد الواحد عززي وعبد الصمد دينا وادريس الروخ

## لقد أدركنا ان هذه المسرحية الموجهة للاطفال التي تفخر شركة آدم بانتاجها رغم فتوة نشاتها قادرة على خلقه ذاكرة المتلقي وعلى استمالة الجمهور الى المسرح بشكل عام، ومن خلال عروضها في العديد من المدن المغربية فوجئنا بالكم الهائل للاطفال الذي اقبل على متابعتها المسرحية التي خلفت اصداة طيبة لدى المتابعين والنقاد ووسائل الاعلام، ونحن الآن نقبلون على عرضها بالعديد من المهرجانات داخل وخارج المغرب.

■ وماذا عن مساهمتك في السينما ومشاركته الوطنية والدولية مسرحيا؟  
 ■ شاركت كتمثيل في العديد من الافلام السينمائية سواء في تلك التي ينجزها مخرجون اجانب او مغاربة، فضلا عن العديد من المشاركات في مهرجانات دولية وعربية ومغربية ومنها مهرجان قرطاج بتونس.

■ يوجد تشابه في المواضيع التي يطرحها المسرح في منطقة المغرب العربي والعالم العربي؟  
 ■ انها مواضيع مختلفة من حيث اللهجات واللغات والظروف التي يعيشها كل مجتمع، وفي المغرب العربي تظل المواضيع ذات المرامي الاجتماعية والانسانية هي الطاغية مثل موضوع الهجرة والاندماج وتكريم القيم الانسانية ونبت العنف والحقد والمساواة بين الاجناس.

■ وهل عالجتم مثل هذه المواضيع في إحدى

## الميزان

التساؤلات التي تطرحها باستمرار على نفسك ستكون سبباً في تردك واضطرابك. قد تبرز في مجال عمك قريباً جداً إذا توازرت لك الفرصة.



## العقرب

يجب ان تتخذ قراراً بالانطلاق في مغامرة او علاقة بسرعة، لا تعلن أنك الاقوى والافضل من غير ان تقدم افعالاً تثبت ذلك.

## البرج

حدهك ليس دائماً في محله كما تظن لذا عليك التثبت من الحقائق. مارس الرياضة فلان هذا اليوم مناسب للتخفيف من وزنك.

## القوس

كن حازماً في رفض عرض فيه من المغريات ما يشير الى أنه في الواقع فخ. عد الى موقعك الأصلي وتمسك به مهما كانت المغريات التي تدعوك للتخلي عنه.

## الثور

استغل العطلة للقيام برحلة مع من تحب، فقد يساعد ذلك في التقريب بينكما.

## الجدي

قل كلمة واحدة فقط شرط أن تكون حاسمة ومليئة بالعاني، ذلك أفضل من الجعجعة على قلة فائدة.

## السرطان

يوم جميل والزيارات العائلية مغفيدة، مراجعة الحسابات الآن ضرورية، تأكد قبل الإقدام على أي عمل.

## الدلو

الثقة العالية هي أهم صفاتك سواء أكان ذلك على مستوى العائلة أو على مستوى حياتك الاجتماعية أو على المستوى المهني، وستجد أن من حولك سيسخن الاستماع لك.

## الاسد

التجئ الى الأصدقاء في أوقات الفراغ وستجد منهم المساعدة وتعرف تطوراً جديداً للعلاقتك الشخصية وتحقق أحلامك.

## الحوت

ستقدم على مشاريع حتى ان خبرتك ستدعمك على عمل متميز وستدرك عليك استثمارات جديدة. السعادة تقف أمام بابك وحياتك الاجتماعية غنية.

## العذراء

لا تهدر وقتك في أفكار معقدة ليست دائماً صائبة ومناسبة، انهيها وخلاف على صعيد مشروع زواج.

## كلمات وتقاربات

4-جمال-تجسس وراقب-أداة-شارحة  
 5-مؤرخ من اهم عتيه «وفيات الاعيان وانباء الزمان»  
 6-تسمية الطاقة الجنسية في نظرية فرويد-شخص انجز عملا شديدا اهمة لبلاده  
 7-واحد من اخوة صدام حسين-حوان داجن يستفاد من حليبه وصفوه

1-لقب اشتهرت به طائفة الزناريين الاسماعيليين-زعيمهم الاكبر الحسن بن الصباح  
 2-وزير داخلية ستالين-ارتبط اسمه بمجازر وتطهيرات-لقب كان يستخدم في العصر العثماني

1-مظفر النواب  
 2-جارت بن حلزة  
 3-مهدي-د د د د  
 4-مرث-قتل-وصم  
 5-كاد-بلدن  
 6-مل-ل ل ل ل ل  
 7-دج-لاوس  
 8-ولد-سل-منتر  
 9-ارزدي-لم  
 10-ب د د -معركة

حل العدد السابق

2	8		9	7
		1		5
		9	7	
8		5	6	1
	6	7	3	8
7		2	1	
		3	7	
	4			
9				

## سودوكو لعبة رياضية يقوم اللاعب فيها بملء البعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يحتوي بارقام من 1 الى 9.

شرط استخدام كل رقم مرة واحدة، في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

حل العدد السابق

2	8	9	5	6	7	3	4	1
7	4	6	8	3	1	5	9	2
1	3	5	9	4	2	6	7	8
8	6	4	7	2	3	9	1	5
5	2	7	1	9	6	4	8	3
3	9	1	4	8	5	2	6	7
4	1	2	3	7	9	8	5	6
9	7	3	6	5	8	1	2	4
6	5	8	2	1	4	7	3	9

## تعتبر توقيت عرض افلام الوجوه الجديدة سيئاً هبة السيسى: لا اقدم مشاهد اباحية في فيلمي الجديد «دنيا الليل»

دور السينما،  
■ هل تتقين في قدرة زملائك بفيلم «دنيا الليل» على جذب الجمهور لمشاهدته؟  
■ لذي اقتناع بأن الفيلم الذي يتناوله الناس في اهاديتهم الخاصة قبل عرضه يعني اهتمامهم به، وأنا استمع الى مناقشات كثيرة حول فيلم «دنيا الليل» قبل طرحه بدور السينما من خلال شخص رأى نسخة عمل من الفيلم او له علاقة بواحد من طاقم الفيلم فتحدثت معه عن موضوعه وهكذا.. المهم ان ننجح في جذب الجمهور.. واتوقع لأبطال الفيلم معي مستقبلا باهرا مثل محمد الخليعي ودنيا المصري.

■ بمناسبة ذكر اسم محمد الخليعي هل ترتبين معه بقصة حب كما يتردد؟  
■ علاقتي مع محمد الخليعي صداقة منذ حصولي على لقب «ميس اجيبيت»، ودائماً نساند بعضنا البعض في خطواتنا الفنية ولا يوجد ما نخفيه عن الآخرين، وليس من المفروض ان نتقلب اي علاقة صداقة الى قصة حب.

■ ما صحة خلافاتك مع الفنان محمد سعد بعد مشاركتك معه في فيلم «كنكوت»؟  
■ لا توجد خلافات فهو نجم كبير وعملي معه شرف لي وتعلمت منه امورا كثيرة وخبرات في التعامل مع كاميرات السينما.

■ لماذا لم تكرري العمل معه؟  
■ ليس شرطا ان اكرر العمل معه طالما شاركته احد افلامه، ولماذا لم تكرري مع عز الدين وباسمين عبد العزيز وغيرهما التجارب معه، فالصور ينادي على صاحبه وكل فنان ان يحفظ في عمله المثلين مع بعضهم البعض في كل العمل مهما كانت جودته حتى لا يمل الناس.

■ لكن هناك دويتومات لا تنسى في السينما المصرية مثل فؤاد المهندس وشويكار كررا اعمالهما كثيرا ونجت كلاهما؟  
■ حالة فؤاد المهندس وشويكار مختلفة بسبب التوقيت لأن الوسط الفني وقتها لم يكن مزدحما بالفنانين مثل الموجودين حاليا، وهما ظهرا كزوجين متلازمين وجد فيهما المنتجون حالة ابداعية احبها الناس فتعاقدوا معهما لاقبال الجمهور على افلامهما، حتى انهما انتقلا الى اذاعة في حلقات ناجحة جدا في كل رمضان، يعني هي حالة خاصة نادرا ما نجد مثيلا لها.

■ هل اعتماد الافلام على وجوه جديدة يكسب السينما بريقاً ما يجدها فنياً؟  
■ اي سينما في العالم تقدم النجوم وتقدم الوجوه الجديدة، ولا يستطيع ان تفرز اي ممثل او ممثلة بلا موهبة، لأن الوجه الجديد يحتاج الى تأييد الجمهور حتى يواصل طريقه، والمتفرج لن يرضى به ان لم يكن ممثلاً متمكناً او لديه مواصفات تؤهله للنجومية.

■ لكن معظم افلام الوجوه الجديدة الاخيرة فشلت في دور العرض السينمائي؟  
■ بديهي ان توقيت العرض الحالي غير مناسب بالرة لأن كل الاسر والعتلات تجهز لامتحانات نهاية العام الدراسي وليس لديهم الوقت لمشاهدة الافلام الجديدة التي تحتاج الى دعاية مكثفة حتى تقنع الجمهور بالذهاب الى

### القاهرة - «القدس العربي»

– من محمد عاطف:

نفت الفنانة الشابة هبة السيسى تقديمها مشاهد جنسية ضمن أحداث الفيلم الجديد «دنيا الليل» الذي يعرض قريبا بدور السينما.

قالت هبة السيسى: اي فيلم اشارك به تطلق الشائعات ضدني بانسني اجسد ادوار اغراء ومشاهد اباحية فيه وهذا غير صحيح، وعلى من يتهمني بذلك ان يعرض امامي اي دور لي يتضمن ذلك.

اضافت: هواة هذه الشائعات يربطون بينها وبين حصولي على لقب «ميس اجيبيت» واي ممثلة جميلة يحاصرونها بادوار الاغراء لتقدم جمالها للمتفرج، وانا لا أفعل ذلك.

■ معنى كلامك انك ترفضين الاغراء تماما؟

■ كلمة اغراء مفهومها واسع جدا، اذا ارتديت ملابس قصيرة او مكشوفة فهذا شكل من اشكال الاغراء، وفي نفس الوقت اراها ملابس جبلي من الفتيات اي غير مستحدثة حتى يجدها البعض غريبة.

■ من شاهد فيلمك الجديد «دنيا الليل» يؤكد وجود مشاهد اباحية؟

■ الفيلم يتضمن بين أحداثه دور فتاة ليل وهو ليس دوري، ولا تقدمه الممثلة الشابة التي تؤديه بشكل مبتذل، وانما الشخصية تفسر مع دراما الفيلم بشكل متقن جدا.

■ هل اعتماد الافلام على وجوه جديدة يكسب السينما بريقاً ما يجدها فنياً؟  
■ اي سينما في العالم تقدم النجوم وتقدم الوجوه الجديدة، ولا يستطيع ان تفرز اي ممثل او ممثلة بلا موهبة، لأن الوجه الجديد يحتاج الى تأييد الجمهور حتى يواصل طريقه، والمتفرج لن يرضى به ان لم يكن ممثلاً متمكناً او لديه مواصفات تؤهله للنجومية.

■ لكن معظم افلام الوجوه الجديدة الاخيرة فشلت في دور العرض السينمائي؟  
■ بديهي ان توقيت العرض الحالي غير مناسب بالرة لأن كل الاسر والعتلات تجهز لامتحانات نهاية العام الدراسي وليس لديهم الوقت لمشاهدة الافلام الجديدة التي تحتاج الى دعاية مكثفة حتى تقنع الجمهور بالذهاب الى



هبة السيسى

## مفيد يدافع عن ممدوح.. والفضائيات الخاصة تشكر الظروف!

سليم عزوز\*

استضافت الجميلة وفاء الكيلاني بقناة (روتانا موسيقى) مفيد فوزي، اكبر شخصية اعلامية مقفلة على ظهر البسيطة، وقد واجهته بالكثير من الاتهامات التي تحيط بمواقفه، ودافع بطريقته النظرية المعروفة عنه، وكان أهم اتهام -من وجهة نظري المتواضعة- هو استضافته لرجل الأعمال المصري ممدوح اسماعيل صاحب عبارة الموت الشهيرة، والذي اعطاه الفرصة ليدافع عن نفسه، في غياب اهالي الضحايا، وذلك عبر برنامج (حديث المدينة) في تلفزيون الريادة الاعلامية. ممدوح اسماعيل هارب في الشقيقة الكبرى لندن، ومعظم الذين كتبوا عن انهم القوق، وعرضوا وجهة نظره. لم يخرجوا في كتابتهم عن سيناريو واحد، فالنائب كان في لندن بالصدفة، وبينما هو (يتسكع) اذا بطارق يطرق على فقاه، فنظر خلفه ليجد شخصاً بدا من ملامحه انه مصري، سألته حضرتك فلان الاعلامي الكبير؟

-اي نعم اننا فلان الاعلامي الكبير.  
-فقال له ممدوح في ود انتكسار:  
-الا تعرفني يا رجل؟ انا ممدوح اسماعيل، الذي قال عني الاعلام المتأمر انني هارب، مع انني اتسكع في شوارع لندن مثل عامة البشر!

-اهلا يا ممدوح!  
-اهلا يا اعلامي يا كبير.. ممكن تسبع وجهة نظري، فانتم تكتبون دون ان تستمعوا للراي الآخر، وهذا ضد التقاليد المهنية الراسخة منذ زمن البرامكة!

(وفي العادة فان الاعلامي الكبير يتردد في البداية، لكن تنكيده بتقاليد المهنة يدفعه لقبول ذلك على مضض، ليكتشف-يا هي- ان ممدوح رجل مظلوم، ظلمه الاعلام الذي يصدر الاحكام، ويعلق المشائق، دون الاستماع للراي الآخر).

لغناءت المصادفة المتكررة هذه، اوحى لي بان لندن، التي لم اشرفها بعد بالهبوط على أرضها، هي حارة سد، وانني اذا جعلتها تائل هذا الشرف الرفيع، شرف زيارتي لها، فسوف أجد ممدوح اسماعيل يطرق على (قفاي) وهي (لقطة) تاتينني كثيرا في المنام، وانا جاهز بمقال يندرج في اطار فقه تعريف الذات، واتهام نفسي بخروجي على قيم المهنة، لأنني لم استمع الى صوت البريء، الذي قابلته في (زقاق) لندن، وما لندن الا (زقاق) كبير!

نسيت ان ممدوح اسماعيل على لسان من يقابله بالمصادفة، ويطرق على (اقفيتهم) لا بد وان ينهي حديثه بالسؤال عن مصر، وعن صحتها.. لقد وحشتنا مصر يا اعلامي يا كبير، ففكر دةعة من عين الاعلامي الكبير لهذا الظلم البين الواقع على الرجل والذي جعله لا يستطيع ان يعود الى مصر، ويظل اليوم كله يمشي في الحارة المندنية، حتى يجد من يطرق على قفاه:

مفيد فوزي التقى ممدوح اسماعيل بالصدفة البحتة، وعلى الفور اتصل بوزير الاعلام انس القفي ويقترح عليه اجراء حوار مع من النقاها مصادفة، وقد ورد في الأثر: رب صدقة خير من ألف ميعاد! والوزير لانه يعشق الموضوعية قال له: خذ بالك حتى لا يتحول الأمر الى دعاية له! مفيد وصف -منذ البداية- من يتناقض المذكور بالطبع، وهذا عملاً للموضوعية التي أمره بها الوزير. وقد قال لذئبة روتانا ان المهم ليس مع من تحدثت، لكن المهم هي اسئلتني، وهنا طاعته الجميلة وفاء:

-لقد كنت وديعا للغاية يا أستاذ مفيد!  
فرد الأستاذ مفيد: انا ضد الصراخ، فانا صحافي ولست قاضي!  
الغريب أن من هو ضد الصراخ، يستاسد اذا حاور مسجوناً في سباجرة حشيش، أو اغتيال دجاجة، أو سرقة عشرة جنيناتها، وتحول اسئلتك الى سبائ!

### قدره العظيم

■ التلفزيون المصري، يساند المذكور ممدوح اسماعيل، ومنذ اللحظة الأولى لغرق عبارته المتهاكة التي استقرت في قاع البحر، وعلى متنها أكثر من ألف مصري، اذكت معظمهم اسماك القرش، فهو وثيق الصلة باهل الحكم، وهم الذين منحوه حق احتكار حركة الملاح من والى المملكة العربية السعودية، وهم الذين عينوه بقرار رئاسي عضواً في مجلس الشورى، وهو أمين الحزب الحاكم في الدائرة الانتخابية للرئيس، وقد ظلوا يماطلون في رفع الحصانة عنه وتقديمه للمحاكمة الى أن غادر البلاد الى الشقيقة لندن تحفظه السلامة. قارن بين ما فعلوه مع ما فعلوه من أمين نور الذي رفعت الحصانة عنه في وقت هو كعجب بالبرص، لتقف على قدره العظيم!

وفي بداية الأزمة حاوره أمين نور في برنامج (البيت بيتك) وكان معه ابنته، وقد علقت على اللقاء في حديثه، وكان شرط ممدوح اسماعيل ألا يحضر معه احد من اهالي الضحايا، وألا يستقبل البرنامج اتصالات هاتفية أثناء الحوار، فكان له ما أريد، وتم التعامل معه على اعتبار انه محمية طبيعية!  
لقد طلب دفاع الضحايا من المحكمة استدعاء مفيد فوزي للشهادة، لسؤاله عن المكان الذي يتواجد فيه اسماعيل، وعلى الرغم من تكرار طلب الحكمة الا انه لم يحضر!  
لقد كان من الواضح ان مفيد فوزي محدد وقته من البداية، من خلال المقدمة، التي ذكرتنا بها وفاء الكيلاني: جئت لاستجلاء الحقيقة والحقيقة والعواصف، فهل الحقيقة في حوزة ممدوح اسماعيل وحده؟  
كان المفروض بعد هذه الحلقة التي جرت بالمصادفة، ان تكون الحلقة التالية لها لبرنامج مفيد فوزي حواراً مع اسر الضحايا، والمشاهد بعد هذا وذاك يخلص الى الحقيقة وسط العواصف!  
لقد قالت وفاء مفيد: ألم تخسر بسبب هذا الحوار، ويرأيي انه ربح..... ربح حب الناس!

### المحافظات الجديدة

■ محظوظة هي البرامج الحوارية في الفضائيات المصرية الخاصة، بالظروف! هذه البرامج استفادت بشكل كبير، من حالة الهلك السياسي، في المرحلة الماضية، حتى ارتفع سقف الحريات بها الى درجة معقولة. لكن لا نأولى الأمر منا قرروا العودة الى المربع الأول، بعد أن يتقوا ان الإدارة الأمريكية ليست جادة في فرض الاصلاح، وليست معنية بقضية الديمقراطية في عالمنا العربي، فقد فقدت بريقيها!

أي متابع لهذه البرامج سيقف بسهولة على حجم الضغوط التي تتعرض لها لتتزل بسقف الحرية المرتفع-نسبياً-لبلاص الأرض، حتى بدت في كثير من الأحيان باهتة، لكن (الظروف) ترسل لها في بعض الأحيان قضايا يمكن ان تستغلها في ربط المشاهد بها، فلم تكن تنتهي قضية لاي كرة القدم الحضري، حتى أكرمها الله بفيلم الكوميديا الخاص بانشاء محافظتين جديدتين، بقرار رئاسي، وبدون تمهيد، وبدون ميرر ايضا، اللهم الا اذا كان ميرره هو تسلية الجماهير بشر الليلية!

محبوسكم، من سكان محافظة الجيزة الكرام، وقد نمت وأنا هكذا، واستيقظت لأجد نفسي من رعايا محافظة 6 أكتوبر الجديدة، ولا ادري ما هي المكاسب العظيمة التي ستعود علي من جراء ذلك.. ففي الواقع ان هذا التغيير سيسبب مشكلات جمة للمواطن الحيران، في الأولى فان يبني وبين مكتب معالي الوزير المحافظ (فرقة كعب)، وفي الثانية فان يبني وبين المحافظ (سكة سفر) البرامج سالفة الذكر استفادت من هذا القرار، وقد تعرضت له، وناقشته، وتفوق برنامج (90 دقيقة)، بمناقشته لهذا القرار، على البرامج التي ناقشته، إذ استضاف ثلاثة، استغل ادهم البرنامج بتوجيه الشكر للقيادة السياسية على الاستجابة الفورية لارادة الجماهير، وايضا لاحتسابها بنيتض رجل الشارع!

سيادته صور الأمر كما لو كانت الجماهير الغفيرة قد احتشدت في ميدان التحرير مثلاً مطالبة بانشاء محافظة أكتوبر ومحافظة حلوان، وعلى الفور استجاب السيد الرئيس، وقد ذكر المتحدث ان الاستجابة تمت خلال ساعة، الأمر الذي جعلني (اجتاحت) في الشهادة مندهشاً، واضح انه كان يجيز نفسه ليشكر القيادة السياسية، للعدول عن اقرار تبعية بعض المناطق من محافظة الى أخرى، فمناطق الواحات التي تتبع محافظة الجيزة، تقرر تبعتها لمحافظة المنيا، وثار الاهالي، وتصدت لهم قوات الأمن بحزم، وتبين ان ما يريد المدينة بالنيا هو طريق صغير غير مهذب يطلق عليه (مدق)، وقد الحقت بعد ذلك بمحافظة 6 أكتوبر، أيضا هناك مدن تتبع محافظة الجيزة، ألحقت بمحافظة الفيوم، وبعد ثورة الاهالي ألحقت بمحافظة حلوان (الجديدة)!

ربما كان الذي وجه الشكر للقيادة السياسية عبر برنامج (90 دقيقة) يقصد هذا العدول عن التقسيمات الادارية، ولم يقل ذلك، وجاء توجيهه الشكر على قرار انشاء المحافظتين، مع ان الجماهير لم تطلب، ولم تناشد، وبعد صدور القرار لم تر ميررنا له، والمؤمنون بنظرية الوأمره-ولسنا منهم-أرجعوه الى انه من نوعية القضايا التي يتم خلفها للاهاء المواطنين بها!

### مكر الفلاح

■ معتز الدرداش قدم البرنامج المذكور يتحدث أحيانا بسداجة، تدخل في باب مكر الفلاح فقال: دعنا نؤجل توجيه الشكر، لنسأل عن القرار من وجهة نظر علم الادارة، وقد سأل ضيفه وهو واحد من أهل الذكر: هل اخذوا رأيكم في القرار؟.. واجاب الرجل بحياء ويايل: لا، لم يأخذوا رأينا! رئيس لجنة الادارة المحلية بالبرلمان المصري وصف القرار بالبعيضي، وان كان يحكم انتمائه الحزبي، علق التهمة في رقبة الحكومة، فهي التي لم توضح الأمر لسيداء الرئيس!  
سأل معتز عن الذي سيحدث على المواطن من جراء هذا القرار، وكان الجواب: انه قرار حميدي في ذاتة، على وزن الروم الحميدي!

ويا ايها الملا الذي في الفضائيات الخاصة انتظروا موشحاً جديداً، ولا تشكروا أهل الحكم، بل اشكروا الظروف، التي مخطتنا قوماً مبدعين على هذا النحو المسلي!

## وارضيات

## يتوقع هجوما من اعداء الزعيم الراحل بعد اختياره لمسلل «جمال عبد الناصر» مجدي كامل: لا أخشى من مقارنتي بأحمد زكي



مجدي كامل

### القاهرة - «القدس العربي»

– من محمد عاطف:

أكد الفنان «مجدي كامل» انه لا يخشى من مقارنته بالفنان الراحل أحمد زكي من خلال تجسيده لشخصية الزعيم الراحل جمال عبد الناصر في المسلسل الذي يتم اعداده عن حياته، من تأليف الكاتب يسري الجحدي واخراج السوري باسل الخطيب.

قال مجدي كامل: هناك اختلافات عديدة بين فيلم «ناصر» 66، بطولة الراحل احمد زكي واخراج محمد فاضل، وبين مسلسلي لأن هناك أحداثاً وشخصيات لم يتناولها «ناصر» 66، لضيق مساحته التاريخية وسوف نطرحها بالمسلسل ولنقي الضوء عليها بشكل قد يجده المتفرج مفاجأة لأنه لا يعرف شيئاً عنهم رغم أهميتهم في حياتنا السياسية وفي الثورة بشكل خاص.

■ كيف اختارك الخرج السوري باسل الخطيب لداء شخصية الزعيم جمال عبد الناصر؟

■ من خلال ظهوري في المسلسل التلفزيوني «العندليب» ووجدني باسل الخطيب الانسب لداء دوره كما انني نخلت مرحلة البلوغ المظلمة التي فيلم «الغرفة 707»، أمام رولا سعد، مما يعني اهتمام الجمهور بي.

■ ألا تخشى من تأثير شخصية عبد الناصر صاحب الكاريزما، الخاصة على أدائك اي يجعلك مقلدا له ولا تظهر شخصيتك في التمثيل؟

■ لن أكون مقلدا للزعيم الراحل، لأن التقليد يدمر من يؤديه، لكنني متشعب به من خلال الخطب المنتشرة له وروايتي له وأنا صغير في مراحل حياته الأخيرة، بالإضافة الى كم الكتب التي فلكها من قبل عن زعيم عربي راحل، فالمكتبة العربية تحظى بعدد ضخم مما كتب عن عبد الناصر، ولدي حب للاطلاع عليها من قبل ولم اتخيل في يوم من الأيام ان تأتيني الفرصة لأجسد هذه الشخصية في عمل كبير وليس في دور صغير ضمن أحداث مسلسل يتناول شخصيات أخرى كانت ترتبط به في حياته من الناحية السياسية أو الاقتصادية والاجتماعية أو الفنية.

■ أكثر من ممثل أدى شخصية الزعيم عبد الناصر مثل أحمد زكي وخالد الصاوي ورياض الخولي وغيرهم، ايهم شكلها الصحيح بكل أمور حياته

الاقرب للشخصية؟  
■ كل فنان له أسلوب يسعى الى تأكيده من خلال الشخصية صحيح أن أحمد زكي الأعلى في التقمص على مستوى العالم العربي كله، لكن باقي الممثلين اجتهدوا وسعوا الى تقديم العمل بأفضل شكل.

■ كثرة الأعمال عن جمال عبد الناصر تعني عدم ظهوره بالشكل المناسب له حتى الآن في السينما والتلفزيون؟

■ هذا الزعيم أحدث تغييرات في الأمة العربية وليس في مصر فقط، وبالتالي حياته كانت مليئة بالواقف والأحداث والأزمات التي لا يستطيع عمل او اثنان أو خمسة تناولها وعرضها على الاجيال التي لم تره وتسمع عنه فقط، كما قدمت الدراما التلفزيونية صورة مختلفة للملك فاروق عما كان في انهماك تفسيرها، سيحتاج أمام عينه ما كان غائبا عنه، أي الى المسلسل الدرامي لا ينتج ليدافع عن شخص، هذا يؤدي الى فشله.

■ اتوقع أي شيء، ولا اهتم بذلك، وانما يهمني تجسيد دوري بأفضل صورة ممكنة، حتى يلتفت بي المشاهدون في كل مكان، محاولا لتطويع من قبل الممثل.





**القاهرة - «القدس العربي»**

– من محمد القاعود:

يستعد قطبا الكرة المصرية الأهل والأهل في اختبارين جادين في نهاب دور الكأس المسابقة دوري أبطال أفريقيا حيث يحمل الأهلي ضيفا على فريق بلاتينيوم الجنوب أفريقي بينما يستضيف الزمالك فريق انتركلوب الانغولي بملمب الكلية الحربية بالقاهرة وتقام المبارتان اليوم السبت.

**قطبا الكرة المصرية في اختبارين جادين بدوري أبطال أفريقيا**

البرتغالي مانويل جوزيه أن يقوم أحد لاعبي الفريق بدور الحارس الاحتياطي. من جانبه أكد حسام البدرى المدرب العام للأهلي أن فريقه رغم الظروف المعاكسة التي تواجهه سيسعى للفوز بالمباراة لتسهيل المهمة في لقاء الإياب الذي سيقام بالقاهرة بعد نحو اسبوعين. في شأن آخر يتوجه أحمد فتحي لاعب الأهلي خلال ساعات إلى البرتغال بصحبة أنطونيو فيدالجو مدرب الاحمال واللياقة البدنية حيث سيخضع اللاعب لجراحة بعد اصابته بقطع في وتر أكيليس سيغيى على أثره عن الملاعب لمدة قد تزيد على الشهور الستة. وفي القاهرة يستضيف الزمالك فريق انتركلوب الانغولي في نهاب دور الكأس لدوري أبطال أفريقيا، ويخوض ممثل المباراة بصوفو متكاملة حيث يعود إلى تشكيلته الأساسية مهاجمه الأول عمرو زكي الذي غاب عن آخر مباريات الفريق في الدوري امام حرس الحدود بعد استبعاده بقرار من محمد حلمي المدرب العام لعدم التزامه. كذلك يعود إلى تشكيلته الفريق مدافعيه الأساسيين محمود فتح الله ويشير التابعى عقب شفائها من الإصابة ليتضما إلى عمرو الصفتي

لتكتمل بذلك القوة الضاربة للفريق. ويسعى الزمالك لتحقيق فوز مطمئن قبل خوض مباراة الإياب في أنجولا بعد نحو أسبوعين، وشدد المدير الفني رود كروال على لعبه بصبر ودون استغلال جميع الفرص التي تتاح خلال المباراة لإحراز أكبر عدد من الأهداف حتى لا يتكرر ما حدث امام أفريكا سيورت الاضواي في لقاء الإياب عندما خسر الزمالك بهدفين وهي نفس نتيجة لقاء الذهب، لولا تمكن اللاعبين من حسم النتيجة عن طريق ركلات الجزاء الترجيحية. من جهة أخرى يحمل النجم الساحلي التونسي حامل اللقب ضيفا على ديناموس بطل زيمبابوي في مواجهة محفوفة بالخاطر. ويخيل النجم الساحلي المباراة بمعنويات عالية كونه يتصدد الدورى المحلي في بلاده بالإضافة إلى ضمه لاعبين دوليين بماكثمتهم قلب نتيجة المباراة في اي لحظة خصوصا محمد امين الشريمطي ومهدي بن صيف الله. ولن تكون مهمة ممثل تونس الشبان في المباراة المسابقة للنادي الافريقي وصيف بطل النجم الساحلي سهلة عندما يحمل ضيفا على انيبيما بطل عامي 2003 و2004. وتنتظر اولمبيك خريكة المغربي مواجهة

ساخته امام اسكيا ابيدجان العاجي، والامر ذاته بالنسبة الى شبيبة القبائل الجزائري امام مضيعة كوتون سيور غاروا الكاميروني. ويلعب الاتحاد الليبي، مفاجأة لمسابقة العام الماضي عندما بلغ دور الاربعة وخرج بصعوبة امام الاهلي، مع تي بي مازيمبي من الكونغو الديموقراطية، فيما يستقبل الهلال السوداني الذي بلغ بدوره دور الاربعة العام الماضي قبل ان يخرج على يد النجم الساحلي، ماميلودي صنواوز الجنوب افريقي.

**الأهلي في ضيافة بلاتينيوم بجنوب أفريقيا والزمالك يستضيف انتركلوب الانغولي**

كأس الاتحاد يواصل النادي الصفاقسي حملة الدفاع عن لقبه بمواجهة لتغير السنغالي. ويعاني الصفاقسي المرمين في الموسم الحالي من انشغاله في ايد ان تانجه في المسابقة القارية ايجابية حتى الان، وهو يسعى الى تسنين عثراته في الدوري لمتابعة مشواره في المسابقة القارية والاحتفاظ بلقبها. ويحل موعد المباراة الترجي ضيفا على ماسيدا التوغوي في اختيار سهل. وكان الترجي قاب قوسين أو ادنى من توديع المسابقة في الدور الثاني عندما خسر

**كابيلو مدرب المنتخب الانكليزي: بيكام قد يشارك في كأس العالم**

مدير- رويترز: قال الايطالي فابيو كابيلو مدرب المنتخب الانكليزي الاول لكرة القدم ان لاعب خط الوسط الانكليزي ديفيد بيكام قد يشارك في كأس العالم 2010 في جنوب افريقيا اذا اعتنى بنفسه. وقال كابيلو لصحيفة ماركا الاسبانية الجمعة «الباب مفتوح. شارك في المباراة الاخيرة وقدم أداء طيبا امام فرنسا. اتابع مبارياته مع لوس انجليس جالانسي بين الحين والآخر».

وأضاف «يتوقف الامر على اعتنائه بنفسه.. هناك لاعبون يخلون 33 أو 34 من العمر ويعتون بانفسهم جيدا. يفهمون أنهم لم يعودوا كما كانوا من الناحية البدنية وكم ثم يعتنون بانفسهم بصورة أكبر. يتوقف الكثير على هذا الامر».

لكن كابيلو المدرب السابق لريال مدريد الاسباني رفض التمكن باي شيء قبل بداية مشواره انكلترا في تصفيات كأس العالم 2010. في حين ان الانكليزي من الاربعة لاعبين في المنتخب يسخر بالفريق الوطني. وقال كابيلو «هذه ليست المشكلة. المشقة ان اللاعبين الاجانب في الدوري الانكليزي من ويلز واسكتلندا وايرلندا.. في اسبانيا وإيطاليا على سبيل المثال تصل قاعدة الاختيار إلى 70 باطة».

وعقب فشل انكلترا في التأهل لنهائيات كأس الامم الاوروبية 2008 رغم وجود ثلاثة اندية اوروبية في الدور قبل النهائي لدوري أبطال أوروبا سئل كابيلو عما اذا كان وجود عدد كبير من اللاعبين الاجانب في الدوري الانكليزي المتنازع يسخر بالفريق الوطني. وقال كابيلو «هذه ليست المشكلة. المشقة ان اللاعبين الاجانب في الدوري الانكليزي من ويلز واسكتلندا وايرلندا.. في اسبانيا وإيطاليا على سبيل المثال تصل قاعدة الاختيار إلى 70 باطة».

**بطولة الاندية العربية لكرة السلة: الكويت يلتهم السيب 34-55**

عمان - اف ب: التهم الكويتي منافسه السيب العماني 143 (الارباع 12 - 25 و 20 و 39 - 55) قبل بدقيقتين من نهاية الربع الاول وقبل ان يتجه نيلسون في تسجيل ثلاثة لتراتفع غلة السيب إلى 10 نقاط لينتهي الربع الاول 43 - 12 حلصحة الكويت 20 منها لنيلسون و13 مواطنه كلارك. فيما كان الأمريكي أفضل مسجل للفريق العماني (8 نقاط).

وحمل وطيس المنافسة في الربع الاخير بين الاحتياطين من الفريقين وظل التفوق الكويتي سائدا بفضل تالاق محمد المطيري حتى نهاية المباراة التي وقف عندها النهائي على 143 و55 وشهدت فارقا قياسيا في ختام الجولة الاولى وصل إلى 88 نقطة وبرز في الفائز بيتيس وكلارك (36 نقطة لكل منهما) ومحمد الفرحان.

وتقدم الكويت في البداية 13-3 مع ان السلة الاولى كانت من نصيب الكيتي جون اوموتي (13).

وتقدم الكويت في البداية 13-3 مع ان السلة الاولى كانت من نصيب الكيتي جون اوموتي (13).

**رالي الاردن يحول انظار العالم مجددا الى منطقة الشرق الاوسط**

البحرين على هامش معرض مختص اقيم قبل ايام على استضافة سباق فورمولا واحد: «ابتداء من السنة المقبلة ستعك منطقة الشرق الاوسط ست حليات بمواصفات عالمية، وهذا الامر يدل على ان الخليج العربي اصبح نقطة اساسية في حسابات رياضة المحركات»، وأضاف: «هذه المنطقة من الضخم قطع على رياضة المحركات ويفرض علينا الانتهاء إلى الامر». ولم يتأخر ريتشاردز بعد وصوله إلى الاردن عن اظهار حماسه للرالي الوافد حديثا إلى البطولة العالمية، مؤكدا ان التجاح الباهر سيكون في انتظار المتشاهدين في نهاية المطاف. وقال ريتشاردز: «كان حلما طويلا بالنسبة لي رؤية بطولة العالم للراليات تصل إلى الشرق الاوسط، واننا راض بشكل كبير لانها ستقام في الاردن».

ومعلوم ان ريتشاردز كان على صلة مع نشاطات رياضة السيارات في الشرق الاوسط منذ منتصف سبعينات القرن الماضي عندما نظم عدة الاليات في الخليج وعمل مع بطل المعروف الطيبي سعيد الهجري الفائز ببطولة الشرق الاوسط للراليات ثلاث مرات تحت ادارة

«برودراف» التي يشرف عليها بنفسه، هو علق على الموضوع قائلا: «لقد استمت صدقات رائعة هنا في المنطقة وانما اتطلع بنشوق للقاء الجميع في الاردن. ستكون تجربة مختلفة للفرق كلها، وانما متأكد انه مع دعم الامير فيصل بن الحسين رئيس الاربعة رياضة السيارات سيحصل التنظيم الى اعلى مستوى مع توقعاتنا بمقابلة اروع اضافية عربية». ويبدو لائقا ان الانسداد يوالي الاردن لم تقتصر على الاردنيين بل انتقلت إلى السائقين الذين لم يتخلقوا عن ابداء رأيهم الايجابي رغم صعوبة الطرقات ودرجات الحرارة المرتفعة التي تواجههم خلال السباق.

ويرمز ما قاله سائق سوبارو اميريزا» الترويجي بتر سوليرج الذي يعرف تماما طبيعة المنطقة وحكم مشارحته سابقا في رالي لبنان والحقبة التي عاشها في الاردن خلال بطولة الشرق الاوسط حيث استكشف المسار، فوصف المرحلة الجديدة بأنها افضل ما شاهدته طوال مسيرته. ولغيت السائق الاشرف المنقب بهوليبود، متابعي الراليات في الشرق الاوسط التي اهم سيرون افضل عرض على الاطلاق: «لقد استمتع فعلا خلال زيارتي في العام الماضي بالمرحاح المميزة

البحرين على هامش معرض مختص اقيم قبل ايام على استضافة سباق فورمولا واحد: «ابتداء من السنة المقبلة ستعك منطقة الشرق الاوسط ست حليات بمواصفات عالمية، وهذا الامر يدل على ان الخليج العربي اصبح نقطة اساسية في حسابات رياضة المحركات»، وأضاف: «هذه المنطقة من الضخم قطع على رياضة المحركات ويفرض علينا الانتهاء إلى الامر». ولم يتأخر ريتشاردز بعد وصوله إلى الاردن عن اظهار حماسه للرالي الوافد حديثا إلى البطولة العالمية، مؤكدا ان التجاح الباهر سيكون في انتظار المتشاهدين في نهاية المطاف. وقال ريتشاردز: «كان حلما طويلا بالنسبة لي رؤية بطولة العالم للراليات تصل إلى الشرق الاوسط، واننا راض بشكل كبير لانها ستقام في الاردن».

البحرين على هامش معرض مختص اقيم قبل ايام على استضافة سباق فورمولا واحد: «ابتداء من السنة المقبلة ستعك منطقة الشرق الاوسط ست حليات بمواصفات عالمية، وهذا الامر يدل على ان الخليج العربي اصبح نقطة اساسية في حسابات رياضة المحركات»، وأضاف: «هذه المنطقة من الضخم قطع على رياضة المحركات ويفرض علينا الانتهاء إلى الامر». ولم يتأخر ريتشاردز بعد وصوله إلى الاردن عن اظهار حماسه للرالي الوافد حديثا إلى البطولة العالمية، مؤكدا ان التجاح الباهر سيكون في انتظار المتشاهدين في نهاية المطاف. وقال ريتشاردز: «كان حلما طويلا بالنسبة لي رؤية بطولة العالم للراليات تصل إلى الشرق الاوسط، واننا راض بشكل كبير لانها ستقام في الاردن».

**الجمهورية الشغوف بهذه الرياضة. ساكون سعيدا**

بالسهمه في نجاح هذا الرالي».

**الجمهورية الشغوف بهذه الرياضة. ساكون سعيدا**

بالسهمه في نجاح هذا الرالي».

بالسهمه في نجاح هذا الرالي».

**البطولات المحلية الاوروبية: مانشستر يونايتد وريال مدريد وانتر ميلان على مشارف اللقب**

ويغلب غدا ايضا، سندرلاند مع ميدلزبره، وست هام مع نيوكاسل. فيما يلتقي بورتسموث مع بلاتينون روفرز، وايفرتون مع استوك فيلا بعد غد الاحد، وتختتم المرحلة الاثنيثن المقبل بقاء دربي كاونتي مع ارستال.

يعني ريال مدريد المتصدر النفس بالفوز على ضيفه اتلتيك بلاباو بعد غد الاحد وتعثر طمارديه المباشرين فياريال وبرشلونة امام ضيفيهما بيتيس اشبيلية الاحد ايضا وديبورتيغو كورونا غدا السبت ضمن المرحلة الرابعة والثلاثين. لاحتفاظ باللقب ورفي صيدو في الـ 31 اقبلي في الليغا.

ويغلب غدا ايضا، سندرلاند مع ميدلزبره، وست هام مع نيوكاسل. فيما يلتقي بورتسموث مع بلاتينون روفرز، وايفرتون مع استوك فيلا بعد غد الاحد، وتختتم المرحلة الاثنيثن المقبل بقاء دربي كاونتي مع ارستال.

يعني ريال مدريد المتصدر النفس بالفوز على ضيفه اتلتيك بلاباو بعد غد الاحد وتعثر طمارديه المباشرين فياريال وبرشلونة امام ضيفيهما بيتيس اشبيلية الاحد ايضا وديبورتيغو كورونا غدا السبت ضمن المرحلة الرابعة والثلاثين. لاحتفاظ باللقب ورفي صيدو في الـ 31 اقبلي في الليغا.

**الجمهورية الشغوف بهذه الرياضة. ساكون سعيدا**

بالسهمه في نجاح هذا الرالي».

**الجمهورية الشغوف بهذه الرياضة. ساكون سعيدا**

بالسهمه في نجاح هذا الرالي».



السويسري روجيه فينير







## في بريطانيا المواخير محظورة قانونا ولكن «حمامات بخار» و«بيوت تدليك» واجهات مستترة للدعارة

# دول اوروية تعيد النظر بقوانينها الخاصة بالبغاء

لندن من بيتر غراف:

هل يعيا مئات الرجال الذين مارسوا الجنس مع «أليسبا» اذا عرفوا انها كانت أسيرة لدى احد من يمارسون تجارة البشر وانه اغتصبها واجبرها على ممارسة البغاء... وانها أصيبت بالفيروس المسبب لمرض نقص المناعة البشرية المكتسب «الايدز». تقول المرأة الرواندية التي جلبت في شقة في جنوب لندن وأجبرت على ممارسة البغاء ويجمع الرجل الذي يحتجزها ما تتكسبه من نقود «اعتقد انهم لن يعودوا اذا عرفوا الحقيقة».

لكن المرأة التي طلبت استخدام اسم مستعار خوفا من أن يتعقبها مستغلها استخدمت قائمة لروبيرتز «ذلك لا يتسخدم في نهاية الامر.. لقد دفعوا مالا وحصلوا على مقابل ما دفعوه».

والتزايد في أنشطة الاتجار في البشر لاستغلالهم في الجنس يدفع الكثير من الدول لاعادة التفكير في قوانينها الخاصة بالبغاء واعادة فحص الاطر القانونية التي تعاملت لعقود من الزمن مع شرراء الجنس على أنه ضرر اجتماعي أو «جريمة بلا ضحايا». واقرحت حكومة الترويج قبل اسبوع تخريم زبائن العاهرات أو سجنهم لمد تصل إلى ستة اشهر في محاولة للقضاء على الاتجار في البشر قائمة ان القانون سيجتبق على مواطنيها في الترويج وخراجها. ويظهر بحث أجرتة الحكومة البريطانية أنه كان هناك ما يقدر بحوالي

أربعة الاف ضحية للاتجار في البشر بغرض البغاء في بريطانيا في عام 2003. وتزايد الرقم إلى ثلاثة أمثاله منذ عام 1998 حسبما تشير بيانات وزارة الداخلية. والزبائن الذين دفعوا لأليسبا لم ينتهكوا أي قوانين بريطانية فالرجال قد يحاكمون لملاحقة العاهرات لكن الدفع مقابل الجنس في شقة خاصة ليس جريمة. ولأثبات الاعتصاب يتعين على الشرطة أن تثبت أن الزبون كان على علم بأن أليسبا لم تكن راغبة. وتريد فيونا ماك تجارت وهي وزيرة سابقة ومن أعضاء البرلمان عن حزب العمال تغيير هذا. وتقول «الرجال الذين يدفعون مقابل ممارسة الجنس مع امرأة في ضحية للاتجار في البشر يدفعون أساسا مقابل للاغتصاب».

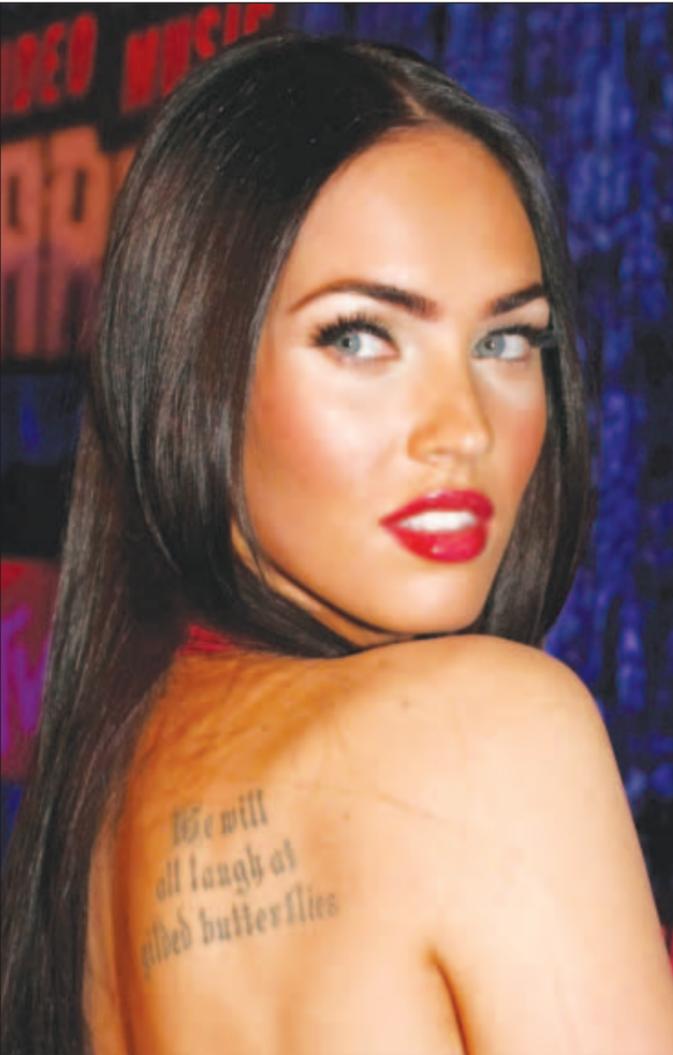
ومك تجارت عضوة في مجموعة من أعضاء البرلمان من حزب العمال ترغب في فرض عقوبات جنائية على عاهرات الشوارع مع وضع برامج مشورة لأخرجهن من النشاط وتجرىم دفع أموال مقابل ممارسة الجنس. وتدرس وزارة الداخلية البريطانية قوانين دول أخرى بينما تجري مراجعة في المدى القصير لمعرفة ما يمكن عمله للتعامل مع الطلب على الدعارة. واحتمد الجدل بعد مقتل خمس عاهرات مندنامت للمخدرات في عام 2006م في أنحاء بلدة أيسويش على يد سائق رافعة حكم عليه بالسجن مدى الحياة في شباط (فبراير) الماضي. وتمثل مقترحات تجارت تحولوا جذريا عن التفكير السابق. وقبل سنوات قليلة كانت عضوة في حكومة عمالية تحت إلى انها تحرك لتقنين الدعارة. وتقول تجارت ان حربها مستمرة رغم

خسارة معركة أولية لفرض غرامات على الدعارة في الشوارع والتي استبدلت بمشورة الزامية في مشروع القانون. وضمت تقول «نحن لا نجرم من بيع كليته. ونجرم المشتري».

والذين يؤيدون جهود معاقبة الرجال الذين يشترون الجنس يريدون تقليص الدعارة بالتعامل مع جانب الطب بدلا من العرض. ويضفي التبرير قائلا انه اذا عرف الرجال قدرا أكثر عن العنف المصاحب لتجارة الجنس واجهوا احتمالا للمعاقبة أكثر صداقبة فانهم سيكفونون أقل عرضة لغراء الدفع مقابل الجنس. وقال وجر ماثيوس استاذ علم الاجرام في جامعة ساوث بلك في لندن «بعد 15 عاما من اجراء مقابلات مع عاهرات لا أظن أنني قابلت قط امرأة لم تكن واقعة في لحظة ما من حياتها تحت رحمة رجل تلتف يده حول رقبتيها أو مهددة بسكين أو تعرضت للضرب أو الاغتصاب».

واستهلكت السويد هذا الاتجاه في أوروبا بتجريم الدفع مقابل الجنس في عام 1999. وسافر مسؤولون من وزارة الداخلية البريطانية إلى بلدان من بينها السويد لدراسة القوانين. وتختلف القوانين من مكان لآخر في أرجاء أوروبا.. ففي هولندا التي تشتهر بمنطقة دعارة في استرداد البغاء مشروع وهو يقتصر على مناطق تخضع للسيطرة وان كانت المدينة تريد التراجع جزئيا عن التقنين الكامل الذي طبق في عام 2000 لأنه لم يحقق الغرض منه بخارج المهنة من الظل وحماية محترفات الجنس. وقتت الدنمرك الدعارة في عام 1999 والدعارة مشروعة في ألمانيا ولكن الدعارة الإجبارية

(رويترز)



## الشرطة توقف أمبي واينهاوس لأنها لكتم رجلا ونظحت آخر

■ لندن-يو بي آي: قامت الشرطة في العاصمة البريطانية لندن بتوقيف المغنية أمبي واينهاوس لاشتركتها على ما يبدو في شجار نشب خارج أحد الملاهي الليلية الراقية مساء الأربعاء الماضي.

ونكرت صحيفة «السن» البريطانية أن صاحبة أغنية «رهبا» (إعادة تأهيل) لكنت رجلا داخل الملهى الليلي ثم «نظحت» رجلا آخر كان يحاول إدخال المغنية إلى سيارة أجرة لنقلها إلى منزلها.

ونكرت الصحيفة أن الرجل الذي تلقى اللكمة في وجهه قال إن أمبي كانت «غاضبة جدا».

وقال «وجهت لكمة قوية إلى وجهي، لم يكن باستطاعتي الرد.. لأنها امرأة».

ونقلت الصحيفة عن مصادر لم تسما أن واينهاوس تواجه الآن إمكانية الاعتقال بسبب الحادثة.

## جون هورت والرياضيات الجذابة

■ لندن - يو بي آي: رأى الممثل البريطاني جون هورت أن الرياضيات بائت «جذابة». بعد أن أصبح آخر النجوم الذين يلعبون دور بروفيسور رياضيات في فيلم «ذي أوكسفورد موردرز، الجديد».

ونكرت هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» ان في الدراما المستندة إلى رواية غيليرمو مارتينيز. يلعب

هورت دور أستاذ مادة الرياضيات ويصافف سلسلة جرائم قتل مرتبطة بعموز الرياضيات. ينشر إلى أن أفلاما أخرى ارتبطت بالرياضيات مثل «21» و«دافينشي كود» وغيرها.

وقال هورت في مقابلة ضمن برنامج «أون سكرين» على «بي بي سي»، «أظن ان شيئا أعطى الرياضيات الأولوية، وعلى الأرجح انه بما اننا نعيش في عالم مليء بالكتب بات من الجذاب أن نفكر في الشيء الوحيد الصادق».

وأضاف «لا يمكن نقض حقيقة ان 2 زائد 2 يساوي 4».

يشار إلى ان والد هورت كان مدرس رياضيات ومهندسا لكن هورت يعترف بأنه «فاشل» في هذا المجال.

ويشارك هورت قريبا في فيلم «خروج» للمخرج غيليرمو ديل تورو ومن ثم في الفيلم الجديد في سلسلة «إنديانا جونز إند ذب كريستال وقال اتفونني وغيرا رئيس تحرير مجلة «اف آيتش إم» سكال».

● وصل الامين العام للامم المتحدة بان كي مون إلى فيينا اسن في زيارة للنمسا لحشد التأييد لتوزيع مساعدة الدول في قوات حفظ السلام الدولية.

● تقيم مكتبة منار العرفان بالرباط يوم الثلاثاء القادم مهرجانا بمناسبة التوقيع على كتاب «مواقع مغربية: فصول في التاريخ والثقافة والفكر» للكاتب المغربي عبد القادر الإريسي.

● الكاتب والمؤلف المصري محفوظ عبدالرحمن انتهى من كتابه مسرحيته الجديدة «ما أجملنا التي سيتم عرضها على مسرح الشباب بالقاهرة.

● افتتح الرئيس الإيطالي جورجيو نapolitano الجمعة الاحتفالات الرسمية والشعبية بالذكرى الثالثة والسنتين لتحرير البلاد من الاحتلال النازي والتخلص من الحكم الفاشي.

● ينظم «منتدى فنون للثقافة والإبداع» التابع لكلية الآداب باكادير. يوم الثامن من ايار (مايو) القادم، لقاء أدبيا مع الشعارعين أحمد عميد وحسن نجمي، حول الانتقال من الشافهي إلى المکتوب في الشعر الأزباني، إلى جانب التطرق لموضوع التطور الذي يعرفه الشعر المغربي الناطق باللغة العربية.

● استضافت مكتبة كليلة ودمنة امس الجمعة

## ميغان فوكس أكثر النساء جاذبية

■ لندن-يو بي آي: أظهر استطلاع بريطاني للرائي ان النجمة الامريكية ميغان فوكس هي المرأة الأكثر جاذبية في العالم. ونكرت هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» فوكس (22 عاما) أخذت هذا اللقب من الممثلة جيسكا بلبا التي حلت في المرتبة الثانية، فيما حلت عارضة الأزياء البريطانية كيلي مايزل في المرتبة الثالثة.

وتبين من الاستطلاع الذي يقام للمرة الـ14 لاختيار النساء الـ100 الأكثر جاذبية في العالم ان النجمة أليشا كاتريت في المرتبة الرابعة وهاميدن باتينيري في المرتبة الخامسة. وقال اتفونني وغيرا رئيس تحرير مجلة «اف آيتش إم» كريسكي السوب في المرتبة 91.

السى جانب عدد من رؤساء التحرير والإعلاميين من مختلف الصحف العراقية.

وقال أور ان والدته اعتبرت أن المشاركين بآثار ومخاطر العنف ضد الطفل عامة والطفل العراقي بشكل خاص، والعمل على مناهضته عبر مختلف الوسائل خاصة الإعلام.

● مجلس جامعة طنطا في مصر أصدر قرارا بعزل كل من عميد كلية التربية، وعميد كلية الآداب، لارتكابهما مخالفات وشبهات.

● نقابة الصيداولة في مصر ستحتفل في الأول من شهر حزيران (يونيو) القادم بيوم الصيدلي، تحت رعاية الرئيس حسني مبارك.

● الفنان المصري احمد السقا بدأ في تصوير المشاهد الخارجية لفيلمه «قلب الأسد» الذي يخرجه أحمد صالح، وتشارك البطولة منة فضالي ومي سليم.

● دعت مؤسسة «تقرير واشنطن لشؤون الشرق الأوسط» لحفل وداع لسفير فلسطين في واشنطن عفيف صافية وزوجته كرسثل، وذلك مساء الأربعاء 14 ايار (مايو) في

The Washington Clubs 15 Dupont Circle NW Washington DC 20036

## والد 77 ولدا يُرفض تعدد الزوجات

■ جيو أبوسا-يو بي آي: قال رجل متزوج من 11 امرأة انه غير رايه بشأن تعدد الزوجات وهو بحث الآخرين على رفض هذه الظاهرة. ونكرت صحيفة «ايلي تلغراف» البريطانية ان آياتو نور (56 عاماً) أوضح انه تزوج 11 امرأة من أجل تقاسم ثروته لكن مصاريف تربية اولاده الـ77 أدت إلى نفاذ ثروته. وقال نور «أود أن يكون أولادي مزارعين لكنني لا أمكّل أرضاً. أريدهم أن يذهبوا إلى المدارس لكن لا مال لدي». وأضاف نور أن زوجته أنجنين حوالي 100 طفل لكن 23 منهم ماتوا في أعمار صغيرة.

ولفت إلى ان حجم ثقلته يجعل من المستحيل بالنسبة إليه ان يعضي وقتاً كافيا مع زوجته وأولاده وهو يواجه صعوبة في إطعامهم. وقال نور للصحيفة يبرى الناس انني أمتنع بحسن الفكاكة لكن لا مرح في حياتي، أنا رجل مسكين يتناضل من أجل البقاء على قيد الحياة».

وأشار إلى ان الحكومة الأثيوبية رفضت مساعدته على الرغم من انه طلب ذلك مرارا وقدم صوراً لأولاده كي يتكثروا من الذهاب إلى المدارس.

## حضن الرضع يخفف ألامهم

■ مونتريال-يو بي بي: أظهرت دراسة كندية ان حضن الأم للرضع الذي يولد قبل أوانه يخفف من الامه خلال بعض الإجراءات الطبية المؤلمة. وكانت سيليست جونستون من جامعة ماجيل في مونتريال وزملاؤها قد أظهرت ان اتصال البشرة المباشر الذي يعرف بـ«عناية الأمل الكافرو» يساعد الرضع الذين ولدوا في بين الأسبوعين الـ32 والـ36 من الحمل، ويخفف ألامهم.

ومن المعروف ان الرضع المولودين بين الأسبوعين الـ28 و31 من الحمل لا يطورون في جسمهم ما يكفي من استراتيجيات الراحة.

وقام الباحثون بتجربة عشوائية معروفة ما إذا كان الرضع يتحركون عند محاولة سحب الدم من خلال جرح كاحل القدم.

وطب فريق البحث من بعض الأمهات حمل أطفالهم لمدة 15 دقيقة قبل جرح الكاحل وخلاه وحاولوا دراسة تعابير وجه الرضيع وخفقات قلبه ومستويات الأوكسجين في جسمه. وتبين في الدراسة التي نشرت في مجلة «بي إم سي» لطب الأطفال ان الرضع الذين حملتهم أمهاتهم يتوقفون عن الشعور بالألم بعد دقيقتين في حين ان الآخرين يعانون لفترة أطول بـ6 مرات.

وقال الباحثون ان هذا التأخير يعيد هاما لصحة الطفل المولود قبل وانه.

## فراشات بريطانيا في خطر

■ لندن-يو بي آي: قال محافظون على البيئة في بريطانيا ان العام 2007 كان الأسوأ بالنسبة للفراشات منذ ما يزيد عن 25 سنة.

وقالت مجموعة «باترفلاي كونسرفايشن» ان الفراشات لا تطير تحت زخات المطر لذا يستحيل أن تعيش في جو رطب للوصول إلى رحيق الأزهار، مركزين على ان الأمطار الغزيرة تحول دون تمكن الفراشات من القنائل. ووجدت المجموعة البريطانية ان اعداد 8 أنواع من الفراشات تراجعت وهي «كومون بلو» و«غرايلينغ» و«لولوكوب سكيبر» و«سمال سكيبر» و«سمال تورنزيشيل» و«سبيكلد وود» و«شاكوبل بلو» و«وال».

وقال رئيس المجموعة سير ديفيد أنتنور «انه يحاول جمع المال لدعم جهود الحفاظ على الفراشات».

وأضاف ان الفراشات تواجه مخاطر جمة حتى ان بعضها مهدد بالانقراض.

## امراً تناضل لاحتفاظ بقطعها الـ150

■ ديلاند-يو بي بي آي: أعلنت سيدة امريكية تم تجريها بألأف الدولارات لاحتفاظها بـ150 هرا في منزلها انها ستضفي في نضالها لاحتفاظ بالقطع. ونكر تلفزيون «ديليو كاي إم جي» في اولاندو الامريكية ان كريستي غرانت اجبرت على دفع غرامة قيمتها 6700 دولار لتربية حيوانات من دور ترحيص. كما اضطرت إلى دفع 150 دولار يوميا منذ أصدرت المقاطعة أوامر بالتخلص من القطط في آذار (مارس) الماضي.

وقالت غرانت انها تهتم بقطعها جيدا وقد عمدت مؤخرا إلى وضع سباح لمنع حيواناتها من التثقل في حائض جيرانها. وأضافت غرانت «الأمر مثير للإحباط والغضب، فقد مرت أكثر من سنتين منذ استعنتي بالسلطات لأن لدي أكثر من 4 حيوانات في منزلي، ولا بد من اعتبار منزلي مأوى للقطط». وتابعت «لا أرغب في منع أي شخص من القيام بما أقوم به، فإذا كان المرء يريد مساعدة الحيوانات فيجب ان يفعل ذلك». وأوضحت انها تعرف أسماء كل قطعتها.

## الحيئات تلعب دوراً كبيراً في شرب الكحول

■ سانت لويس-يو بي آي: وجد باحثون امريكيون ان البيئة تؤثر في مسألة تحديد موعد بدء الفتيات بشرب الكحول لكن الجينات تلعب دورا أكبر في مشكلة الإفراط في الشرب. وقام الباحثون في كلية الطب في جامعة واشنطن في مدينة سانت لويس الامريكية بدراسة عينة من 3546 توأم مؤنث تتراوح أعمارهن بين 18 و29 سنة قفيتين ان العوامل البيئية التي يتقاسمها التوائم مثل عيش مشاكل الأهل أو مرافقة أصدقاء يشربون الكحول تؤثر على ميلهن للشرب.

ووجدت الدراسة ان النساء اللواتي شربن للمرة الأولى في سن مبكرة هن أكثر عرضة لتطوير مشاكل إدمان خطيرة.

وقالت المسؤولة عن البحث كارولين سارتور «على الرغم من ان للعوامل الجينية تأثيراً كبيراً في مسألة شرب الكحول إلا ان هذا الاكتشاف مهم في ما يتعلق بتقليص خطر تطوير مسألة الإدمان على الكحول».

وتابعت «ان الجينات ليست حاسمة ونتائج بحثنا ترى انه من الممكن التدخل في كافة المراحل من أجل التحكم بشرب الكحول».

## وفاة جوي بايج التي

### اشهرت في فيلم «كازابلانكا»

■ لوس أنجلس-يو بي بي آي: توفيت في لوس أنجلس الممثلة جوي بايج التي قامت خلافاً لرغبة والدها بالتبني جاك وارنر أحد أصحاب شركة «وارنر أخوان»، بدور لاجئة وروائية في فيلم «كازابلانكا».

ونقلت صحيفة لوس أنجلس تايمز عن غريغوري كونر نورجل بايج (83 عاماً) إن والدته توفيت بعد اصابتها بالتهاب ذات الرئة والتعديلات التي لبت بها بعد اصابتها بجلطة دوية في مستشفى «سيدار آوودت سيناي».

وعلى الرغم من أن مهنة بايج السينمائية والتلفزيونية امتدت أكثر من 20 عاماً، إلا أن أكثر أوارها شهرة كان الدور الأول الذي لعبته، عندما كانت لا تزال في السابعة عشرة من عمرها.

وقامت بايج في فيلم «كازابلانكا» ببدء دور أنيثا بان براندلين اللاجئة الشابة التي كانت تسعى ليلصوصل على تاشيرة دخول لها ولزوجها لدرجة انها فكرت بقبول عرض لممارسة الجنس مع ضابط الشرطة الفرنسي الذي أدى دوره الممثل كلود راينر.

وقال أور ان والدته اعتبرت أن سيناريو «كازابلانكا» ممل وقديم الطراز عندما أتى به زوج والدتها معه إلى المنزل، لكنها غيّرت رأيها والحت على الحصول على دور فيه بعدما علمت ان الممثلة أنغريد بيرغمان رشححت للقيام بالدور الرئيسي في الفيلم، ولم يمنحها جاك وارنر عقداً مع استوديو الشركة التي يملكها. وشارت بايج في العديد من الأفلام الأخرى من بينها فيلم «كيسفت» الذي لعبت فيه دور ابنة رونالد كومان. وتقاعدت بايج من عالم الشهرة في العام 1962، وانتهى زواجها من ويليام أور الممثل الذي أصبح لاحقا أحد الدراء التنفيذيين في شركة وارنر أخوان، بالطلاق.

### التحرش الجنسي أسوأ من الاستبداد

■ ديريورن-يو بي بي آي: وجدت دراسة امريكية انه على الرغم من ان التحرش الجنسي أقل شيوعا عن الاستبداد في اوساط التلاميذ، فإن تأثيره السلمي اكبر على صحة المراهقين. وقام جاييس غروير من جامعة ميشيغان وسوزان فينيران من جامعة جنوب ماين بمراقبة تأثير التحرش الجنسي والاستبداد على 522 تلميذا في الصفوف الثانوية في التوسطة.

وملا التلاميذ استمارة ستلوا فيها كم مرة واجهوا تحرشاً أو استبداداً خلال السنة الدراسية، من قام بذلك وما كانت ردة فعلهم.

● قالت الدراسة التي نشرت في مجلة «سيكس رولز» ان الاستبداد كان أكثر شيوعا عن التحرش الجنسي لدى الكور والإناث، إذ واجه 52 ٪ من التلاميذ حالة استبداد فيما 35 ٪ تعرضوا لتحرش جنسي.

وتبين أن ثلث الاستطغان تعرضوا للتحارث. وواجه الفتيات والشباب النسبية نفسها من التحرش أو الاستبداد لكن مثلي وثنائيي الجنس كانوا أكثر عرضة من غيرهم.